

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

شعبة علم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

استخدام الأساتذة الباحثين للنظام

الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL

المكتبة المركزية جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذة:

◀ محمدي نادية

من إعداد الطالبتان:

☞ قبابي حورية

☞ قوال آمال

أعضاء لجنة المناقشة:

صفته

الجامعة المنتسب إليها

الاسم واللقب

رئيسا

1. جامعة وهران

نيمور عبد القادر

مشرفا ومقررا

جامعة مستغانم

محمدي نادية

مناقشا

1. جامعة وهران

عبد العالي عبد الهادي

السنة الجامعة 2016 / 2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

شعبة علم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

استخدام الأساتذة الباحثين للنظام

الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL

المكتبة المركزية جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

تحت إشراف الأستاذة:

محمدية نادية

من إعداد الطالبتان:

قباي حورية

قوال آمال

أعضاء لجنة المناقشة:

صفته

الجامعة المنتسب إليها

الاسم واللقب

رئيسا

جامعة وهران

نيمور عبد القادر

مشرفا ومقررا

جامعة مستغانم

محمدية نادية

مناقشا

جامعة وهران

عبد العالي عبد الهادي

السنة الجامعة 2017 / 2016

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بتحميده سيفتح كل كتاب وبذكره يصدر كل خطاب ونرجو رجاء من يعلم أنه الملك الرحيم الغفور التواب.

ونصلي على نبيه الأعظم محمد صلّ الله عليه وسلم صلاة تنقذنا من هول المطلع يوم العرض والحساب.

بعد شكر الله على نعمته وفضله على إتمام هذا العمل تله الحمد أولاً وأخيراً.

نتوجه من باب رد الجميل بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة محمدي نادية على تفضلها بالإشراف على مذكرتنا والتي منحتنا جزء كبيراً من وقتها بتوجيهنا وتقديم لنا النصح والإرشاد طيلة فترة الإشراف على المذكرة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد حتى ولو بكلمة طيبة خاصة إلى كل أفراد موظفين بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير وعلى رأسهم مسؤول المكتبة السيد بن خطاب محمد المهدي.

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أساتذتنا الكرام في مسارنا الدراسي على كل حرف علمونا ومعلومة زودونا، والشكر الكبير للوالدين الذين حملوا معنا عبء هذا العمل

لكم كل الشكر والتقدير والعرفان

إهداء

الحمد لله رب العالمين، نشني عليه كما ينبغي جلاله وعظيم سلطانه أن أنعم علينا من فضله ووهب لنا نعمة التوحيد، وأعاننا على إتمام هذا العمل الذي نرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم ونسأله القبول والرضى إنه سميع مجيب.

إلى من لهما في القلب مكان، وفي الذاكرة عدم النسيان، وفي الدم يجريان بالوريد والشريان إلى العزيزين الغاليان إلى أمي وأبي أسأل الله تعالى أن يبارك في عمرهما ويرزقني برهما.

وإلى رفيق دربي، ومن أفشيت له سري، والذي بيده طرق على بابي قلبي وروحي زوجي العزيز خير الله.

كما أهدي ثمرة عملي هذا إلى أخواتي إيمان، نورة والصغيرة خديجة وإلى كل عائلة زوجي الكبيرة "برهامي".

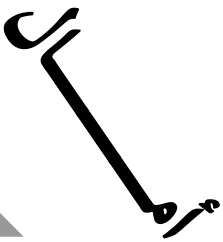
كما أهدي عملي هذا إلى صديقتي وأختي حورية التي رافقتني في إنجاز هذا العمل العظيم، وإلى كل من صديقاتي، سمية، إيمان، فوزية، ووسيلة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل عمال مكتبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير على رأسهم مسؤول المكتبة بن خطاب محمد المهدي، محمد، علي، لطفي، عمار، العربي ووحيدة، حليلة، زهراء وأخيرا إيناس.

كما أهدي عملي هذا إلى الأستاذة المشرفة "محمدية نادية" على تخصيص جزء من وقتها في متابعة فصول المذكرة وتنقيحها.

إلى زملاء التخصص ورفقاء الدرب وكانوا أنيسا في غربة العلم والطلب.

إلى أهل علم المكتبات في كل مكان، وإلى كل من ساهم معي في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.



الإهداء

إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...
أرجوا من الله أن يمد في عمرك ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار
وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

والذي العزيز

إلى ملاكي في الحليّة ... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان إلى بسمّة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر
نجاحي وحنانها بسم جراحي إلى أعلى الحباب

أمي الحبيبة

إلى السادة كل الأساتذة الذين شدوا على يدي وساروا بما إلى بر الأمان أرفع لهم تحية إجلال وتقدير.
إلى إخوتي جمال وزوجته وعبد الحميد، نصر الدين، حاج أحمد.
إلى أختي الحبيبة كريمة وزوحها العربي وأبناءها سيف الدين وريهام.
إلى عمتي فاطمة وإلى كل الأقارب بدون استثناء.

إلى ابنت عمي وأختي جميلة.

إلى زميلاتي وصديقاتي آمال، إيمان، سمية، فوزتي وسيلة، سارة، مونية.

إلى كل زملائي ماستر نظم المعلومات التكنولوجيا الحديثة والتوثيق

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة الذين لم يسعهم قلبي ولكن وسعهم قلبي.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة نجاحي وما توفيقني إلا بالله

وريتيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«.... نرفع درجاته من نشاء و فوق كل ذي علم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة و إن
الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع و إن العالم ليستغفر
له من في السماوات و من في الأرض حتى العيتان في الماء و فضل
الله العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب و إن العلماء
ورثة الأنبياء و إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و إنما وروثوا
العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر.

حديثه شريفه.

قائمة المحتويات

(i)	
(ب)	-1
(ج)	-2
(د)	-3
(ه)	-4
(و)	-5
(ز)	-6
(ح)	-7
(ط)	-8
(22)	
(23)	1 -1
(23)	2-1
(24)	3-1
	4-1
(25)		
(26)	5 -1
(26)	1-5-1
(26)	2-5-1
(26)	3-5-1
(27)	4 -5-1
(28)	6-1

28 2-6-1 البحث الوثائقي – العميق – المركب
29 3-6-1 البحث الوثائقي التفاعلي
30 7-1 تقنيات البحث الوثائقي
30 1-7-1 البحث المتقدم
30 2-7-1 البحث بطريقة التصفح Feuilletage
30 1-7-3 البحث التشعبي
31 4-7-1 البحث داخل النص الكامل
30 8-1 البحث الوثائقي و وسائل التكنولوجيا الحديثة
32 9-1 الحاجة الى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي
34 خلاصة الفصل

الفصل الثاني بوابة النظام الوطني للتوثيق الالكتروني على الخط SNDL

36 تمهيد
37 1-2 تعريف البوابة الالكترونية
38 2-2 انواع البوابات الالكترونية
38 1-2-2 بوابات عامة
38 2-2-2 بوابات متخصصة
39 3-2 مميزات البوابة الالكترونية
39 4-2 تعريف مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني -CERIST-
40 5-2 ماهية التوثيق على الخط
40 1-5-2 تعريف التوثيق على الخط
41 1-6-2 انواع التوثيق على الخط
41 3-2-6-2 التوثيق على الخط حسب التغطية و الحاجة الموضوعية
42 2-2-6-2 التوثيق على الخط حسب الجهات المسؤولة عنه
42 3-2-6-2 التوثيق على الخط حسب نوع المعلومات
43 7-2 اشكال التوثيق على الخط
43 1-7-2 الدوريات على الخط périodique en ligne
43 2-7-2 الكتب على الخط livres en ligne
43 3-7-2 المراجع على الخط Références en ligne
43 4-7-2 الادلة الالكترونية على الخط
44 5-7-2 قواعد البيانات على الخط Bases de données en ligne
44 8-2 مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
44 9-2 تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
45 10-2 مبررات ظهور النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
45 11-2 اهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
46 12-2 مقومات بناء مشروع بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
46 1-12-2 الموارد المالية و التجهيزات التقنية
46 2-12-2 الكوادر البشرية
47 3-12-2 الموارد التقنية
47 13-2 النظام الوطني للتوثيق على الخط كوسيلة جديدة للدعم و تطوير البحث العلمي

4714-2 خصائص نظام وطني للتوثيق على الخط
4815-2 مراحل تجسيد مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (SndI)
481-15-2 المرحلة التأسيسية للنظام
482-15-2 المرحلة التجريبية للنظام
493-15-2 المرحلة الحالية للنظام
4916-2 الولوج الى النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
491-16-2 الدخول الى المصادر المتوفرة في النظام الوطني للتوثيق على الخط
492-16-2 كيفية استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط
503-16-2 دخول الى المواقع الالكترونية عن طريق عنوان خاص بالنظام
5117-2 المصادر الرقمية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
521-17-2 قواعد البيانات المشترك فيها
552-17-2 قواعد البيانات قيد الاشتراك
553-17-2 قواعد البيانات الوطنية المنتجات الوطنية
554-17-2 الفهرس الموحد للارصدة الوثائقية
555-17-2 البوابة الوطنية للاشعار عن الاطروحات
57خلاصة الفصل

الفصل الثالث دراسة ميدانية: استخدام الاساتذة الباحثين لنظام SNDL

591-3 اجراءات الدراسة الميدانية
592-3 عينة الدراسة
594-3 تحديد العينة
605-3 حدود الدراسة
601-5-3 الحدود الجغرافية
602-5-3 الحدود البشرية
603-5-3 الحدود الزمنية
616-3 ادوات جمع البيانات
611-6-3 استمارة الاستبيان
627-3 بيانات الدراسة و تحليلها
8810-3 المشاكل و العراقيل التي يمكن ان تصادف المستفيد عند استخدامه للنظام
8911-3 اقتراحات افراد العينة
8910-3 الحلول و الاقتراحات
90+9112-3 نتائج الدراسة حسب الفرضيات
خاتمة

.....الببليوغرافيا

.....الملاحق

.....مستخلص

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أشهر قواعد البيانات قيد الاشتراك	54-53
02	يمثل توزيع جنس أفراد العينة	63
03	يمثل توزيع سن أفراد العينة	64
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية	65
05	يمثل مكان العمل لأفراد العينة	66
06	يوضح جدول استخدام النظام الوطني للتوثيق SNDL	68
07	الوسيلة الترويجية للنظام الوطني للتوثيق SNDL	69
08	سنة الاشتراك في نظام SNDL	71
09	وتيرة الدخول إلى نظام SNDL	72
10	دوافع استخدام نظام SNDL	73
11	يوضح دور المكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم بالتكوين على استخدام SNDL	75
12	دراسة الأساتذة بالنظام الوطني للتوثيق SNDL	76
13	قواعد معلومات النظام تخدم تخصص أفراد العينة	77
14	تساعد قواعد معلومات نظام SNDL	78
15	أنواع المصادر الإلكترونية المعتمد عليها في نظام SNDL	79
16	نوعية البحث المستعملة في استخدام نظام SNDL	80
17	نوعية المعلومات المستهدفة في عملية البحث داخل نظام SNDL	81
18	مجالات استخدام لمصادر المعلومات التي يقدمها نظام SNDL	82
19	نظام SNDL مصدر ضروري في عملية البحث الوثائقي	83
20	سهولة استخدام نظام في عملية البحث من طرف أفراد العينة SNDL	85
21	مدى رضى أفراد العينة عن الخدمات التي يقدمها نظام SNDL	86
22	اقتراحات بتطوير نظام SNDL	87

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع جنس أفراد العينة	63
02	توزيع سن أفراد العينة	64
03	توزيع أفراد العينة حسب الدرجات العلمية	65
04	مكان العمل لأفراد العينة	67
05	استخدام نظام SNDL	69
06	الوسيلة الترويجية لنظام SNDL	70
07	سنة الاشتراك في نظام SNDL	72
08	وتيرة الدخول إلى نظام SNDL	73
09	دوافع استخدام نظام SNDL	74
10	دور المكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم بالتكوين على استخدام SNDL	75
11	دراسة الأساتذة بالنظام الوطني للتوثيق SNDL	76
12	قواعد معلومات النظام تخدم تخصص أفراد العينة	77
13	قواعد معلومات النظام تخدم تخصص أفراد العينة	78
14	أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمد عليها من طرف العينة في نظام SNDL	80
15	نوعية البحث المستعملة في استخدام نظام SNDL	81
16	نوعية المعلومات المستهدفة في عملية البحث SNDL	82
17	مجالات استخدام لمصادر المعلومات التي يقدمها نظام SNDL	83
18	نظام SNDL مصدر ضروري في عملية البحث الوثائقي	84
19	سهولة استخدام نظام SNDL	85
20	رضى عن الخدمات التي يقدمها نظام SNDL	87
21	اقتراحات بتطوير نظام SNDL	88

مقدمة

يشهد العالم حاليا تطورات سريعة وجذرية على كل المستويات، ولا يمكن لأحد تجنب أمواجها المتدفقة من التغيرات، وإن سرعة تجدد المعلومات واستمرارها في التغيير جعلنا نتخوف من المستقبل لأن الحرف الذي تعلمناه بالأمس بعد عناء وجهد ووقت طويل أصبح لا يضمن لنا العمل طيلة الحياة¹، ومع هذا التطور التكنولوجي لمصادر المعلومات واتساعها، جاء ما يسمى بالانفجار المعلوماتي إذ أضحت مشكلة تئرق الباحثين في احتواء هذا التضخم الهائل للمعلومات، ولهذا كانت الحاجة إلى تنظيم وتسيير وتسهيل الوصول إليها، فمن هنا بدأ ظهور ما يعرف بعملية البحث الوثائقي، إنه بدون السيطرة على قواعد البحث الوثائقي، وبدون التحكم في استعماله يصعب الإلمام بهذا الكم الهائل من المعلومات التي تصب بدون هوادة على المجتمع بصفة عامة وعلى أنظمة المعلومات بصفة خاصة الشيء الذي سيؤدي بالباحث إلى مواجهة صعوبات كثيرة فيما يخص البحث عن المعلومة.

إن أهمية التوثيق الإلكتروني جعلت من المؤسسات لتعليم العالي والبحث العلمي أمام تحدي كبير لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وأبرزته من المنجزات العلمية في هذا المجال وإيجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تعترض الباحث في الوصول إلي المعلومات العلمية والتقنية، وهذا من خلال تكثيف الجهود والإمكانات المتوفرة للوصول إلى المعلومات التي تعد أساس البحث الوثائقي، ولهذا كان لظهور واعتماد على النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني التحول الإيجابي الذي تتبناه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والذي ساهم من خلاله في منح المكتبات الجامعية فرصة إتاحة الوثائق والمعلومات الإلكترونية مما يساعد في إثراء البحث الوثائقي كما وكيف.

مما أدي هذا بالدولة الجزائرية إلي التطلع بالآفاق المستقبلية وذلك للحاجة إلى تنظيم وتيسير وتسهيل الوصول للمصادر الإلكترونية. ومن هنا بدأ بظهور ما يعرف بالبوابات التوثيقية التي جمعت بين إتاحة قواعد البيانات ضخمة وتسهيل الوصول إلي المعلومات المخزنة فيها، حيث بدأت في التسعينات كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي بصفة عامة وتطور برمجيات إدارة المحتوي بصفة خاصة. ولقد أكد المدير العام للبحث العلمي والتطور التكنولوجي ي الجزائر علي ضرورة عصرنه نظام البحث الوثائقي بالجامعة

¹: عبد الطيف صوفي. العولمة وتحديات العالم الكوني. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري. قسنطينة، 2003. ص. 99.

الجزائر، ولقد صرح المدير العام مركز CERIST¹ أنه يجري حاليا إعداد نظام الوطني للتوثيق علي شبكة الانترنت في مجال الموارد الرقمية. "حيث يسمح للباحثين الحصول علي قواعد بيانات والمعلومات العلمية عن طريق الاستغلال الأمثل له.

وبالفعل لقد تم تحقيق مشروع ما يسمى بالنظام الوطني للتوثيق عن الخط Système Nationale de Documentation en ligne في فبراير 2011 وهو كبوابة أكاديمية وإتاحة يقوم بتقديم خدمات البحث الوثائقي وهو ما أنجزه المركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST وإطلاق مشروع الرصيد الوطني للأطروحات الجامعية وإتاحته عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، ولعلا من أهمية هذا النظام ومن إيجابيته وحدائته. فقد ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا يصب في اتجاه هذه الظاهرة العلمية الحديثة علي مستوي الوطني تحت عنوان: استخدام الأساتذة الباحثين لنظام الوطني للتوثيق عبر لخط SNDL المكتبة المركزية للجامعة عبد الحميد بن باديس.

أما بالنسبة لاختيارنا للأساتذة كعينة لمجتمع الدراسة واستخدام النظام لأنهم هم الباحثين الدائمين للنظام ويعتمد عليهم كنجاح وفشل المنظومة الجامعية عكس الطلاب الذين يمتلكون حساب مؤقت عادتنا متكون يتخلون عنه في نهاية الموسم الدراسي لإعداد مذكرة التخرج وهذا بالنسبة لطلبة الدكتوراة والسنة الثانية ماستر والأساتذة للاستفادة من النظام. وجامعة عبد الحميد بن باديس كانت من متبني هذا المشروع مما أدي بنا إلي تقديم دراسة حول هذا النظام والتعرف بيه ومعرفة مدي أهميته، كما تم حصر هذه الدراسة إلي ثلاث فصول أساسية :

مقدمة: تطرقنا فيها إلي تمهيد للدراسة منهجيا بإتباع خطواتها كما جاء في الكتب المنهجية في إعداد المذكرات الجامعية منها: طرح الإشكالية الرئيسية والفرعية كما تم طرح فرضيات محتملة وأيضا أسباب الدراسة وأهمية وأهداف الدراسة وتحديد المنهج المتبع في الدراسة، وتم التطرق أيضا لأهم الدراسات السابقة التي عالجت النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL والتعريف بالمصطلحات الرئيسية .

¹: نبيل، عكوش. مبادرات جزائرية نحو منظومة وطنية للمصادر الرقمية في بيئة التعليم العالي والبحث العالمي. مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر 2، ع02، 2013. ص.102.

الفصل الأول حاولنا في هذا الفصل توضيح أساسيات البحث الوثائقي والتعريف بيه وأهميته ومراحل إنجازه وتقنيات ومستويات البحث الوثائقي وإلى كيفية التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي.

أما الفصل الثاني احتوى على مفهوم مركز البحث حول الإعلام الآلي والتقني (CERIST)، وتطرقنا إلى ماهية التوثيق وأنواعه وأشكاله، ثم تحدثنا على إنجاز مشروع بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL، كما تطرقنا إلى تعريفه وأهم مبررات ظهوره، أهدافه، مميزاته، خصائصه، مراحل تجسيده وإلى طرق البحث الإلكتروني المتاحة على بوابة النظام الوطني لتوثيق على الخط، وأهم المصادر الرقمية المتاحة من خلال.

الفصل التطبيقي فتمثل في دراسة الميدانية بمكتبة جامعة عبد الحميد بن باديس كتكملة للمعلومات النظرية التي جامعها، ويهدف هذا الفصل معرفة مدي استفادة الأساتذة الباحثين من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL في البحث الوثائقي وتم تحديد إجراءات الدراسة الميدانية تمثلت في عينة الدراسة من الأساتذة والباحثين المنخرطين بالمكتبة المركزية جامعة عبد الحميد بن باديس واعتمدنا في ذلك علي حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات تمثلت بإنجاز استمارة استبيان لانتقاء المعلومات والوصول إلي إجراءات واستخدام التي يعتمد عليها الأفراد العينة البحث في استخدام النظام SNDL والمشاكل والعراقيل التي تصادفهم وبعض الحلول المقترحة لتخطي الحواجز النظام.

1- إشكالية الدراسة :

يشكل البحث الوثائقي سمة من سمات العصر الراهن بحيث بات ركيزة أساسية في تشكيل خطط التنمية الشاملة و تطويرها كما أصبح مقياس للمجتمعات في الرقي والتقدم في شتى المجالات، ويعد البحث الوثائقي كسلاح حاد في عملية الصراع الفكري لما يحمله من معلومات، ولهذا فان أي بحث وثائقي بحاجة إلي مصادر معلومات مختلفة لذا تسعى مراكز المعلومات والمؤسسات الوثائقية بتوفير أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات للباحثين حيث تعتبر عملية الحصول عليها أهم انشغالات الأساتذة الباحثين، وفي ظل هذا التحقق الهائل للمعلومات يجعل من الصعب علي الباحثين الوصول إليها بسهولة لأنهم يتطلعون إلي أفضل النتائج وأسرع التقنيات وذلك للولوج للمعلومات المخبأة، فالوصول إلي

المعلومة هو أمر جوهري بالنسبة لهؤلاء، ففي خضم هذا الانفجار المعلوماتي الهائل أصبح من الصعب السيطرة علي مختلف مصادر الإنتاج الفكري بالطرق التقليدية ولذي يتبني مركز البحث حول الإعلام التقني العلمي CERIST توفير بوابة متميزة وأطلقها باسم النظام الوطني للتوثيق علي الخط SNDL، كان تحول ايجابي يسمح للأساتذة الباحثين بإنجاز بحوثهم بما له من امتيازات تجعلهم يساهمون في نشاط المعلومات وذلك من اجل تحسين مستوي البحث الوثائقي مما يحقق تطوير للمعارف والتوجيه التدريجي نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عليه، وهنا الإشكال المطروح ما مدى استفادة الأساتذة الباحثين من خدمات النظم الوطني للتوثيق علي الخط SNDL وكيف تساهم هذه البوابة في تطوير البحث الوثائقي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية والمتمثلة فيما يلي :

- هل يمكن اعتبار بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وسيلة من وسائل دعم البحث الوثائقي ؟
- هل تختلف استخدامات بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط باختلاف تخصصات الأساتذة ؟
- هل الأساتذة الباحثين في النظام الوطني للتوثيق عبر الخط علي دراية بتقنيات البحث الوثائقي للولوج إلي مصادر المعلومات الإلكترونية ؟
- هل يلبي هذا SNDL احتياجات الأساتذة الباحثين ؟

2- الفرضيات:

يساهم النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL بدرجة كبيرة في دعم وتطوير البحث الوثائقي

تختلف استخدامات الأساتذة الباحثين لبوابة النظام الوطني لتوثيق عبر الخط باختلاف تخصصاتهم، حيث هذه التخصصات تنقسم إلي قسمين تخصصات علمية وتخصصات أدبية.

قلة من الأساتذة والباحثين علي دراية بتقنيات البحث الوثائقي للولوج إلي البيانات النصية ومصادر المعلومات بالنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.

يلبي النظام الوطني لتوثيق عبر الخط احتياجات الأساتذة الباحثين .

أسباب اختيار الموضوع : هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية :

3- أسباب الذاتية :

- اقتراح وتشجيع الأستاذة المشرفة علي دراسة البحث الوثائقي التي يوفرها النظام

SNDL

- الرغبة في خوض تجربة نظام الوطني لتوثيق عبر الخط SNDL والميول إليه لكونه

نظام جديد يثير فضولنا البحثية.

4- أسباب موضوعية :

- معرف مدي استخدام النظام من طرف الأساتذة الباحثين باعتباره شكل من أحدث

النظم الآلية المستخدمة للبحث الوثائقي في المكتبات الجامعية في الجزائر.

- إثراء الرصيد الفكري الذي يتناول موضوع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

SNDL.

- يعتبر نظام SNDL نظام توثيقي علمي لإتاحة أبرز وأضخم قواعد البيانات العالمية

وبالتالي الحاجة إلي إثرائه بدراسة منهجية هو ضرورة ملحة. وهذا مدافعنا بدراسته

من حيث مدي استخدم وفعاليتيه في البحث الوثائقي وتحديد النقائص والواجب

تغطيتها.

5- أهمية الدراسة :

إن أهمية البحث الوثائقي في النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL لدي أوساط

العلمية والأكاديمية يعتبر فجوة كبيرة بين النظام والمجتمع المستهدف للاستفادة من خدماته،

إذ أن غياب الدراسات الجامعية والأكاديمية والتكوينية في مراكز المعلومات يساهم بشكل

كبير في نقص المستخدمين لهذا النظام وكذلك قلة تدريبهم علي كيفية استخدامه والاستفادة

منه قلة من مردوديته، وهذا كله ما عكس الركود الذي يعاني منه النظام في الجزائر وجهل

الكثير من التعامل معه بالرغم من مرور ست سنوات من إنطلاقه أي منذ سنة 2011.

ولعل الأهمية المرجوة من دراستنا للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL هو تعريف مجتمع المستفيدين من أساتذة الباحثين وحتى الطلاب الجامعيين علي النظام وخدماته كيفية التعامل معه واستخدامه.

ومن هذا المنطق فنحن كطلبة نتمنى للمجتمع المستفيدين من هذا النظام ومعنيين بشكل رئيسي بالتعريف بالنظام ومدى الاستفادة منه، وهذا ما سنحاول تطرق إليه من خلال مذكرتنا وذلك بإبراز أهم عنصر في النظام إلا وهو مدى الاستفادة من البحث الوثائقي في النظام وطرق البحث فيه، أما من الناحية التقنية أو من ناحية القواعد البيانات المتوفرة العربية أو العالمية فإن قدرتنا أو دراستنا لا تكفي لتغطيتها جميعا ولا يسعنا إلا لتركها لدراسات القادمة.

6- أهداف الدراسة

نسعي من خلال هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد طبيعة استخدام قواعد البيانات ومدى تغطيتها لكل التخصصات في نظام الوطني للتوثيق عبر الخط من طرف الأساتذة الباحثين بالمكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد بن باديس وذلك في تطوير عملية البحث الوثائقي.
- معرفة مدى استفادة الأساتذة الباحثين من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL.
- التعرف علي أهم مميزات وخصائص النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL.
- تشخيص واقع استفادة الأساتذة الباحثين عن مادتهم العلمية للوثائق التي يحتاجونها والطرق الإستراتيجية والمنهجية للبحث داخل النظام SNDL.

7- منهج المستخدم في الدراسة :

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة التي سنتطرق إليها.

حيث يعرف المنهج علي انه : "مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلي نتيجة أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة للإظهار الحقيقة العلمية.¹

ونظرا لطبيعة الدراسة التي تركز علي شقين نظري وتطبيقي واختلافهما من حيث الخصائص، فلقد ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي التحليلي المناسب لإجراء هذه الدراسة "وهو الطرق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها علي أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبيين الدراسة (النظري والتطبيقي) وحيث يهدف هذا المنهج الي التعرف علي آراء واقتراحات العينة المدروسة.²

8- الدراسات السابقة:

مقال كداوة عبد القادر بعنوان: النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL بوابة الباحثين للإنتاج الفكري الوطني والعالمي، حيث تمحورت هذه الدراسة علي التعريف بنظام SNDL وأهم مكوناته والخدمات التي يقدمها لمجتمع المستفيدين وطرق وصولهم إلى هذه الخدمات كما كشفت الدراسة على مجموعة من النقائص من حيث التغطية الموضوعية واللغوية.

مقال عز الدين بودريان، بعنوان: الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين والمنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة بالجزائر، حيث تمحورت هذه الدراسة حول توضيح فائدة التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي داخل نظام SNDL خاصة وفي الأنظمة العالمية عامة، وذلك في أوساط الباحثين باختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم.

¹: مورش، أنجرس. منهجية البحث في العلوم الإنسانية.(ت) بوزيد، صحراوي . وآخرون. ط2. الجزائر: دار القصة، 2006، ص 62.

²: ربحي مصطفى، عليان. عثمان، غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيق. عمان: دار صفاء، 2000. ص.44.

مذكرة ابراهيمي أكرم وآخرون بعنوان: استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني من طرف طالية بجامعة سيدي عمار، عنابة، ولقد تناولت هذه الدراسة فعالية استخدام هذا النظام في التعليم العالي بجامعة باجي مختار سيدي عمار عنابة ولقد كشفت نتائج الدراسة على أن الجامعة الجزائرية تحرص على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات وقد أصبح النظام SNDL من أهم أساسياتها.

9- ضبط المصطلحات:

❖ البحث الوثائقي:

عبارة عن إجراءات التي تمكننا من إيجاد المصادر من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع : إجابة عن سؤال أو إنجاز عمل، أمام هذا التنوع المعلوماتي يجب أن تكون قادر على إيجاد المعلومات الصحيحة يتطلب تحكّم جيّد في أدوات البحث المتوفرة.¹

❖ نظام SNDL :Système National de Documentation en Ligne

هو نظام تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST يتيح للباحثين الوصول إلى التوثيق الإلكتروني ومختلف مصادر المعلومات التي تغطي الإنتاج الفكري الوطني والعالمي من خلال بوابة إلكترونية على الشبكة العنكبوتية.²

❖ الأساتذة الباحثين:

هم كل من يعمل على تدريس الطلبة أو الباحثين في الجامعة وتختلف رتبهم إلى: أستاذ محاضر وأستاذ مساعد أو مشارك حاصلين شهادات جامعية عليا بدرجة الماجستير أو الدكتوراه أو أستاذ دكتوراه.

¹ : Maria, Mar. Castellawos. Flarit delocalcolt. Tesserex [S.L]. [S.E]. [S.P]. p 26.

²: الموقع الوطني للتوثيق على الخط <https://www.sndl.dz>، أطلع عليه يوم: [2017/03/30]، [18: 44].

الفصل الأول

البحث الوثائقي وعلاقته بالوسائل التكنولوجية الحديثة

تمهيد:

منذ القرن التاسع عشر سعت الجهود نحو السيطرة على الزيادة المستمرة في حجم الإنتاج الفكري، وذلك بتوثيقه حتى أصبحت هناك حاجة ماسة إلى الوصول السريع والحقيقي للمعلومات، وهذا زاد من أهمية التحكم في عملية البحث الوثائقي الذي يعتبر مرحلة جد حساسة ينبغي الاعتناء بها، حيث تعتبر البحث الوثائقي في بنوك وشبكات المعلومات بوصلة للباحث ومرشده في خضم الكم الهائل والمتنامي من البيانات لكن الوصول للمعلومات المطلوبة، فمن الصعب على الباحثين للوصول إليها بسهولة إذا لم يكون على دراية كافة بتقنيات ومستويات ومراحل عملية البحث الوثائقي، ولكن في الحقيقة الوصول إلى المعلومة المناسبة هو السعي والغاية وهما كانت الوسيلة تقليدية أو حديثة يبقى على الباحثين أن يكونوا متمكنين من عملية البحث الوثائقي.

1-1 المفهوم العام للبحث الوثائقي:

إن أولى استعمالات كلمة التوثيق كانت سنة 1870 م حيث كان هذا المفهوم يعني البحث عن الوثائق حتى حوالي سنة 1930 م حيث أصبح التوثيق يعني الاستغلال المنهجي للمعلومات كما عرف التوثيق من طرف الفدرالية الدولية للتوثيق FID يتجلى في جمع وترتيب وانتقاء وبث واستعمال كل أنواع المعلومات، فهو فن وعلم تنظيم المعلومات والتحكم فيها مهما كان مجالها العلمي والتقني.¹

1-2-1 تعريف البحث الوثائقي:

1/ يعرف البحث الوثائقي على أنه "كل عملية أو إجراء منظم قائم على التحقق والتعرف والمطابقة والمقارنة، ويسمح باسترجاع ومعاينة ومعالجة البيانات والعناصر المتعلقة بمجال البحث المطلوبة مثال (أرقام، نصوص، بيبليوغرافيات،...) وهذه العملية يجب أن تكون متعلقة بالموضوع ولا تخرج عنه كما يستوجب أن تكون الدراسة واقية وشاملة قدر الإمكان".²

2/ ويعرف البحث الوثائقي أيضا على أنه "جملة من الأنشطة والعمليات التي يقوم بها الباحث للوصول إلى المعلومة الصحيحة التي ترتبط بمجال بحثه ويتبع في سبيل ذلك جملة من الخطوات المنهجية كما يتوجب عليه التمهيد في البيانات بكل أشكالها سواء كانت (نصية، سمعية، بصرية، مرئية،...)".

3/ ويعرف كذلك على أنه "عملية إيجاد الوثائق التي لها علاقة وطيدة بمجال الموضوع المقصود ضمن أدوات البحث المتوفرة ومن ثمة تقييمها وتحليلها ثم استخدامها".

4/ ويعرف كذلك بأنه المنهج المعتمد من طرف الباحث في سبيل حل الإشكاليات التي يواجهها والتساؤلات التي يطرحها متبعا إستراتيجية محكمة تنتهي إلى الوصول إلى جملة من المعلومات و ثم تقييمها واعتمادها.³

¹ : Chaumer, J. Travail et méthode du / de la documentation . Paris: ED, ESF, 1994.p. 5.

² : UMBLET, J.E. comment se documenter. Bruxelles Ed. Labor, 1985. p. 25.

³ : Sources d'information et méthodologie de recherche documentaire, disponible sur:

www.irdes.fr/espacedoc/dossiersbidliosLsourcesinfo.pdf. consulté le: [02-11-2016] [20 :25],

5/ من خلال ما سبق يتضح أن البحث الوثائقي هو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومة التي تتقصه، أو الإجابة عن الأسئلة التي كانت تراوده، مستعينا بكل المصادر المتاحة مهما كان شكلها، والوسائل والطرق التي تتسمح له بالإطلاع أكثر عن المعلومات وتصفيتها، ومن ثم استخدامها واستثمارها لإثبات المعلومة وبرهنتها وحتى اكتشاف معارف جديدة.¹

1-3 أهداف البحث الوثائقي:

هناك أهداف متعددة للبحث الوثائقي منها ما يلي:

1. مساعدته على كسب منهجية تساعد على الانطلاق في مشروع بحث أو عمل يتطلب بإنجازه.
2. مساعدته على معرفة مفاهيم ترتيب الوثائق والبحث عنها وكيفية استغلالها.
3. تدريبه على استعمال منهجي للوثائق، مع مراعاة الحاجيات الشخصية لكل متعلم وخصوصيات موضوع البحث.
4. تمكينه من مساءلة نفسه، واستجواب الوثائق.
5. تنمية قدراته التحليلية والنقدية.
6. تمكينه من الحصول على المعلومات بمفرده.
7. تعويد الباحث على تحمل المسؤولية في اختيار طريقة شخصية لإنجاز العمل.²

¹: Sutter, E. les profiles de compétence des professionnels de l'information et de la documentation, documentaliste science de l'information. Mai-Juin 1994. Vol , 31. N°. 3. P. 170.

²: Jordi, C. BCD Cycle III de la BCD, Activités pédagogiques en BCD au cycle III (S,1); (S,e), 1994. p .104.

4-1 المتطلبات المتعلقة بالبحث الوثائقي: توجد اليوم إمكانيات للبحث الوثائقي:

- (1) البحث عن الكلمات المفتاحية المكشوفة.
 - (2) البحث في النص الكامل.
- ونعني أن تتوفر المساءلات بواسطة الكلمات المفتاحية المكشوفة على:
- إمكانية الإطلاع على الكشافات.
 - إمكانية اختيار مستويات البحث مع إمكانية تحديد البحث حسب المعايير المراد العمل بها (حسب نوع الوثيقة، المؤلف، العنوان، الناشر، سنة النشر،... الخ).
 - إمكانية استخدام الشرطة على اليمين أو اليسار (troncature).
 - استخدام معاملات الجبر البوليني والبحث باللغة الطبيعية.
 - إمكانية النفاذ للإطلاع على المكانز والملفات الإسنادية.
 - توفر واجهة للبحث التوثيقي على الانترنت باستخدام مختلف البرمجيات الممكنة.¹
 - كما أنه يوجد عناصر أخرى من المهم أخذها بعين الاعتبار من بينها حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المساءلة، اللغة المستخدمة، توفر شاشة المساعدة.²
 - الاحتفاظ بمعدلات البحث واستخدامها حسب الحاجة Historique des recherches خاصة إذا كانت المكتبة تطبق البث الانتقائي للمعلومات تجاه المستفيدين المشتركين من هذا النظام.
 - المساءلات التي في النص الكامل تعتبر مهمة كذلك للبحث في الحقول غير مكشوفة (عنوان، ملخص) خاصة إذا تعلق البحث بالملفات الرقمية.

¹: محمد، أمان محمد، يوسف، عبد المعطي ياسر. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997. ص. 37.

²: رياض بن علام. نحو نموذج يكرس الأعباء الخاصة بأتمتة المكتبات: توجهات تطبيقية للمكتبات الأكاديمية الجزائرية. أعمال اليومين الدراسيين حول تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية، ماي 2001. قسنطينة: جامعة منتوري، 2001. ص. 139.

5-1 مراحل البحث الوثائقي:

للإلمام بالبحث الوثائقي هنالك قدرات تتطلب التدريب للحصول عليها من خلال مراحل محددة.

1-5-1 تحديد أهداف البحث:

في هذه المرحلة نطرح التساؤلات الأولية حول موضوع البحث حتى يوضع في إطاره للإلمام، ثم يتم فيما بعد تحديد كل عناصر المعرفة الموجودة لدى الباحث حول الموضوع في هذه المرحلة واللجوء إلى استعمال بعض المصادر المرحلية كالفواميس الموسوعات للاستفادة منها، خلال هذه الفترة توضع الأسئلة التي يعرف الباحث الإجابة عنها، وتلك التي يجيب عليها أن يبحث عنها وهنا يتم تحديد أهداف البحث من محاولة التعرف على محيط أو ظروف العمل من حيث الوقت المتوفر لإنجاز البحث.

2-5-1 معرفة مصادر المعلومات:

على الباحث أن يعرف أين يمكنه الحصول على الوثائق المتعلقة بموضوع بحثه والمعلوم أن نصف المعرفة هو أن يعرف أين نجد المعرفة، كلما كان الباحث على دراية وأنواع المؤسسات الوثائقية الموجودة بمصادر المعلومات المتوفرة منها التي تناسب موضوع بحثه.¹

3-5-1 إيجاد واختيار الوثائق وتحليلها:

على الباحث أن يحسن ترجمة موضوعه إلى كلمات مفتاحية وأن يعرف أنظمة الترتيب والتصنيف وعليه أن يحسن استعمال وسائل البحث كالفهارس سواء كانت مطبوعة أو آلية وذلك للوصول إلى الوثيقة والوثائق التي يريدونها في هذه المرحلة يتعلم الباحث كيفية اختيار الوثيقة من بين الوثائق التي وجدها داخل أي مؤسسة وثائقية التي توجه إليها وغالبا يبني هذا الاختيار على أساس الرغبات الشخصية للباحث، إضافة إلى حاجات الموضوع وخصوصياته لأن الفائدة تكمن في حسن الاختيار، والرجوع إلى الوثائق اللازمة في الوقت المناسب دون تشويش أو إضاعة للوقت بما لا يفيد أن تعود للباحث على اختيار

¹ : Taurino, S. Where is the message ? Contribution to understanding information science reference and user service quarterlg, 2002. vol 42, N°. 139. p .141.

الوثائق اللازمة له، وفي هذه المرحلة كذلك يتدرب الباحث على الرجوع إلى مصادر المعلومات وعلى سبيل استخدام أنواع المراجع، وحسن الرجوع إلى الفهارس والبيبليوغرافيات، وتعد المهارات أهم بكثير من خلاصة المعلومات والمعارف التي يخرج بها الباحث.

كما تستغل الوثيقة من خلال القراءة التحليلية حيث يستعين الباحث ببعض المصادر المرجعية ورقية كانت أو غير ورقية، فإمكانه إذن الرجوع إلى العديد من الأوعية المرجعية كالموسوعات المعاجم، الأدلة البيبليوغرافيات الكافات المستخلصات، الاطالس،... إلخ، كما يمكنه كذلك الرجوع إلى المصغرات وإلى الأوعية السمعية البصرية إضافة إلى مصادر إلكترونية أخرى كالأقراص المليزرة ومواقع الويب الواب على شبكة الانترنت، فكل هذه الأمثلة تمكنه عن المصادر المرجعية تمكنه من الوصول إلى المعلومة التي تستخرج من نص، من مخطط، من رسم، من جدول، من خريطة، من صورة، من تسجيل سمعي، من شريط سمعي بصري، أو من أي وعاء إلكتروني وتتطلب هذه العملية الذهنية الفكرية قدرة على جمع المعلومات وتنظيمها واستعمالها وتحليلها بذكاء واختصارها لإنجاز عمل شخصي يستجيب إلى مشروع البحث المطلوب ويجب إذن تكيف المعلومة حسب حاجات الباحث الذي يمتلك صلاحية القرار في استخدام أو عدم استخدام هذه المعلومات.¹

1-5-4 تقديم وتقييم البحث الوثائقي:

في هذه مرحلة يختار الباحث طريقة تقديم عمله حسب هدف بحثه أولاً، وحسب الجمهور يستقبل هذا العرض ثانياً، فيمكن أن يكون التقديم على شكل عرض شفوي (Exposé oral)، أو على شكل ملف (Dossier) أو في صورة معرض (Exposition) وعلى شكل تركيب سمعي بصري (Montage audio visuel) أو في صورة مجسم (Maquette). وبعد عملية التقديم أو العرض تأتي عملية تقييم البحث وهي عملية التغذية الرجعية (Feed-back) أن يتحقق من حسن سير كل المراحل وذلك ابتداء من المرحلة الأولى، مروراً بالمراحل المتتالية حتى يصل إلى المرحلة الأخيرة، فهو يقوم بتسجيل النقاط الإيجابية

¹ : Bouderbane, MA. La recherche documentaire dans le système éducatif algérien, Mem Magister: Bibliothéconomie: Constantine, 1997. P. 101.

وكذلك النقائص التي طرأت في البحث، ويحاول الباحث في هذه المرحلة أن يقارن العمل المنجز بالهدف أو الأهداف المسطرة في بداية إنجاز العمل، فهو يحاول كذلك أن يقيم مدى تطابق هذا العمل مع المنهجية المتبعة، تساعد عملية تقييم الباحث تفادي النقائص في المستقبل وتحسين مستوى الأداء، إن هذه الأخيرة تنجز عمليا مع الباحثين بهذا الشكل فإنها تكون تكوينية حقا لأنها تمكنهم من التقدير المباشر لواجهة عمله ونجاعته.¹

1-6-1 مستويات البحث الوثائقي:

يمكن أن نجد عدة مستويات في تصنيفات البحث الوثائقي حسب العمق الذي يرغب الباحث الوصول إليه في مجال تخصصه فأحيانا يستخدم الوصفات والمسؤوليات البسيطة أو المركبة حسب الحاجة إلى المستويات التالية:

1-6-1-1 البحث الوثائقي البسيط:

يمكن أن نطلق اسم البحث البسيط على ذلك الذي لا يستخدم إلا الكلمات المفتاحية البسيطة -كلمة أو اثنين على الأكثر- إلا أن الإمكانيات التي يقدمها البحث الوثائقي سواء التقليدي أو الإلكتروني متعددة وغير محدودة، غير أنها تبرز أكثر في شكلها الإلكتروني، يمكن أن تتحقق نتائج البحث المرجوة بسهولة حتى لدى الذين لا يستخدمون تركيبات معقدة ومراحل متعددة للولوج إلى البيانات، فعلى سبيل المثال يكتب الباحث أن يدخل كلمة مفتاحية تتعلق بمجال بحثه في محرك البحث الشهير Google أو في قواعد البيانات البيبليوغرافية، واجهة البحث البسيط، للحصول على آلاف وملايين النتائج من صفحات ملفات تسجيلات بيبليوغرافية تحتوي على الكلمة المفتاحية المطلوبة ويبقى على الباحث أن يختار ما ينسبه، فهذه الطريقة أحيانا تكون مجدية في قواعد البيانات النصية المتخصصة وهنا خاصة عندما لا يكون الباحث بدراية على البيانات البيبليوغرافية كاسم مؤلف بعينه أو بيانات نش محددة، لكن غالبا البحث البسيط لا يكفي، إذ يجدر بالباحث أن يفصل ويتمعن أكثر حتى يتحصل على نتائج أفضل وأدق.

1-6-1-2 البحث الوثائقي - العميق - المركب:

¹ : Le coadic, Y.F. Pour une science de l'infornation Archimag, 2002. N. 150, p. 28.

إذا قام الباحث باستعمال تركيبات ومساءلات معقدة ومركبة، يمكن أن يطلق على هذا المستوى البحث الوثائقي المركب، إذ يسمح للبحث الوثائقي بالتعمق أكثر في البيانات والمعلومات باستخدام تقنيات مختلفة كالبحث المتقدم أكثر عمقا لتخصيص البحث ضمن صفحة النتائج وحدها أو استخراج معلومات ومعارف جديدة بناء على المعطيات المخزنة ومن أمثلة هذا الصنف من الولوج إلى البيانات : تقنية البحث المتقدم، البحث باستخدام المنطق البولياني، وتقنية التنقيب في البيانات، كما ينتج الويب الجديد حرية عنونة المحتوى، والخرائط المعرفية (Cartographie) ودمج البيانات والمقارنة بينها، مما يجعل المستعمل أكثر تحكما بالبيانات عموما، والبيانات النصية على وجه الخصوص.

1-6-3 البحث الوثائقي التفاعلي:

إن الدور الأبرز الذي يلعبه الجيل الجديد للانترنت هو عنصر التفاعل، وإشراك المتصفح في إنتاج المعرفة، وبروز كعنصر فعال يناقش ويتفاعل مع مجتمعات مختلفة في فضاءات افتراضية وهذا ما يؤثر بصفة مباشرة في فلسفة منهجية البحث الوثائقي في البيئة الالكترونية الجديدة والمتجددة، فأصبح بدوره تفاعليا، وهنا يبرز دور الذكاء الجامعي الذي يعد ظاهرة بحد ذاتها تستحق الوقوف، إذ أصبح الويب من أهم منصات خلق المعارف الجامعية تنتج من تكاثف جهود وخبرات مختلفة، فلم تعد شبكة الانترنت للقراءة والبحث فقط، إنما هو للقراءة والكتابة، والنشر والمناقشة، وتبادل الأفكار والخبرات المتراكمة، ومع الأعداد الهائلة للمستخدمين عبر العالم، يمكن تخيل الكم الهائل من البيانات التي يمكن الإطلاع عليها ومشاركتها مع ذوي الاهتمامات المتشابهة، ويمكن هنا أن تبرز الجماعات ذات الاهتمامات المشتركة على الويب من المدونات (Blogs) أو جماعات النقاش والعمل، فنتساءل عن ما هو مستقبل البحث الوثائقي وسط ما يمكن أن نسميه علم الانفجار الجديد للمعلومات¹؟

¹: حبر، هان. استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية Cybrarian Journal 15،

2006، متوفرة [على الخط] :

<http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option:com-content> يوم: [2017/01/02]. [22:00].

7-1 تقنيات البحث الوثائقي:

يتبع البحث الوثائقي عدة تقنيات تسمح بتخصيص، عزل وغربلة نتائج البحث عن الشوائب والأخطاء التي قد تعترض الباحث، لكن ما يجب الإشارة إليه هنا هو أن هذه التقنيات تلمسها في البحث الوثائقي الإلكتروني لأن هذا الأخير قد يكون بسيطاً، وقد يصل إلى درجة متقدمة من التعقيد، وعليه يجب إتباع تقنيات معينة نبرزها في ما يلي:

1-7-1 البحث المتقدم:

هي تقنية البحث بعمق في البيانات الضمنية لقواعد وبنوك المعلومات، حيث يتم تخصيص عناصر معينة لتقنية النتائج من التشويش، مثل عنوان المقال وطبيعة ونوع الملفات المراد استرجاعها وتاريخ صدورها،...، ويمكن التخصيص إلى أبعد الحدود الممكنة التي تتيحها محركات البحث المختلفة.

تسمح هذه الطريقة بتصفية النتائج من الشوائب وتنقيتها من الضجيج (التشويش)، والصمت وتقنية البحث المتقدم متاحة في العديد من محركات البحث الشهيرة مثل Google، ومذا المتخصصة مثل (citeseer, scirus) وحتى البيبليوغرافيات والمكتبات الإلكترونية والفهارس.

2-7-1 البحث بطريقة التصفح: Feuilletage

يمكن أن يتم البحث الوثائقي من خلال تصفح البيانات عموماً ومحتويات الويب المختلفة عن طريق تقليب الصفحات المرتبة وفق ترتيب معين، مثل الترتيب الزمني مثلاً، أو الترتيب الشجري ويكون ذلك على شكل قوائم من الأرقام أو الكلمات الدالة التي هي بحد ذاتها روابط تشعبية تنقل إلى الصفحات المطلوبة بسرعة وسلامة فائقة وتلمس هذه الطريقة بكثرة في الأدلة والدوريات الإلكترونية .

3-7-1 البحث التشعبي:

يتميز البحث الوثائقي ضمن شبكة الانترنت بكثرة التشعب والارتباطات الكامنة في المصطلحات، قد تجعل من السهل الوصول إلى المعلومة المرغوبة فيها على شكل نصوص فائقة، وعن طريق الولوج إلى الروابط الداخلية في الصفحة ذاتها أو الولوج إلى الروابط الخارجية والصفحات ذات العلاقات، ويمكن للمتصفح أن يضع لنفسه إستراتيجية

معينة لتنظيم عمله على الخط، كما توجد برامج مخصصة لإدارة وتسهيل البحث الوثائقي شديد التعصب.

1-7-4 البحث داخل النص الكامل:

لا يكتفي الباحث أحيانا بالنتائج التي يتحصل عليها، خاصة عندما يكون هدفه الحصول على المعلومات البيبليوغرافية والنصية، فعلى الرغم من وجود مكتبات ومراكز معلومات متخصصة وعالمية، يبقى الشغل الشاغل للباحث عن المعلومات وهو التدفق في النتائج والتحقق من فعالية الوثائق المسترجعة، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يقوم بالبحث عن كلمات مفتاحية معينة داخل النص، حيث توجد بعض المواقع ومحركات البحث التي تسمح بذلك، والتي تبدأ بالبحث البيبليوغرافي في النصوص الرقمية الطويلة والمعقدة ضمن ما يعرف بالويب الخفي Web invisible، مثلما هو الحال في نموذج أمزون، حيث يسمح بالبحث داخل الكتاب، كما يمكن البحث داخل نص معزول ضمن ملف PDF، إذا كان مرقما على صفحة النص Mode texte، ويمكن أيضا توسيع البحث ضمن أكبر مساحة وثائقية ممكنة وذلك باختيار مواقع ومحركات تسمح بذلك مثل المحركات المتعددة وبعض المواقع المخصصة للدوريات الإلكترونية.¹

1-8 البحث الوثائقي ووسائل التكنولوجيا الحديثة:

إن الاندماج الكامل للمعلومات في طريق العمل أصبح ضرورة ماسة في العالم المعاصر لذا ينبغي التدريب على طرق استعمال المعلومات لا شك أن الوسائل الحديثة للبحث عن المعلومات هي من صنع الآخرين، لأنه لا يوجد فاصل في مجال السياسة الوثائقية بين الأوعية التقليدية والنشرات الإلكترونية يزيد في نجاعتها، إن الثورة الرقمية لا تؤدي إلى الانفصال مع الماضي بل تعزز المصالح التقليدية تمددها وتنوعها كثيرا محليا وعن بعد.

لكن عند إدخالها يجب أن لا نفكر من خلال التقنيات الموجودة، وإنما نفكر ابتداء من الاحتياجات التي لم تتحقق بعد، مع الاحتمال أننا نجد مستقبلا تكنولوجيا قادرا على تحقيق

¹ : Rochetr, M. Les nouvelles technologies dans les bibliothèques. Paris: le cercle de la librairie. 1996. p.102.

هذه الاحتياجات، لقد أصبحت أنظمة البحث عن المعلومة أكثر فأكثر حداثة وتمكن من تحقيق الأبحاث الذكية.

ويرى الكثير من المختصين أن الوسائل التكنولوجية الجديدة وعلى رأسها الانترنت أصبحت تقدم للباحث خدمة شخصية عن المعلومات، وأصبح الباحث أو المستفيد في أي نظام للمعلومات بمثابة العنصر الأساسي الذي توظف من أجله كل الوسائل والإمكانيات التي يمتلكها النظام لتقدم خدمات في مستوى اهتمامات وحاجيات الباحث.¹

إن عملية الاتصالات وتناقل المعلومات باقية ومستمرة في دورانها توصل النتائج الفكري، وتربط العلاقات الواحدة بالأخرى مكونة التراث الحضاري الإنساني، وأن معظم مكتباتنا لا تزال تجهل أو تهاب استخدام التكنولوجيات الحديثة للمعلومات في أداء خدماتها لاسيما فيما يتعلق بعملية الولوج إلى المعلومات، غير أنه ينبغي أن نعرف أن عند البحث الوثائقي باستعمال الوسائل التكنولوجية الجديدة فإن المبدأ الأساسي يبقى نفسه...

إن سبب نقص التدريب على البحث الوثائقي والتسيير المعقد والمطبق في أغلبية أنظمة المعلومات الشيء المهم الذي يجب أن نعرفه.

إن التطورات التي أحدثتها التكنولوجيات الحديثة في ميدان المعلومات أفضت إلى رسم معالم وأدوات جديدة أصبح من الضروري على الباحث أن يتعامل معها لكي يتكيف ويتأقلم معها، وهناك من يرى كذلك ضرورة إعداد برنامج خاص لتطوير التكنولوجيا الحديثة للمعلومات واعتبارها دعامة لتنشيط البحث الوثائقي، ووسيلة لتطويره.

وإذا كان من المسلّم به اليوم ضرورة دعم هذا التوجه والاهتمام به أكثر فأكثر.²

9-1 الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي:

بعد إلقاء الضوء على تقنيات البحث الوثائقي واستراتيجياته التي تتفاوت من حيث الصعوبة والتعقيد، لم يعد هنالك شك أن الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على مختلف تقنيات واستراتيجيات البحث الوثائقي هو ضرورة حتمية ولا يخفى على أحد أن الأساتذة

¹ : Virgne, H. vers une direction de l'information document numérique, 1998. Vol. 2, N°. 3-4. p 172.

²: عبد الحميد، أعراب. تحسين خدمات المكتبة الجزائرية: نحو سياسة موحدة لتسويق المعلومات، فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات، توحيد الإجراءات الفنية في المكتبة الجزائرية. 22 ديسمبر 2003. قسم علم المكتبات، جامعة الجزائر: المكتبة الوطنية الجامعية، 2004. ص. 102.

والباحثين في أطوار بحثهم المتقدمة بأسس الحاجة إلى التدريب على استعمال المصادر المختلفة، وهذا يبرز دور اختصاصي المعلومات خاصة المكونين منهم والمكلفين بتدريب المستفيدين على غرس ثقافة البحث لديهم بكل أشكاله في الباحثين والبحث هنا بصفة خاصة على البحث الإلكتروني في ظل كل المستجدات التي تفرضها الأجيال الجديدة من التكنولوجيات.

أما فيما يخص الحاجة إلى التدريب الذاتي للبحث الوثائقي، فإن الآراء متناقضة، فنجد من يرى ضرورة التدريب الذاتي وآخرون يرون أنه ليس هناك حاجة لذلك لأن الباحثين عموما قادرين على تدريب أنفسهم دون اللجوء إلى مساعدة من خبراء أو مدربين في مجال البحث عن المعلومات، لكن في الأخير لا يمكن أن ينكر شخص أهمية أن يكون على قدر كافي من الثقافة التكنولوجية وثقافة البحث عبر الويب الجديد حتى يتمكن من إتقان البحث الوثائقي الذي يحدد التكنولوجيات الحديثة لأن وسائله وأدواته مرتبطة ارتباطا وثيقا بها، وأصبح من الصعب فصلها عنها، لذا وجب على مؤسسات ومرافق المعلومات أن تأخذ التدريب عموما بعين الاعتبار وتركز تماما على التدريب على البحث الوثائقي في البيئة الإلكترونية وقبل ذلك الاهتمام والتعرف أكثر على المستفيد واحتياجاته وتطلعاته إلى هذا التدريب المرتقب.¹

¹ : Semra, H. la littérature grise et besoins des enseignants chercheurs de l'université Mentouri Constantine, th, doctorat d'état, Bibliothèqueconomie: Constantine, 2003. p .141.

خلاصة:

من الواضح أن البحث الوثائقي يزيد أهمية مع انفجار المعلومات ومن جهة أخرى مع القيمة التي اكتسبتها حالياً هذه المعلومات التي أصبحت توصف بالموارد الحساس والاستراتيجي بالنسبة لكل فرد في مجتمع لا يعرف الركود بل يتطلع دوماً إلى الأرقى والأحسن وإلى الأنجع وان البعد الوثائقي بمثابة الركيزة الأساسية للتحكم في المعلومات ذات التحديات الكبيرة أي المعلومات المتنوعة، المبهمة، والمعقدة المعالم، حيث أنه يصعب على أي شخص أن ينفي حقيقة كون أن الإنسانية منذ وجودها على الأرض لم يسبق وأن وجدت نفسها تابعة للمعلومات كما هو الحال اليوم، ولهذا فإن عملية البحث الوثائقي هي الوسيلة الأنجع لوصول الباحث إلى المعلومات في خضم هذا الانفجار المعلوماتي.

الفصل الثاني

بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL

تمهيد :

تعتبر المعلومات القوة الدافعة والمسيطرّة في الأوساط العلمية حيث شهد عصرنا تدفقا هائلا وكبير للمعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري والعلمي، خصوصا بعد ظهور الشبكات والشكل الالكتروني إلا أن صعوبة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية يبقى العائق الأكبر أمام الباحثين، هذا ما بالهيئات الوصية والقائمين على قطاع المعلومات لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات بأسهل الطرق وتجنب الإجراءات الإدارية والفنية، والتي تنصب خصيصا للتوثيق والذي كان سابقا يهتم بالشكل التقليدي لمصادر المعلومات لكن التوجهات الحديثة وظهور الأشكال الجديدة والمتطورة لمصادر المعلومات جعلت المفهوم يشمل المعلومات الالكترونية والمعلومات على الخط بصفة خاصة، ومن خلال هذا الفصل سنحاول تحديد مفهوم التوثيق على الخط، وكل الجوانب المتعلقة به بصفة عامة وإبراز دور النظام الوطني للتوثيق على الخط في عملية الحث الوثائقي وتطرق إلى أهم قواعد البيانات المتاحة عبره.

2-1 تعريف البوابات الإلكترونية:

كلمة البوابة مأخوذة من المصطلح الإنجليزي "Portail" والذي يعني المدخل أو الباب ويقصد من البوابة الإلكترونية أنها عبارة عن موقع ويب يعتبر نقطة بداية وانطلاق للاتصال بمواقع الويب الأخرى.¹

والتي بدورها تخصص في محتوى معين أو مجموعة من الخدمات، ومن هنا جاء اسم البوابة حيث يمكن من خلالها أن يجد الشخص أكبر عدد من المعلومات والفعالية والنشاطات المختلفة، وأهم ما يميزها عن مواقع الويب الأخرى بأنها تتمتع بدرجة عالية جدا من التنظيم والشمولية، إذ تتيح خدماتها سرعة وسهولة في الوصول إلى أهم المواضيع التي تحظى باهتمام الباحثين وتعد المقصد الأول والرئيسي للعديد من الباحثين.²

¹ : Dictionary ODLIS: "Online dictionary for library and information science [English] : <<http://www.abc-clio.com/ODLIS/oblis/.aspx> consulté le: [14/03/2017]>/

²: أحمد أمين، أبو سعدة.الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،د.ت. ص.228.

2-2 أنواع البوابات الإلكترونية:

هناك نوعان من البوابات:¹

1-2-2 بوابة عامة Général Portal: ومن أمثلة هذه البوابات وأشهرها: Microsoft Network، CNET، Excite، Lycos، Netscape، Yahoo ومن البوابات العربية العامة نجد بوابة معلومات مصر Egypt Information Portal ويحمل شعار "المعلومات حق لكل مواطن" وهو صادر عن مجلس الوزراء المصري، ومن النماذج العربية أيضا نجد موقع البوابة الرسمية لحكومة دبي Dubai.de وبواب المكتبة الرقمية السعودية SDL.sa.

2-2-2 البوابات المتخصصة Spécialized Portal: وهي التي تنحصر في تقديم خدمات ومتخصصة وتخدم فئة من المستخدمين ومن أمثلة هذه البوابات: البوابة المتخصصة في الحقائق Garden.com، وأخرى متخصصة في الاستثمار Fool.com وبوابة لمديري شبكات الكمبيوتر SerchNetworjng.com وكلها تهدف إلى استقطاب أنواع محددة من المستخدمين.

كما أن بعض الباحثين يقسم البوابات إلى:²

- * البوابات العمودية Vertical portal: يهتم محتواها الرقمي بهدف أو مجال محدد.
- * البوابات الأفقية Horizon Portal: تقدم مجموعة واسعة من المواضيع والخدمات.
- * البوابة القطاعية Industry portal: تنحصر في مجموعات العمل التجاري.

¹: أحمد أمين، أبو سعدة. مرجع سابق. ص.229.

²: كمال، بطوش. بوابة مكنتبات الجزائر ضرورة وحتمية وتكنولوجية في: توحيد الإجراءات الفنية في المكنتبات.الجزائر. فعالية الندوة الوطنية حول تسيير المكنتبات. الجزائر. دار ملكية للطباعة, 2003. ص. 170.

3-2 مميزات البوابات الالكترونية:

تتمتع البوابات التوثيقية بعدة مميزات من بينها الاستقبال والاتصال، العمل الجماعي التعاوني وتقديم الخدمات وفقا للسمات الشخصية وتصنيف مصادر المعلومات وأيضا الولوج إلى مصادر المعلومات وبث المحتوى الموضوعي كما أنها تتميز بسهولة الاستخدام وكل ما يتطلبه الأمر معرفة أولية بأوجه استخدام برامج التصفح.¹

4-2 تعريف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST:

تم إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في الجزائر العاصمة بموجب المرسوم رقم 56-58 بتاريخ 16 مارس 1985، وفي سنة 1986 تم إلحاقه بالمحافظة السامية للبحث العلمي بموجب المرسوم 73-86 بتاريخ 08 أبريل 1986، ومنذ ذلك الوقت إلى غاية الآن وهو تابع إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو أحد أهم مراكز البحث التابعة لها، إضافة إلى مراكز بحث أخرى منتشرة عبر التراب الوطني، ومنها مركز تطوير الطاقات المتجددة، مركز تطور التكنولوجيات المتقدمة، ... الخ وقد كان هذا المركز المزود الأول والرئيسي لخدمات شبكة الانترنت.

ومن مهام مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، وضع نظام وطني لمعلومات علمية وتقنية، تطوير الشبكات الفضائية الجزائرية، وعلاقتها بالشبكات الإقليمية والدولية، وتستند أنشطة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني على البحث والتنمية في مجال معالجة البيانات والعلوم التوثيقية والخدمات، وبالإضافة إلى المقر المركزي بالعاصمة، يتكون المركز من مقرات جهوية في كل من عنابة، ورقلة، وهران، كما له مركزا جهويا للتوثيق بمدينة تلمسان، بالإضافة إلى مكاتب ربط منتشرة عبر التراب الوطني، مركز بحث في الإعلام العلمي والتقني هو كذلك مسؤول عن خدمة الانترنت الاتصال بالشبكة وتصميم وتنشيط مواقع الويب.

يهتم المركز بالجانب التقني للنظام الوطني للتوثيق على الخط حيث يقوم بـ.

¹: مجيد، دحمان، شباب، فاطمة. بوابة إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذج، cybrarian [على الخط] ع. 2

<<http://www/journal/cybrarians/org>> يوم : [2017/03/13] [21 :30]

- وضع التجهيزات الأساسية للمشروع من (كوادر، برمجيات، وشراء التراخيص،... الخ).
- توضيح كيفية الوصول إلى المصادر.
- تحيين وتطوير النظام من ناحية الشكل والتصميم.
- الخدمات الملحقة بالاستعمال من إحصائيات وأرقام.
- خدمة المستخدمين من خلال فريق عمل في خدمة مستعملي النظام للإجابة على استفساراتهم سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف.¹

2-5 ماهية التوثيق على الخط:

لمعرفة المفاهيم المتداخلة لا يمكن التفريق والفصل بينهما:

فإن قلنا المعلومات يعترضنا مشكل جمعها وإتاحتها للمستخدمين خاصة فيما يتعلق بالمعلومات الإلكترونية والشكل المتطور وهي المعلومات والمصادر المتاحة على الخط، والتي أصبحت رهينة هذا العصر حتى باتت الدول المتقدمة تتنافس فيما بينها لكي توفر أكبر قدر منها في أسرع وقت بأقل التكاليف للمستخدمين، فتعددت أشكال وأنواع الإتاحة حسب نوع والجهة التي تقوم بإتاحتها، فتعددت التسميات من بينها، إتاحة المعلومات على الخط، بث المعلومات أو الإتاحة عن بعد، أو التوثيق على الخط والتي تعد من أحدث التسميات.²

2-5-1 تعريف التوثيق على الخط:

يمكن القول أن التوثيق على الخط هو كل مصادر المعلومات، من كتب، دوريات، أطروحات، قواعد بيانات، مواقع إلكترونية وغيرها متاحة على الخط المباشر والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات للباحثين من خلال عرضها بطرق سهلة وتيسير وصول المستخدم إليها.

من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور التوثيق على الخط هي:

¹: نبيل، عكوش. المرجع السابق . ص.60.

² : Guillaume, Dlaunay. La place de la bibliothèconomie dans l'organisation reconnaissances et les classifications. Paris: Enssib, 2010. P. 10.

2-1-5-1 الثورة المعلوماتية La révolution de l'information: وهذا بسبب الانفجار المعرفي الذي أصبح يتعب قدرات المستفيد ويشعره بالإجهاد مما يؤثر في عمله أو في اتخاذ القرار.¹

2-1-5-2 الحاجة للمعلومات: وهذا سبب التطور المعرفي وظهور موضوعات متخصصة جديدة ودقيقة، حيث أصبحت الحاجة إلى المعلومة غاية في التخصص.²

2-1-5-3 تطور تكنولوجيا المعلومات: تكنولوجيا المعلومات هي تلك الطرق أمام الباحثين والمستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية بشكل واسع وكبير.³

2-6-1 أنواع التوثيق على الخط:

يمكن تقسيم التوثيق على الخط إلى ثلاثة أنواع وهي كالتالي:

2-1-6-2 التوثيق على الخط حسب التغطية والحاجة الموضوعية: وهي بدورها تنقسم إلى عدة أقسام يمكن عرضها كما يلي:

- **الموضوعية ذات التخصصات المحددة والحقيقة:** تعالج موضوعا محددا أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها البعض، وغالبا ما تكون معالجة متعمقة، وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم.

- **الموضوعية ذات التخصصات الشاملة:** تمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي للمصادر والمعلومات التي تحتويها وتفيد المتخصصين أو غير المتخصصين على السواء.

- **المعلومات العامة Informations générales:** ذات توجيهات إعلامية لكافة وعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية ويمكن تقسيمها إلى

¹: عدد المجيد صالح، بوعزة. التدفق المعلوماتي والفرق المعرفي: دراسة للمظاهر والتأثيرات وسبل التصدي مع الإشارة الي حالة الوطن العربي الإسلامي. مجلة مجلة الملك فهد الوطنية متاح [علي الخط]:

<http://www.kfni.org.sa/idarat/kfnl_journal:m152/PDF/4> زيارة يوم [2016/09/22] على الساعة [21:30]

²: سعد محمد، الخجرمي. المكتبات والمعلومات والتوثيق. الإسكندرية: دار الثقافة العالمي، 1999. ص. 208-209.

³: عمار، ابراهيم قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر، 2008. ص. 303.

المعلومات الإخبارية والسياسية (الإعلامية) ومن أشهرها بنك معلومات (New York Times)، والمعلومات التلفزيونية ¹.Informations TV

2-2-6-2 حسب الجهات المسؤولة عنه:

ينقسم إلى:

- تابعة للمؤسسات التجارية: هدفها الربح المادي وتتعامل مع المعلومة كسلعة تجارية.
- تابع للمؤسسات غير التجاري: تهتم بالأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين ويمكن أن تمتلكها وتشرف عليها المؤسسات أو الجهات التالية:

- مؤسسات ثقافية كالجوامع والمعاهد والمراكز العلمية.
- جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية.
- هيئات حكومية.²

2-3 التوثيق على الخط وفق نوع المعلومات:

وينقسم التوثيق على الخط وفق نوع المعلومات إلى أقسام وهي كالتالي:

- المعلومات الببليوغرافية: هي الأكثر شيوعاً والأقدم في الظهور بين مصادر المعلومات، فهي تقدم بيانات ببليوغرافية وصفية وموضوعية، وهي التي توجهنا إلى النصوص الكاملة.

- ذات النص الكامل: توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة، وجاءت لتغطي عجز النوع الأول، حيث بدأت الجمعية الأمريكية اللاتينية عام 1983 بتوفير خدمة المعلومة وذلك عن طريق الخط المباشر لتلك المجالات العلمية، تصدرها بالنص الكامل.

-النصية مع بيانات رقمية: تعطي معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق وأرقام.

¹: محمود، علم الدين. التوثيق الإعلامي: الأصول التاريخية والجوانب العملية للتوثيق وتطبيقاته في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990.ص.33.

²: نوال، بنت عبد العزيز راجع. النشر الإلكتروني: أثره على تنمية وبناء المجموعات في المكتبات السعودية (مناح على الخط)

- المعلومات الرقمية: توفر كميات من البيانات الرقمية كإحصائيات السكانية.¹

2-7 أشكال التوثيق على الخط:

هناك عدة أشكال يتجلى فيها التوثيق على الخط حسب نوع المعلومات التي تتيحها، ومن أهم هذه الأشكال ما يلي:

2-7-1 الدورية على الخط Périodique en ligne: يعرفها قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS "على أنها نسخة رقمية للدوريات المطبوعة أو المنشورة إلكترونياً ليس له مقابل مطبوع متاح من خلال شبكة الانترنت".
وتعرف الدوريات الإلكترونية بأنها منشور متاح في الصيغة الإلكترونية على شبكة الحاسب الآلي.

2-7-2 الكتب على الخط Livres en ligne: يعرف قاموس أكسفورد (Oxford) الموجز للغة الإنجليزية الكتاب الإلكتروني: "على أنه نسخة الكترونية للكتاب المطبوع، والتي يمكن قراءتها عن طريق الحاسبات الشخصية أو الكمبيوتر الكفيل بقراءة هذا النوع من المصادر الإلكترونية.²

2-7-3 المراجع على الخط Références en ligne: عرفت المراجع الإلكترونية انتشاراً واسعاً على شبكة الانترنت، ومن أهمها الموسوعات التي يمكن الولوج إليها على الخط، كموسوعة ويكيبيديا (Wikipedia) وهي عبارة عن موسوعة حرة تضم الآلاف من النصوص والتي تضمن للمستفيدين إضافة التعديلات والنشر عبرها.

2-7-4 الأدلة الإلكترونية Les preuves électronique: عبارة عن مواقع الكترونية تقدم خدمات تتمثل في التعريف بالهيئات التي أنشأتها وتساعد المستفيد للوصول إلى المعلومات يوجد منها الكثير على الشبكة.³

¹: فايز أحمد، سيد رحاب. مصادر الدوريات الإلكترونية على شبكة الانترنت: ماهية قضايا النشر، مصادر الإيجاد. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 2010. ص.31.

²: تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية: دليل علمي. الرياض: مكتبة فهد الوطنية [د.ت.]. ص. 132.

³: عمار ابراهيم، قنديلجي. ، المرجع السابق، ص.281.

2-7-5 قواعد البيانات على الخط Bases de données en ligne : تعرف بأنه مجموعة من المعلومات والبيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق الكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها واسترجاعها واستخراج النتائج منها. ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة والمنظمة ترتبط فيما بينها بروابط منطقية.¹

2-8 مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

جاءت فكرة وضع بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات من خلاله إعطاء فرصة لكل الأساتذة والباحثين والطلبة على المستوى الوطني ومنحهم فرصة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.²

2-9 تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط مصدر مهم بالنسبة للمعلومات داخل الجامعة الجزائرية، كما يعتبر أداة لتجاوز افتقار المكتبات الجامعية لأرصدة وثائقية ذات علاقة بالبحث العلمي.

المشروع عبارة عن قواعد معلومات علمية متاحة على الخط، يعمل على تجميع المعلومات، حفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين في الجزائر، جاء النظام بناء على مشروع تطوير البحث العلمي في الوطن، والذي نص عليه المرسوم التوجيهي في أكتوبر 2008 م، وهذا المشروع نظمه المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، بالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، دخل حيز التنفيذ كفترة تجريبية لمدة ثلاثة أشهر في 15 أكتوبر 2010 م، إلى غاية 15 ديسمبر 2010 م متاح للجميع (أساتذة، باحثين، مكتبيين، طلبة) ثم في جانفي 2011 م أصبح النظام رسميا متاح للباحثين من خلال رؤوس المخابر ومراكز البحث ومحافظي المكتبات المركزية.³

¹: عمار ابراهيم, قنديلجي. المرجع السابق، ص. 288.

²: الموقع الوطني للتوثيق على الخط <http://www.sndl.dz.13> يوم [2017/01/12] [20:05]

³ : http://ft.univ-setif.dz/index.php-graduation/sndl-systeme-national-de documentation- en html (consulté le [13/03/2017]).

10-2 مبررات ظهور النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

هناك عدة أسباب أدت إلى ظهور النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL وهي

كالتالي:

- ❖ السبب الرئيسي اللجوء إلى فكرة التوثيق الإلكتروني هو ان الورق يعتبر أعلى 06 مرات من الإلكتروني (Online) الذي يعتبر أرخص منه.
- ❖ يشكل النظام وسيلة ضرورية للبحث والحصول على المعلومات.
- ❖ يساعد النظام الباحثين والأساتذة الجامعيين في البحث العلمي والتطور التكنولوجي.
- ❖ يتيح النظام للمتخصصين المهنيين الإطلاع على مختلف المعلومات الإلكترونية على الصعيد الدولي والوطني.
- ❖ عصرنة نظام البحث الوثائقي بالجامعات لمسايرة التطورات.
- ❖ توسيع نطاق النشر لبلوغ العالمية.
- ❖ تمكين الجامعات والمعاهد من الوصول إلى العالم الإلكتروني.
- ❖ الإشارة إلى المنتج العلمي الوطني من خلال توفيره عن بعد.
- ❖ غلاء تكاليف مصادر المعلومات.
- ❖ توحيد الجهود ومنع الازدواجية¹.

11-2 أهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

- من الأهداف التي يسعى النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL إلى تحقيقها هي:
- الهدف الرئيسي للنظام هو أنه يحتوي على قواعد بيانات ببليومترية وقواعد بيانات النص الكامل كل هذا من خلال جعل البحث الوثائقي شيء ملموس وليس نظري.
- الاهتمام بحصر الإنتاج الفكري الوطني.
- تبادل المعلومات بين الأساتذة والطلبة الجامعيين.
- إن هذا النظام يسمح للباحثين بتصفح جميع قواعد المعلومات التي أنجزت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST).

¹: الجزائر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم 154 المؤرخ في 14 ماي 2012 المتضمن إنشاء لجنة وطنية للموارد الوثائقية لفائدة مؤسسات التعليم العالي والبحث، ويحدد مهامها وتشكيلها المادة 03. ص. 01.

- تقليل النظام من مشاكل القرصنة.
- كما أن النظام يهدف إلى وضع الوثائق العلمية والتقنية في متناول مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي.
- يعتبر النظام همزة وصل بين الباحث ومختلف مراكز البحوث.
- الإطلاع على آخر المستجدات والتحديثات في مجال العلم والمعرفة التقنية في الوقت الحقيقي لصدورها، كوصول معلومة عن مؤتمر ما في وقت حدوثه مباشرة.
- توصيل المعلومات للباحث بأسهل الطرق، أحسنها وأسرعها عن طريق شبكة البحث الأكاديمية (ARN) Academic ResearchNet.¹

12-2 مقومات بناء مشروع بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

عملت المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بتخصيص مجموعة من المقومات لإنجاز هذا المشروع وهي كالتالي:

12-2-1 الموارد المالية والتجهيزات التقنية:

12-2-2 الموارد المالية: تم تخصيص ميزانية 100 مليار سنتيم لـ 60000 طالب وباحث، حيث قامت المديرية العامة بإجراء دراسات وإحصاءات إذا كانت كل جامعة ستشترك فرديا في 05 قواعد بيانات بمتوسط تكلفة يقارب المليار ونصف، فستكلف الدولة 800 مليار سنتيم لحوالي 87 جامعة ومركز جامعي ومدارس عليا.²

12-2-3 الموارد البشرية - الكوادر البشرية:

أخصائيين في الإعلام الآلي والمعلوماتية.
باحثون في الإعلام الآلي من المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST).

باحثين متخصصين في المعلوماتية.

¹: الشبكة الأكاديمية ARN [متاح على الخط]: <http://www.arn.dz > زيارة يوم: [2017/01/12] على الساعة [23.33]

2-12-3 الموارد التقنية: اعتمدت في إطلاق مشروع على جملة من التجهيزات والإمكانات التقنية أهمها.

الشبكة الأكاديمية ARN: لتسيير النظام بسهولة وسرعة.
التجهيزات الموجودة على مستوى المؤسسات الأكاديمية من المكتبات المركزية للجامعة ومخابر ومراكز البحث والشبكات.¹

- **نظام EZ PROXY:** للاتصال بالناشرين وهو نظام يعتبر كجسر أو حلقة وصل بين المستعمل ومواقع الويب حيث كل مشترك في النظام الوطني للتوثيق على الخط يتصل بالـ (EZ Proxy)، وهو الذي يتصل بدور الناشرين وبهذا المبدأ لن تضطر إلى إنشاء حساب بريدي لمستعمل النظام الخاص بكل ناشر على حدا، هذا لقبول الناشرين كل طلب يأتي من مشترك في النظام لاستعمال مصادر المعلومات.

- **تقنية SHIBBOLETH:** تسمح التقنية لكل منتسب النظام الوطني للتوثيق والتي تمكنهم من الوصول إلى كل مصادر المعلومات التي تحتويها دور النشر التي يشترك فيها النظام الوطني للتوثيق على الخط.²

2-13 النظام الوطني للتوثيق على الخط كوسيلة جديدة للدعم وتطوير البحث العلمي:

يعتبر إنتاج المعلومات والوصول إليها مطلباً هاماً في البيئة الأكاديمية حيث يساهم في تحسين خدمات هذه الأخيرة والرفع من مستواها، إذ يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط أداة جديدة لتجاوز افتقار المكتبات الجامعية لمصادر معلومات حديثة تمتاز بالتحين ومسايرة التطور... الخ من الوصول إلى مصادر المعلومات المنشورة عالمياً من طرف دور النشر العلمية التابعة لمركز البحث والجامعات يشرف عليها أساتذة وخبراء متخصصين في شتى المجالات.

2-14 خصائص النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

يتميز النظام بمجموعة من الخصائص يمكن إبرازها فيما يلي:

¹: مسورة محمود، المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع، الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج، في مجلة المكتبات والمعلومات، قسنطينة، جامعة منتوري، جانفي 2005، ص ص: 113-140.

² : Othman Hreche, SNDL, système national de la documentation en ligne, 1er séminaire sur SNDL, Mostaganem le : 20 Novembre 2016.

- يمكن الوصول إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان يتواجد فيه الباحث وبدون جهد، باستعمال كلمة المرور.
- يوفر النظام 15000 دورية علمية متخصصة وفي جميع الميادين والمجالات العلمية العديدة للمستفيدين من طلبة وأساتذة الذين لديهم الحق في الاشتراك في النظام.
- التقليل من تكلفة الاشتراك في الدوريات الالكترونية وتجنب الاشتراكات المتكررة، حيث أن معظم المصادر تتوفر على النص الكامل وهذا ما تبين لنا من خلال الإطلاع على قواعد البيانات.¹

2-15 مراحل تجسيد مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

بعد تنصيب الهيئة المشرفة على المشروع، والمكونة من المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني مع المكتبات الجامعية ومخابر البحث، قامت الجهات الوصية على النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL بتوحيد الجهود وتوفير كل الإمكانيات التي من شأنها أن تساهم في إنجاز المشروع حيث مر المشروع بعدة مراحل:

2-15-1 المرحلة التأسيسية للمشروع:

كانت بداية مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط في ديسمبر 2009 وإبرام عقد مع دور النشر العالمية لإطلاق قواعد بيانات مجانا لمدة شهرين كفترة تجريبية، حيث تمكن الباحثين من التعرف على النظام ومصادر المعلومات التي يحتويها، وكان إختيار هذه القواعد بعدما قامت المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي على الباحثين في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر وكان ذلك يوم 10 ماي 2011، وهذا ما يتناسب مع اختصاصاتهم واهتماماتهم كباحثين.

2-15-2 المرحلة التجريبية للنظام:

في هذه المرحلة تم الاشتراك الفعلي في القواعد والاتفاق على شروط الاشتراك والتكاليف من خلال الاجتماع الذي عقد في مديرية البحث العلمي والتطور التكنولوجي

¹: جريدة الخبر، "وضع النظام الوطني للتوثيق على الخط في خدمة الباحث على <http://www.alkhabar.ma> زيارة يوم: [2016/01/05] على الساعة [21:05].

بحضور مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، والمسؤولين عن دور النشر التي تم اختيارهم يوم 2011/02/27 حيث تم كذلك التطرق إلى مشروع الكتب الالكترونية والتي تم استنتاج لجميع رواد والمستفيدين من النظام دون استثناء.

2-15-3 المرحلة الحالية للمشروع:

بعد المرحلة أو الفترة التجريبية للنظام، أصبح هذا الأخير في الخدمة الفعلية لكل المستفيدين ولكل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك من خلال مختلف القواعد المتاحة سواء العالمية أو الوطنية، حيث تزايد عدد المستفيدين من النظام بصورة واضحة، وهذا كله بسبب المزايا والخدمات التي يقدمها النظام للباحثين، لذا تم مؤخرا الاستفادة من دور موردي قواعد البيانات في التعاقد مع قواعد البيانات العالمية، حيث أصبحت الجهات الوصية كل من (DGRSDT) و(CERIST) هي من تقوم بالتعاقد مباشرة مع منتجي هذه القواعد كما يسعى النظام بإتاحة الكتب الالكترونية للمستفيدين مستقبلا.¹

2-16-1 الولوج إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

2-16-1-1 الدخول إلى المصادر المتوفرة في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (SNDL)

الدخول إلى القسم الأول من (المصادر الأجنبية المحصلة على شكل اشتراكات) بالنسبة لهذا القسم فالدخول مسموح لجميع المستعملين من الطلبة، الأساتذة، الباحثين بشكل عام لبعض المصادر (المصادر الحرة، المحملة من الخارج والموجهة لجميع الفئات) بينما هو مقصور بالنسبة لبعض المصادر على المختصين والاختصاصات المرتبطة بهم من خلال حساب الكتروني خاص، فطرق الدخول بالنسبة لجميع المستعملين وأيضا التحديدات مفضلة في اتفاق مشترك بين المزودين والمقنين للمصادر وهي منصوص عليها في عقود اقتناء المصادر.

2-16-2 كيفية استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على الخط (SNDL):

يتم الولوج للاستفادة من النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني من خلال مجموعة من الخطوات نذكرها فيما يلي:

¹ : Othman Hreche, Op.Cit.

- من المعروف أن SNDL عبارة عن نظام سير الكتروني يضم مجموعة من قواعد المعلومات المتاحة على الخط فإن الولوج إليها يكون عبر الشبكة وبواسطة كلمة المرور الخاصة بالمستخدمين فلا بد أن نمر على الخطوات والمراحل التالية:

2-16-3 الدخول إلى الموقع الإلكتروني عن طريق العنوان الخاص بالنظام:

www.sndl.cerist.dz

حيث أن الموقع مندمج مع موقع CERIST "مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية" وبعد دخولنا لهذا الموقع نقوم بالنقر على أيقونة SNDL فتظهر لنا واجهة الاستقبال وتظهر فيها المواضيع الرئيسية التي تحتويها قاعدة المعلومات وهي كالآتي:

_ علوم وتقنيات

_ علوم الحياة والأرض

_ علوم إنسانية وعلوم اجتماعية.

كما يظهر لنا شريط في الأعلى يتضمن عدة مصطلحات منها Connexion: أي الولوج إلى رصيد القاعدة.¹

بعد النقر على هذه الأخيرة أي (Connexion) تظهر لنا نافذة أخرى عبارة عن بطاقة تعريفية للعضو المستخدم حيث تحتوي على البيانات التالية:

العلوية "Identifiant" وكلمة المرور الخاصة بالمستخدم "Mot de Passe" ثم كلمة الولوج "Connexion" يسمح له بالدخول إلى قواعد المعلومات مباشرة حيث يختار المستفيد قائمة المحتويات.

وبعد ظهور مصطلح A- Propos الظاهرة في قائمة المحتويات نقوم باختياره، بالنقر عليه فيظهر لنا التعريف بالقاعدة باللغة الفرنسية مع كيفية الولوج إليها وقائمة محتويات النظام والمنشورات المتاحة ومن أجل التعرف على هذه المحتويات والتصانيف نضغط على كلمة "موارد".

وفي مرحلة أخرى نضغط على كلمة تحيين Actualisées من شريط الاختيارات تظهر لنا عدة قواعد معلومات جديدة تقدر بـ 05 قاعدة.

¹ :< http://www.sndl.cerist.dz/index/php?p:3> consulté le : [12/02/2017]. [17 :35].

أما عند الضغط على كلمة Bases de données قواعد بيانات يظهر لنا اختيارات:
قواعد معلومات مجانية.

قواعد معلومات مقيدة بكلمة مرور.

وفيما يخص قواعد البيانات المقيدة بكلمة المرور فهي 32 قاعدة تحتوي بالخصوص على أنواع الوثائق المتوفرة، "دوريات، كتب، صور، مراجع، مقالات، مجلات، تقارير، جرائد، محاضرات، أطروحات، مؤتمرات، قواميس، بيبليوغرافية، ... الخ".

عند الضغط على كلمة bases de données تظهر لنا 34 قاعدة معلومات مجانية
Ressources en essai gratuit، أي تكون الاستفادة منها بدون كلمة مرور بالإضافة إلى كونها حيزا للتجريب وهي تحتوي على الوثائق التالية:

American chemical society / Business source / Premier / cindas... Ect

وبالضغط على كلمة بوابات Portails نجد أربعة بوابات وطنية أساسية.

مجموعة المجالات الجزائرية العلمية في جميع المجالات Webreviews.

البوابة الوطنية للإشعار على الأطروحات: Lep NST

الفهرس الموحد الجزائري : CCDZ.

بوابة المكتبات الجامعية Biblio-Univ.

وبالضغط على كلمة Formation يظهر لنا دليل استخدام مختلف قواعد البيانات المفيدة بكلمة المرور وتحتوي على مجموعة من المعلومات على شكل PDF يخص قواعد المعلومات التالية:

وعند الضغط على Contacts من أجل الاتصال للإجابة على التساؤلات في حالة وجود صعوبات ومشاكل بالنظام، فيظهر البريد الإلكتروني للنظام عبر "Cerist" ورقم الهاتف¹. (انظر الملاحق من رقم: 06-01).

17-2 المصادر الرقمية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

فيتيح النظام الوطني للتوثيق على الخط ثلاثة أنواع من قواعد البيانات والتي يمكن حصرها في:

¹ :< http://www.sndl.cerist.dz/index/php?p:3 >(consulté le :[12/02/2017]. [17 :58].

2-17-1 قواعد البيانات المشترك فيها:

التي يتم الاشتراك فيها من خلال موردي قواعد البيانات العالمية أو عن طريق الهيئات الوصية مباشرة والتي يتم اختيارها باقتراح من:

* المجتمع الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من أساتذة وطلبة وهيئات علمية.

* الباحثين على مستوى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST).

* اقتراحات مدراء المكتبات الجامعية ورؤساء مخابر البحث.

ومن أشهر قواعد البيانات العالمية المشترك فيها هي:

وصف القاعدة	قاعدة البيانات
هي الجمعية الأمريكية التي تقدم العلوم وهي منظمة دولية غير ربحية مكرسة لتقديم العلوم لصالح جميع الناس. والتي تتيح مختلف مصادر المعلومات من خلال القاعدة المتاحة.	The)AAAS American Association for the Advancement of (Science
تعتبر من أكبر دور النشر في العالم للمعلومات العلمية في الفيزياء والعلوم ذات الصلة. و توظف الوكالة في النشر التقنيات المبتكرة. كما تقدم خدمات النشر عن المعهد الأمريكي للفيزياء .	American) AIP Institute of (Physics
هي دار نشر مقرها في أمستردام . المتخصصة في نشر المجلات والكتب المتعلقة بمجالات البحث العلمي والتقني والطبي . أنشئت في عام 1987. تنشر ما يقرب من 90 المجلات والنشر الدولية حوالي 130 سنويا . وتغطي مجالات مثل علوم الكمبيوتر والرياضيات. و العلوم الطبيعية. والموضوعات في الطب.	IOS Press
تنشر الكتب في جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب. بما في ذلك الزراعة. الكيمياء. علوم الحاسوب و المعلومات. علوم الأرض والبيئة والهندسة والتكنولوجيا وعلوم الحياة. و علوم المواد. الرياضيات والإحصاء. الطب . علم النانو. العلوم الصيدلانية. الفيزياء وعلم الفلك والعلوم الاجتماعية	Bentham
توفر BSP الدوريات ذات النص الكامل تغطي الأعمال والإدارة والاقتصاد. والأعمال المصرفية والتمويل والمحاسبة وغيرها. تحتوي قاعدة البيانات المنشورات التجارية الشعبية.	BSP Business Source) (Premier
يمكن عرضها على الإنترنت لعدد متزايد من المنشورات في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الفرنسية. ذات النص الكامل. من دون تسجيل مسبق والاشتراك. يمكن لجميع مستخدمي الإنترنت من الوصول بحرية إلى ملخصات المنشورات في هذه البوابة.	CAIRN
تعتبر واحدة من أكبر قواعد المعلومات في العالم من المعلومات المنشورة على الاستخدامات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية.	INIS International Nuclear Information System
يقع المقر الرئيسي IOP للنشر في بريستول . ويستند مقر أمريكا الشمالية في فيلادلفيا . الولايات المتحدة الأمريكية . كما أن لديها العديد من المكاتب الإقليمية بما في ذلك واشنطن العاصمة: مكسيكو سيتي. بكين . طوكيو . موسكو . سان بطرسبرج . وسيدني. وتوظف الشركة أكثر من 300 موظف. وكان هذا أول ناشر الفيزياء للنشر مجلة على شبكة الانترنت في عام 1994. توفر المنشورات التي يتم من خلالها توزيع البحوث العلمية في جميع أنحاء العالم. بما في ذلك المجلات والمواقع الإلكترونية المجتمع. والمجلات. وقائع المؤتمرات والكتب.	IOP (Institute Physics of Publishing previously named)
تعزز في اكتشاف وتبادل و الإدارة. عن الأكاديمية وشركات والجهات الحكومية والمدارس	Pro Quest

و المكتبات العامة . وكذلك الباحثين المهنية.	
تنشر مجموعة من الكتب والمجلات للباحثين والأكاديميين و الطلاب والمهنيين في مجالات السينما والرسوم المتحركة و وسائل الإعلام . كما تنشر جون Libbey سلسلة من الكتب المشهورة ووسائل الإعلام سابقا تحت بصمة من جامعة لوتون برس.	John Libbey
المكتبة التي أسسها الدكتور ألبرت كوك في عام 1924 وفي وقت لاحق. عن كلية الطب، التي أنشئت. بدأت المكتبة خدمة التعليم الطبي العالي في 1946.	LIBHUB
هي مكتبة رقمية تأسست في عام 1995. الأصلية التي تحتوي على ترقيم الأعداد السابقة من المجلات الأكاديمية. والآن يشمل أيضا الكتب و المصادر الأولية . والقضايا الحالية من المجلات. أنها توفر بحث نص كامل تقريبا 2.000 مجلة.	JSTOR
تأسست الشركة في عام 1890 في برلين. نشرت شركة أعمال من العلماء المعروفين مثل سيغموند فرويد . تم نقل الشركة إلى بازل . سويسرا في عام 1937. تنشر باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية .والإيطالية.	Karger
قاعدة بيانات رائدة في مجال العلوم الإنسانية الرقمية و محتوى العلوم الاجتماعية للمجتمع العلمي منذ عام 1995 وقد دعمت المجموعات مجلة MUSE مجموعة واسعة من الاحتياجات البحثية في المكتبات الأكاديمية والعامة.	Project Muse
تعتبر الرائدة في فرنسا في النشر القانوني المهني والأكاديمي. تعتمد الطبقات DALLOZ في التحرير و التوزيع أحدث التقنيات الرقمية . تصدر ما يقرب من ألف عنوان تحت أعظم الأسماء القانون. DALLOZ الطبقات كتالوج يعكس ثراء وديناميكية الإنتاج الفرنسي في المسائل القانونية. هي كل هذه الحيازات المتاحة عبر الإنترنت من خلال طبقات البوابة www.editions - dallos.fr وعلى مواقع مختلفة وفي النظام الوطني متاح على: http://www.dallos.fr/www.sndl1.arn.dz/data_dallos/presentation/quiSommesNous.htm	DALLOZ REVUES
تصدر عن جامعة أكسفورد (OUP) تنشر المجلات ذات أعلى مستوى من الجودة البحث إلى أوسع جمهور ممكن . تقوم بإنجاز العمل بشكل بغية تزويد المشتركين بخدمات تدعم احتياجات المستفيدين متاح على: http://www.oxfordjournals.org/www.sndl1.arn.dz/en/about-us.htm	OUP Oxford université presse.
ألوكا هي مبادرة تعاونية دولية تهدف تطوير المكتبة الرقمية للموارد العلمية حول أفريقيا. يشتق اسم " ألوكا " من كلمة زولو معنى " نسج " . ولذلك، فإنه يعكس إرادة ألوكا تجميع الموارد والباحثين في جميع أنحاء العالم متاح من خلال: http://www.aluka.org/www.sndl1.arn.dz/page/about/historyMission.jsp	Aluka

- إلزام المؤسسات الجامعية بالإبلاغ عبر البوابة الوطنية لوصف الأطروحات والمذكرات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة مباشرة بعد إنتهاء عمليات التسجيل الإداري.

- إيداع نسخة رقمية عن المذكرات والأطروحات بعد مناقشتها مقابل وصل إيداع.
- يسمح لكل المستعملين الإطلاع على مضمون الفهرس، ويخصص الإطلاع على مضمون قاعدة بيانات المؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين والطلبة ما بعد التدرج، ولهذا الغرض يمنح لهم رمز تعريف شخصي في إطار النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على الخط SNDL.

البوابة الالكترونية للدوريات العلمية الجزائرية (Web Reviews):

فهذه الأخيرة هي أيضا من المنتجات الوطنية للمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وهي قاعدة بيانات قيمة من حيث المحتوى العلمي والفكري للدوريات العلمية الجزائرية خصوصا العلمية منها¹، ويمكن الولوج إليها من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL من خلال الدخول إلى نافذة Portails ثم تختار قاعدة البيانات Web Reviews على لواجهة، كما هو موضح في الشكل رقم والذي يوضح البوابة الالكترونية للدوريات العلمية الجزائرية.(انظر الملاحق من رقم: 07-10).

¹: الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم 12/15 المؤرخ في 14 جويلية 2012 المتضمن إنشاء فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات ويحدد كيفية تزويده واستعماله، ص.01.

خلاصة:

خلاصة لما سبق إن الحاجة التوثيق على الخط جعلت الهيئات الوصية ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي أمام تحدي كبير وهو مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة والراهن في جميع المجالات وكذلك أحدث المنجزات العلمية والتقنية، وهذا كله من أجل إيجاد حلول للصعوبات والمشاكل والعراقيل التي أصبحت تعترض المستفيد وتقف في وجه الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية التي هو بحاجة إليها في مجاله العلمي البحثي، فإشياء بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط جاء كحل للعراقيل والصعوبات التي تواجه المستفيدين والباحثين وذلك بإتاحة المعلومات وهذا من خلال قواعد البيانات المختلفة التي يوفرها، العالمية والمحلية من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات، وهذا بمراعاة سياسة البحث العلمي.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية : استخدام الأساتذة الباحثين لنظام

SNDL بمكتبة المركزية - جامعة مستغانم -

3-1 إجراءات الدراسة الميدانية:

هي مجموعة من الخطوات المتبعة في البحث وتهدف إلى إبراز الجوانب المرتبطة بالدراسة الميدانية والتي سنقوم فيها بتحديد عينة الدراسة ثم حدود الدراسة وأساليب جمع البيانات تحليلها من استمارة الاستبيان.¹

3-2 عينة الدراسة:

للعينة دور أساسي في انتقاء المعلومات عن المجتمع الكلي للدراسة ويجب مراعاة حجم العينة عند اختيارها حيث يجب أن تبني عدد الوحدات الواجب دراستها وجمع البيانات منها لكي تكون ممثلة ودقيقة خاصة عند التعامل مع مجتمع واسع²، حيث يصعب على الباحث التعامل مع كل الوحدات المكونة له. فالاختيار العشوائي للعينة هو أفضل طريقة لتجاوز كل الإشكالات.³

3-4 تحديد عينة الدراسة:

إن اختيارنا لعينة الدراسة كان مرتبط بشكل مباشر بالإشكالية المطروحة، حيث اخترنا أن تكون العينة هم الأساتذة الدائمين والمنخرطين بالمكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم وبلغ عددهم 369 أستاذ حسب ما أفادنا به المشرف على مصلحة التسجيلات.⁴

وينقسمون حسب درجاتهم العلمية إلى حاملين لدرجة الماجستير والدكتوراه، وتختلف مناصبهم إلى أستاذ التعليم العالي، أستاذ مساعد مصنف "أ" و"ب" وأستاذ محاضر صنف "أ" و"ب" وقد اعتمدنا الأخذ بالعينة بالطريقة العشوائية لذلك نظرا لضيق الوقت ولكون مجتمع البحث كبير.

¹: سمية، بلوط. هدى، خشمان. تكنولوجيا استخدام الحاسوب وتطبيقاته في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية باجي مختار عنابة. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والعلوم الوثائقية. 2013. ص.111.

²: محمد، اسماعيل فباري. مناهج البحث في العلوم القانونية. الاسكندرية: (د.ن)، 1982. ص. 156.

³: فضيل، دليو. أسس في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1999. ص. 142.

⁴: معلومات مستقاة من مقابلة مع المشرف على مصلحة التسجيلات، مكتبة المركزية ita يوم [2017/04/10]. ساعة

وتستخدم هذه الطريقة عندما يكون مجتمع الدراسة مقسم إلى طبقات طبيعية وتكون لنا الرغبة في تمثيل جميع طبقات العينة ولهذا اخترنا 17% من إجمالي عدد الأساتذة مجتمع الدراية إلى ما يقابلها 60 أستاذ.

3-5 حدود الدراسة:

3-5-1 الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية للبحث في الأساتذة الباحثين المشتركين بالنظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL بالمكتبة المركزية جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم وبلغ عددهم 369 أستاذ حسب إحصائيات سنة 2017.

3-5-2 الحدود الزمنية:

تم تقدير الدراسة في الموسم الجامعي 2016-2017 وبدأنا عملية جمع البيانات والمراجع المساعدة، وتم توزيع الاستمارات في حدود شهر أفريل 2017 وتم التفرغ في إعداد المذكرة في شكلها النهائي وتسليمها إلى الكلية بتاريخ 07 ماي 2017.

3-5-3 الحدود الجغرافية:

لا يتقيد SNDL بحدود جغرافية لإتاحة استخدام عن طريق شبكة الانترنت ويستطيع أي باحث أن يستخدم النظام والاستفادة من خدماته في أي مكان شرط الاشتراك، وجاء هذا القصد اللامحدودية مكانية لتخطي هذا العائق الكبير من أمام الباحثين والأساتذة ولهذا رأينا أن نحصر دراستنا بالمكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم حيث: تقع المكتبة المركزية ITA في وسط مدينة مستغانم وبالتحديد في المعهد الفلاحي الذي كان قديما. الآن أصبحت جامعة لبعض الشعب مثل اللغات الأجنبية كاللغة الإسبانية والفرنسية وكذلك البيولوجيا.

وفي يوم ذو القعدة 1423 هـ الموافق ليوم 07 فبراير 2001 م تفضل السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بوضع حجز الأساس لبمء مكتبة جامعة بمستغانم حيث يوم 18 ذو الحجة عام 1424 هـ الموافق لـ 10 فبراير 2004 م قام فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بتدشين المكتبة المركزية لجامعة مستغانم ومن أهدافها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة في فروع العلم المختلفة على مستوى العصر وحفظ التراث العلمي ونقله عبر

الأجيال من خلال التعليم والتدريب ومن رواد المكتبة طلبة الليسانس، ماستر، ماجستير،
دكتوراه، أساتذة دائمين وأساتذة مؤقتين

3-6 أدوات جمع البيانات:

هي مجموعة الوسائل والعمليات التي تم بها جمع المعلومات في البحوث العلمية من
أفراد عينة البحث وقد اعتمدنا في الوصول إلى هذه المعلومات عن طريق:

3-6-1 استمارة لاستبيان:

تعتبر الاستمارة الاستبائية الأداة المناسبة والأساسية لتجميع البيانات وهي ليست
مجرد أسئلة بقدر ما هي مبنية لقضية مدروسة بعناية ومصممة بطريقة تغطي كافة
المجالات والفرضيات الأساسية للدراسة وجوانب الموضوع¹. بحيث يتم تصميم هذه الأسئلة
بشكل فني بحيث يغطي كافة جوانب الموضوع الدراسة².

وفي دراستنا تم الاعتماد على استمارة الاستبيان التي تدور معظم الأسئلة حول استخدام
الأساتذة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق SNDL بالمكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن
باديس. ولقد تم صياغة أسئلة الاستمارة بالشكل المغلق والنصف مفتوح، وتم توزيع
الاستمارة بصورة علنية وآخر بالنيابة، وجاءت أسئلة هذا الفصل على بيانات عامة حاولنا
تجميع معلومات من شأنها أن تقربنا إلى العينة المدروسة وربطها بمختلف محاور الاستبيان
من حيث الجنس والسن والدراجه العلمية ومكان العمل.

¹: عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص. 37.

²: بشير صالح، الرشيد. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة، الكويت، الجزائر: دار الكتاب، 2000،

المحور الأول: إقبال الأساتذة على استخدام النظام الوطني للتوثيق SNDL

يحتوي هذا المحور على 05 أسئلة مغلقة يدور موضوع هذه الأسئلة على معرفة مدى استخدام أفراد العينة للنظام الوطني للتوثيق وما هي الوسيلة التي تعرف عليها بالنظام وفي أي سنة تم الاشتراك حتى تعمدنا على معرفة وتيرة دخول ودواع استخدام لهذا النظام.

المحور الثاني: بوابة النظام الوطني للتوثيق SNDL

يتضمن هذا المحور أربعة أسئلة مغلقة حول إذا كانت المكتبة المركزية لها دور في تعريف وتدريب المستفيدين في استخدام النظام ودرجة الاعتماد عليه في البحث الوثائقي للإنتاج الفكري والعلمي كما تعمدنا في طرح الأسئلة لمعرفة مدى دراية الأساتذة بوجود نظام وطني للتوثيق عبر الخط وهل قواعد المعلومات في هذا النظام تخدمهم.

المحور الثالث: مهارات البحث واسترجاع المعلومات في نظام SNDL

تضمن هذا المحور خمس أسئلة مغلقة هامة في عملية البحث واسترجاع في النظام للمعلومات المتواجدة داخل قواعد البيانات ومعرفة مدى إدراك الأساتذة لأهم التقنيات المستخدمة في البحث ونوعية البحث التي يستعملونها ومجالات استخدامه كما استهدفنا من خلال طرح الأسئلة معرفة إذا كان للنظام مصدر ضروريا بالنسبة للباحث في عملية البحث الوثائقي.

المحور الرابع: مدى تحكم الأساتذة في استخدام نظام SNDL

في نهاية الاستبيان رأينا أن نختم محاوره بمحور وهو مدى تحكم الأساتذة في استخدام النظام وتضمن أربعة أسئلة ثلاثة مغلقة وواحد مفتوح.

3-7 بيانات الدراسة وتحليلها:

بعد الانتهاء من الفصل النظري وصولا إلى الفصل الميداني وخطواته نصل إلى مرحلة تحليل بيانات الدراسة الميدانية بعد تفريغ استمارة الاستبيان وجمع المعلومات منها للتعرف على استخدام الأساتذة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق SNDL بالمكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

أما المعادلة المعتمدة في تحليل النتائج:

$$\text{عدد الاستمارات} \times \text{عدد التكرار} \div \text{المجموع الكلي للعينة} = X \%$$

بيانات الشخصية:

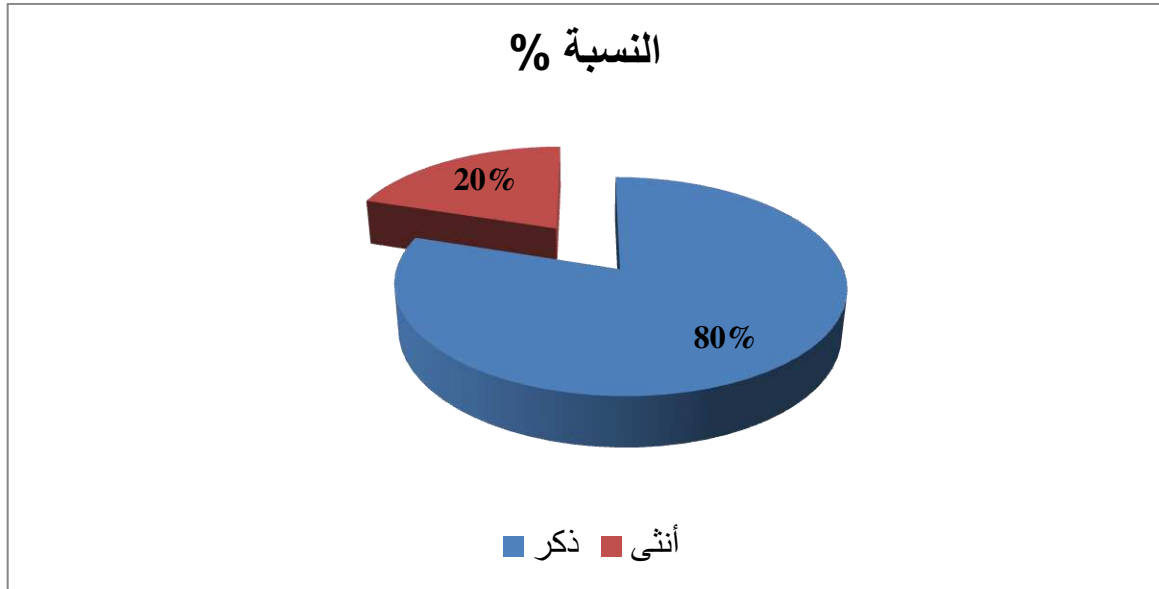
الجنس:

الجدول رقم (02): يمثل توزيع جنس أفراد العينة

النسبة %	التكرار	
80 %	48	ذكر
20 %	12	أنثى
100 %	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور مرتفعة بـ 80 % ونسبة الإناث منخفضة جدا بـ 20 % وذلك راجع إلى طبيعة الاشتراك في نظام SNDL التي تقل فيها نسبة الإناث.

الشكل رقم (01): يمثل توزيع جنس أفراد العينة

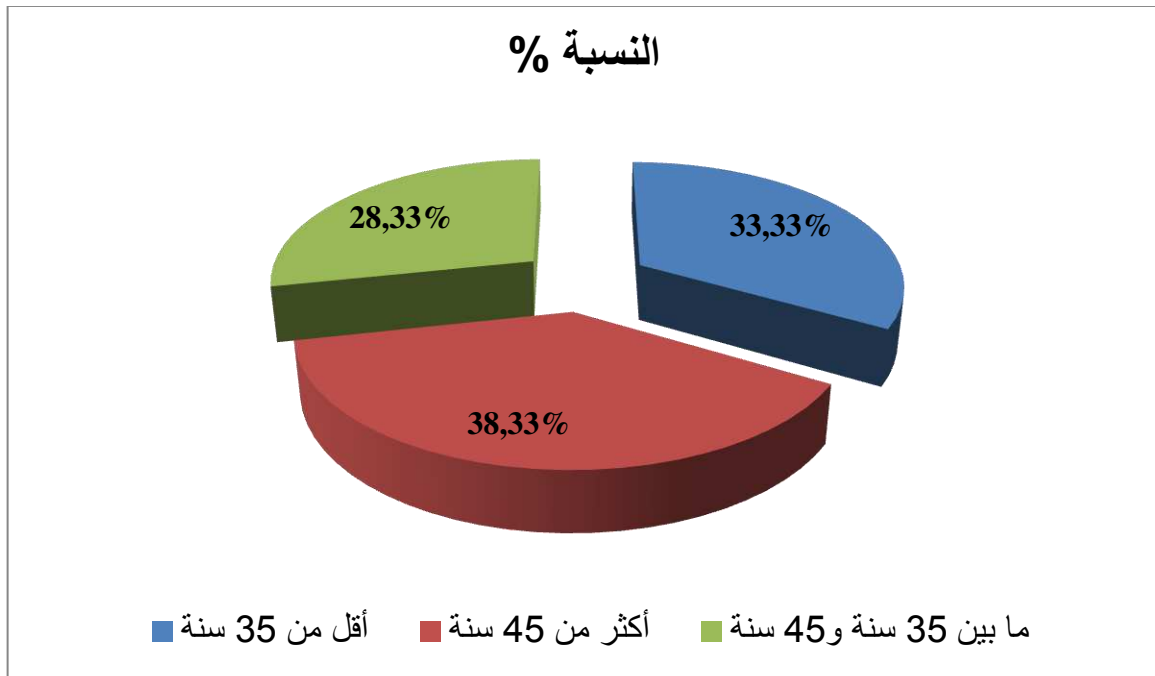


السن:

الجدول رقم (03): يمثل توزيع سن أفراد العينة

النسبة %	التكرار	
% 33,33	20	أقل من 35 سنة
% 38,33	23	أكثر من 45 سنة
% 28,33	17	ما بين 35 سنة و45 سنة
% 100	60	المجموع

الشكل رقم (02): توزيع سن أفراد العينة



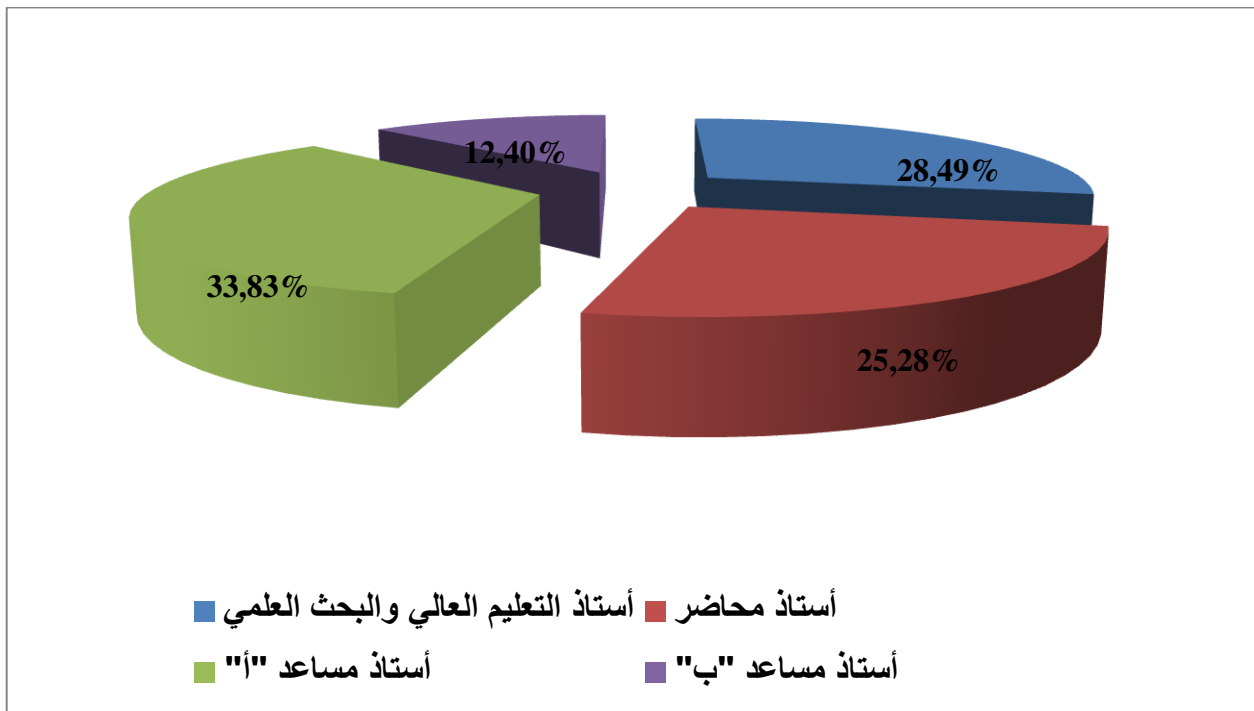
الدرجة العلمية:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

النسبة %	التكرار	
26,66 %	16	أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي
23,66 %	14	أستاذ محاضر
31,66 %	19	أستاذ مساعد "أ"
11,66 %	07	أستاذ مساعد "ب"
100 %	60	المجموع

من خلال الجدول تبين أن النسبة الكبيرة لأستاذ مساعد صنف "أ" نسبة 31,66 %، ثم أساتذة التعليم العالي والبحث العلمي بنسبة 26,66 % وأساتذة محاضرين بنسبة 23,66 % أما أساتذة مساعد صنف "ب" فكانت نسبة 11,66 % ويرجع هذا الفرق إلى طبيعة التخصصات التقنية للبحث الذي يتميز لغالبية الأساتذة مساعد صنف "أ" وذلك راجع في صعوبة الحصول على درجة أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي.

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الدرجات العلمية



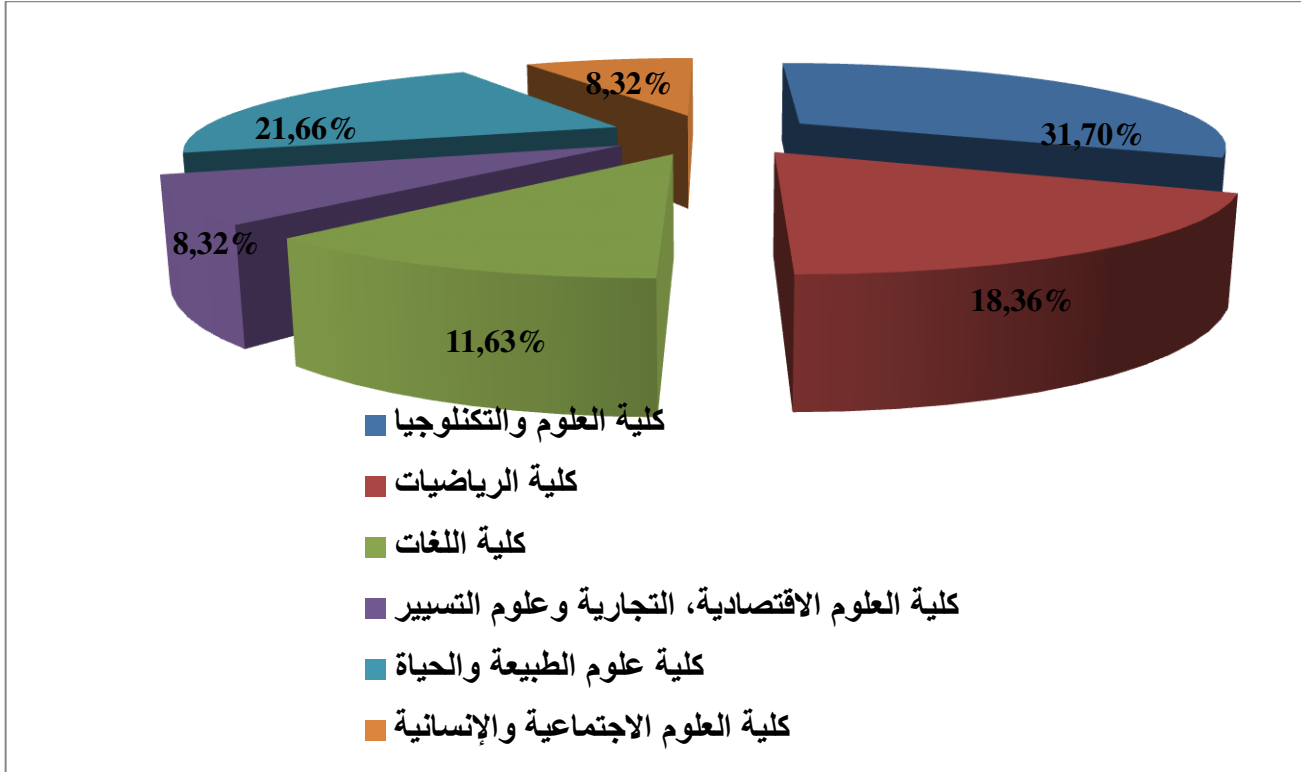
مكان العمل:

الجدول رقم (05): يمثل مكان العمل لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	
31,6 %	19	كلية العلوم والتكنولوجيا
18,3 %	11	كلية الرياضيات
11,66 %	07	كلية اللغات
08,3 %	05	كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
21,6 %	13	كلية علوم الطبيعة والحياة
08,3 %	05	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
100 %	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن توزيع الأساتذة حسب الكليات متباين حيث أكبر نسبة كانت لكلية التكنولوجيا 31,6 % م تتوالى كلية علوم الطبيعة والحياة 21,6 % وكلية الرياضيات بـ 18,3 % وذلك راجع إلى أن التخصصات التقنية أكثر بحثا مقارنة بكليات اللغات تمثلت بنسبة 11,66 % تليها كل من كلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بنسبة 08,3 % وذلك لكونها تخصصات أدبية تتخفف نسبة البحث.

الشكل رقم (04): مكان العمل لأفراد العينة



المحور الأول: إقبال الأساتذة على استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL

1-1 استخدام النظام الوطني للتوثيق SNDL:

في بداية المحور ولغرض معرفة استخدام نظام SNDL طرحنا السؤال الآتي: بما أنك تمتلك حساب على نظام SNDL هل تستخدمه؟ فكانت الإجابات في الجدول التالي:

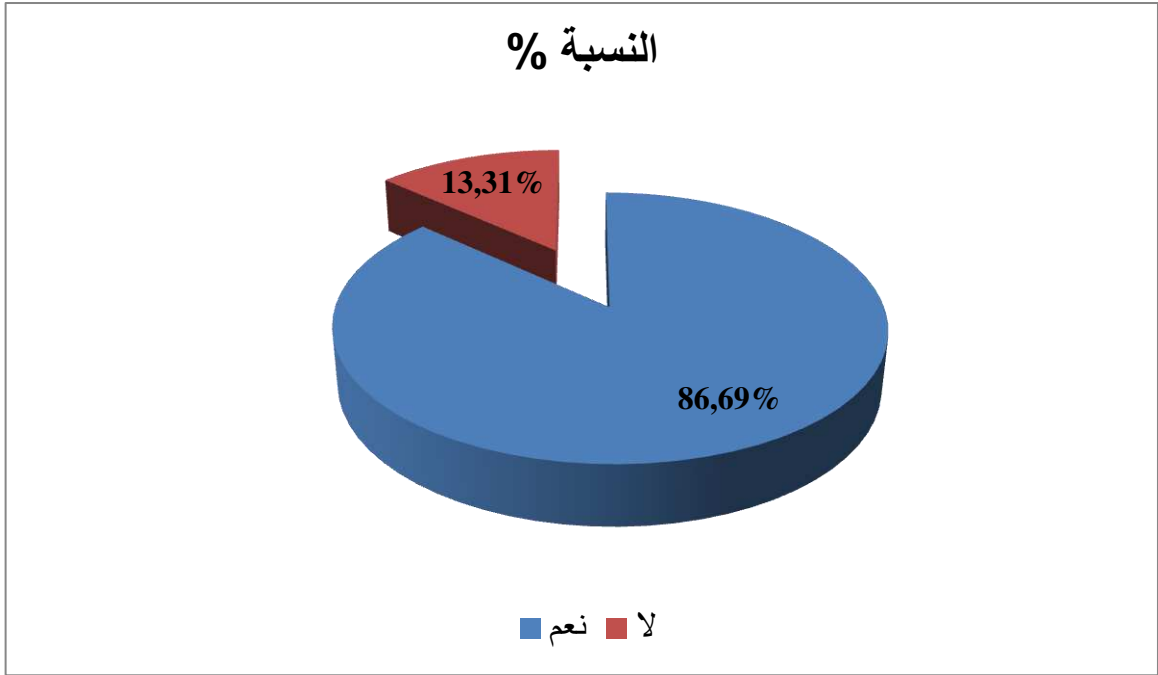
الجدول رقم (06): يوضح جدول استخدام النظام الوطني للتوثيق SNDL

النسبة %	التكرار	
86,69 %	52	نعم
13,31 %	08	لا
100 %	60	المجموع

تحليل:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية العينة يستخدمون النظام الوطني SNDL بنسبة عالية قدرت 86,6 % وتعتبر الغالبية الساحقة وهذا باعتبار أن النظام الوطني للتوثيق رائد على الصعيد الوطني في مجال توفير المادة العلمية وإتاحة قواعد البيانات العلمية بل يعتبر الوحيد بجون منافسة. كما أن استراتيجية الحكومة الجزائرية في مجانية التعليم والخدمات الجامعية انعكست أيضا على الخدمات المعلوماتية واتسمت بالمجانة على الأساتذة والباحثين في حين أجابت نسبة قليلة بعدم استخدام النظام حيث قدرت بنسبة 13,3 % وهذا راجع إلى عدم معرفتهم بوجود النظام أو عدم رغبتهم في ترقية مستواهم الأكاديمي والعلمي أو طبيعة مهامهم في الكليات القائمة على الأعمال التطبيقية والموجهة المكررة سنويا.

الشكل رقم (05): استخدام نظام SNDL



2-1 الوسيلة الترويجية للنظام الوطني للتوثيق SNDL:

تعتبر الحملات الإعلامية والملصقات الإعلانية من أهم الأساسيات لإنجاح المشاريع الوطنية وعليه كان من الضروري طرح سؤال من هذا الصدد وكانت الإجابة في الجدول التالي:

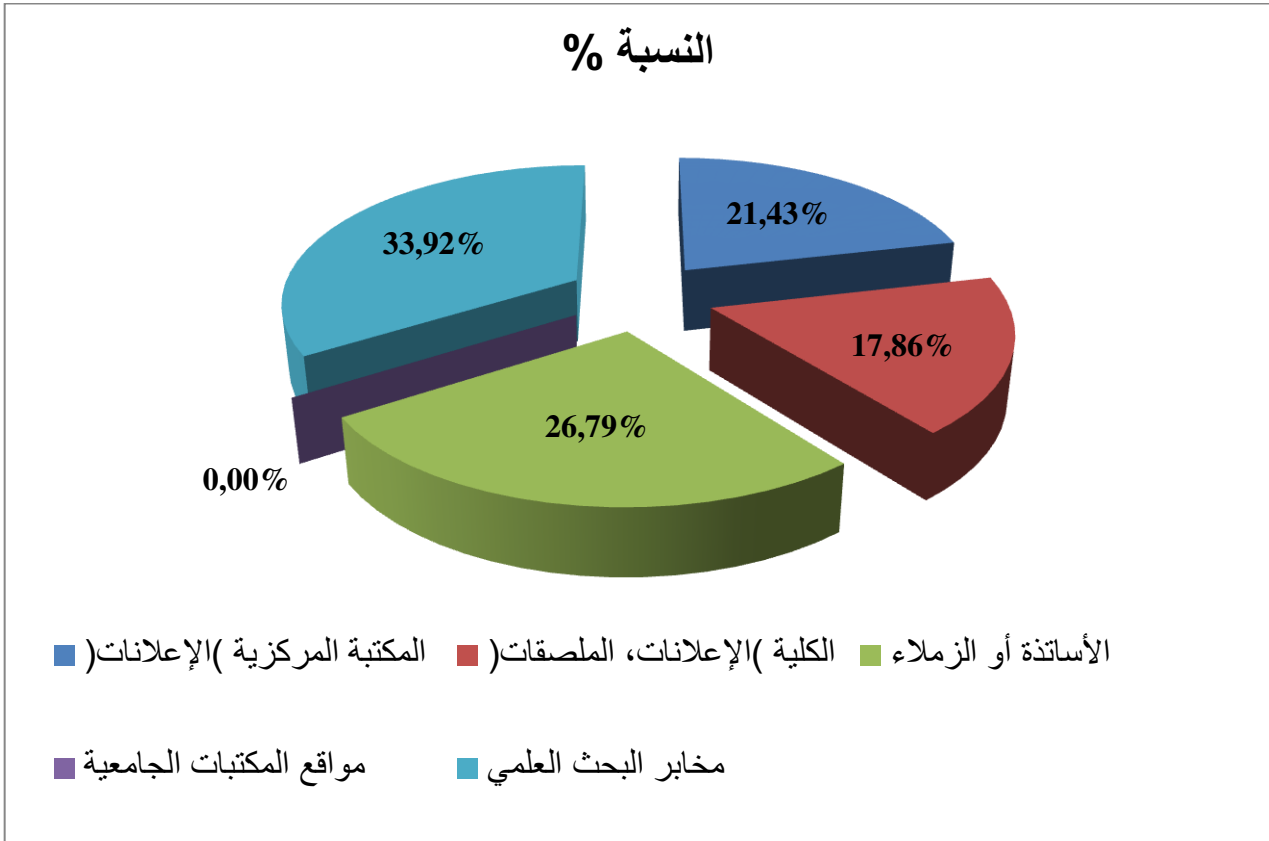
الجدول رقم (07): الوسيلة الترويجية للنظام الوطني للتوثيق SNDL

النسبة %	التكرار	
21,42%	12	المكتبة المركزية (الإعلانات)
17,85%	10	الكلية (الإعلانات، الملصقات)
26,78%	15	الأساتذة أو الزملاء
0%	0	مواقع المكتبات الجامعية
33,92%	19	مخابر البحث العلمي
100%	56	المجموع

تحليل:

يتضح في الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة كانت معرفتهم بنظام SNDL عن طريق مخابر البحث العلمي بـ 33,92% ثم الأساتذة والزملاء بنسبة 26,78% تدل على إقبال أفراد العينة والتفافهم حوله والمساهمة في الترويج وانتشاره لدى الأوساط العلمية وخاصة الأساتذة والباحثين. كما كانت نسبة المكتبة المركزية والكليات معتبرة وقدرت بـ 21,42% للإعلامية التي تروج للنظام كما أنّ المكتبة المركزية لها دور محوري في نظام SNDL حيث أوكلت لها مهمة منح الحسابات لأفراد العينة.

الشكل رقم (06): الوسيلة الترويجية لنظام SNDL



3-1 سنة الاشتراك في نظام SNDL:

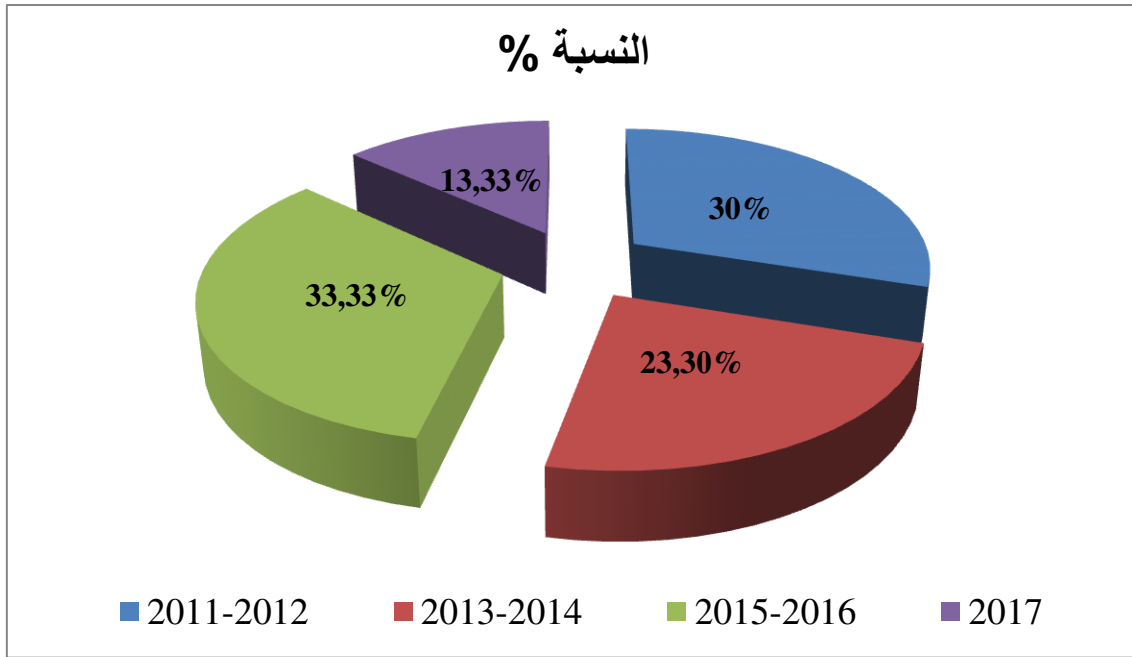
الجدول رقم (08): سنة الاشتراك في نظام SNDL

النسبة %	التكرار	
30 %	18	ما بين 2011-2012
23,33 %	14	ما بين 2013-2014
33,33 %	20	ما بين 2015-2016
13,33 %	08	2017
100 %	60	المجموع

تحليل:

من خلال الجدول يتضح جليا أن نسبة الاشتراك في نظام SNDL ما بين 2011 و2012 نسبة معتبرة قدرت بـ 30 % نظرا لحدثة النظام أما المتأخرين عن ركب المشتركين كانت نسبة قليلة قدرت بـ 23,33 % ما بين سنتين 2013 و2014 وإن أغلب أفراد العينة تحصلت على حساباتهم ما بين 2015 و2016 بنسبة 33,33 % ولعل هذا راجع إلى نجاح انتشار النظام في حملته الإعلامية أما سنة 2017 قدرن بنسبة 13,33 % وذلك راجع إلى عدم دفع المكتبة المركزية لتكاليف الاشتراك.

الشكل رقم (07):سنة الاشتراك في نظام SNDL



4-1 وتيرة الدخول إلى نظام SNDL:

الجدول رقم (09):وتيرة الدخول إلى نظام SNDL

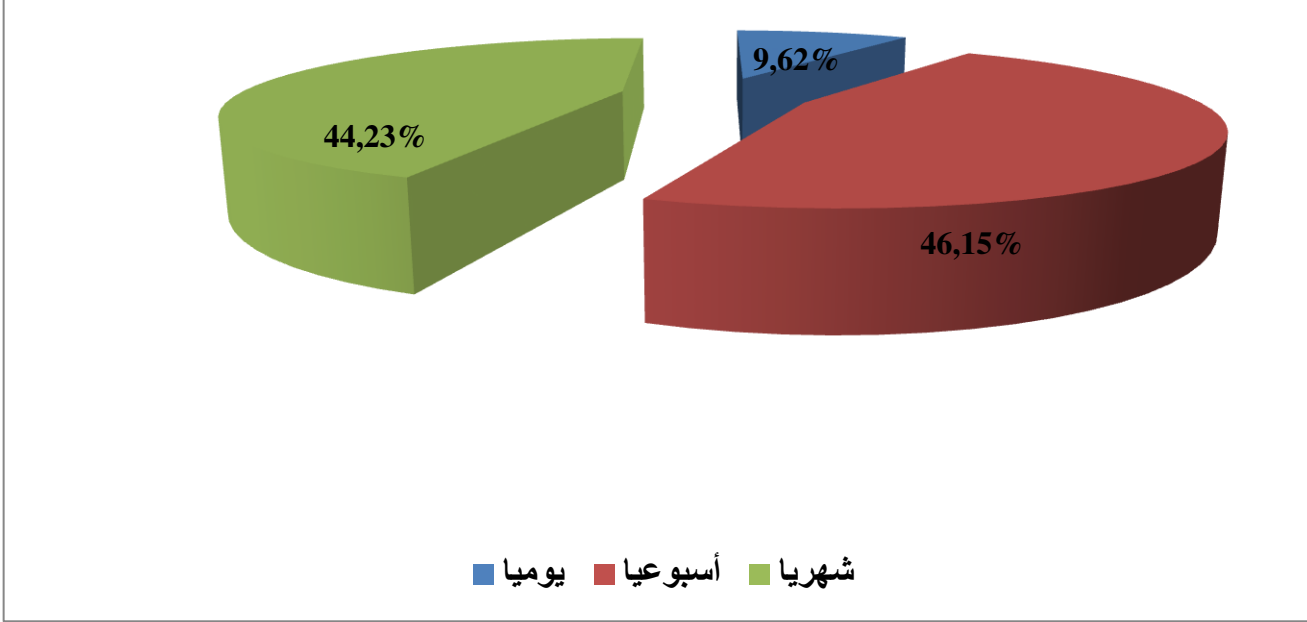
النسبة %	التكرار	
% 09,62	05	يومية
% 46,15	24	أسبوعيا
% 44,23	23	شهريا
% 100	52	المجموع

تحليل:

نلاحظ في الجدول أعلاه الأغلبية الساحقة من أفراد العينة بنسبة 46,15 % يدخلون الوتيرة أسبوعيا للنظام وذلك لانشغالهم طيلة أيام الأسبوع والتزاماتهم في الكلية في حين كانت النسبة الثانية تدخل بوتيرة شهريا بنسبة 44,23 % وذلك لطبيعة اختصاصاتهم أو لديهم موارد أخرى يعتمدون عليها وبوتيرة يومية بنسبة 09,61 % هذا لقلة الأساتذة الذين

يحتاجون المعلومات يوميا واعتمادهم مستمر للنظام في متابعة في متغيرات المتسارعة في المعلومات.

الشكل رقم (08): وتيرة الدخول إلى نظام SNDL



5-1 دوافع استخدام نظام SNDL:

الجدول رقم (10): دوافع استخدام نظام SNDL

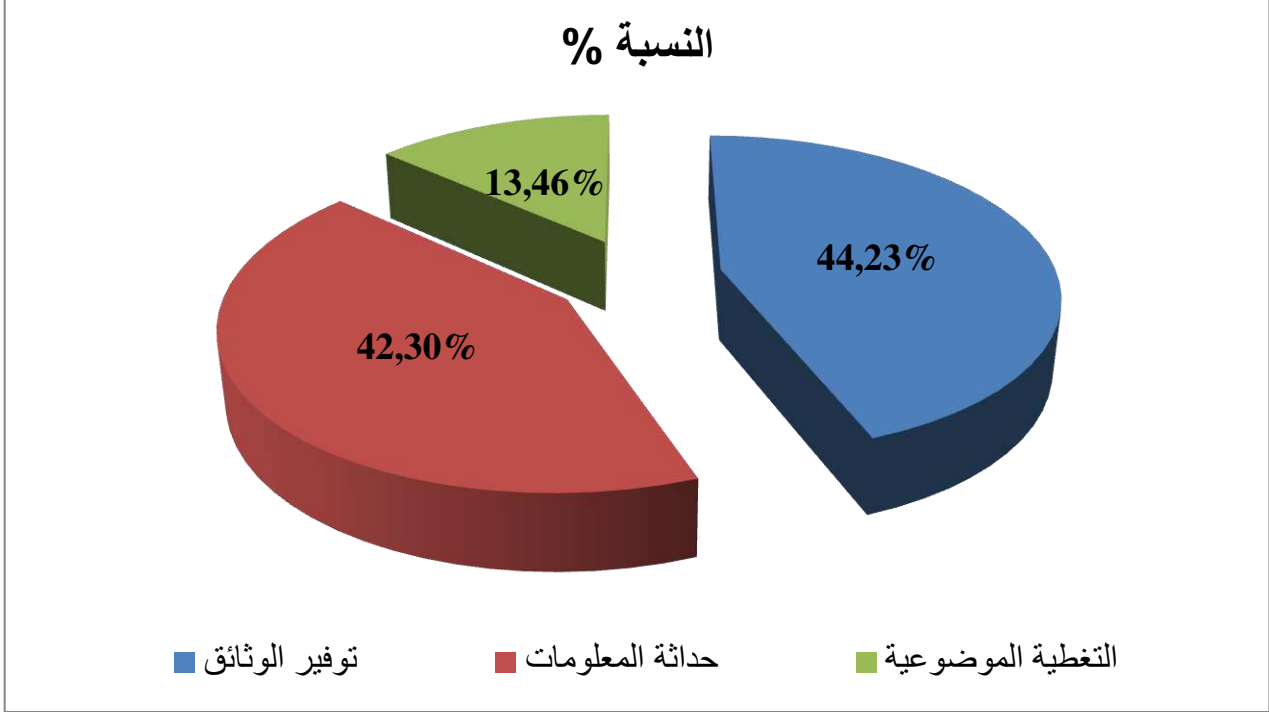
النسبة %	التكرار	
44,23 %	23	توفير الوثائق
42,30 %	22	حدثة المعلومات
13,46 %	07	التغطية الموضوعية
100 %	52	المجموع

تحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن توفير الوثائق هي من أهم دوافع استخدام المصادر الإلكترونية بنسبة 44,23 % وذلك أن هذه العوامل أهم ما يميز عصر المعلوماتية في العصر الحالي أما حداثة المعلومات قدرت النسبة بـ 42,30 % وذلك أن إتاحة المعلومات وسرعة استرجاعها ودقتها وحداثة قيمتها العلمية ساهم في رفع المستوى العلمي والدفع في

سيرورة الإنتاج الفكري والتغطية الموضوعية كانت نسبة 13,46 % وهذا ما توفره المصادر الإلكترونية من تغطية موضوعية والتي عجزت عليه المصادر التقليدية.

الشكل رقم (09): دوافع استخدام نظام SNDL



المحور الثاني: بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL:

1-2 دور المكتبة المركزية جامعة عبد الحميد ابن باديس بدورات تدريبية على استخدام النظام:

الجدول رقم (11): يوضح دور المكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

بالتكوين على استخدام SNDL

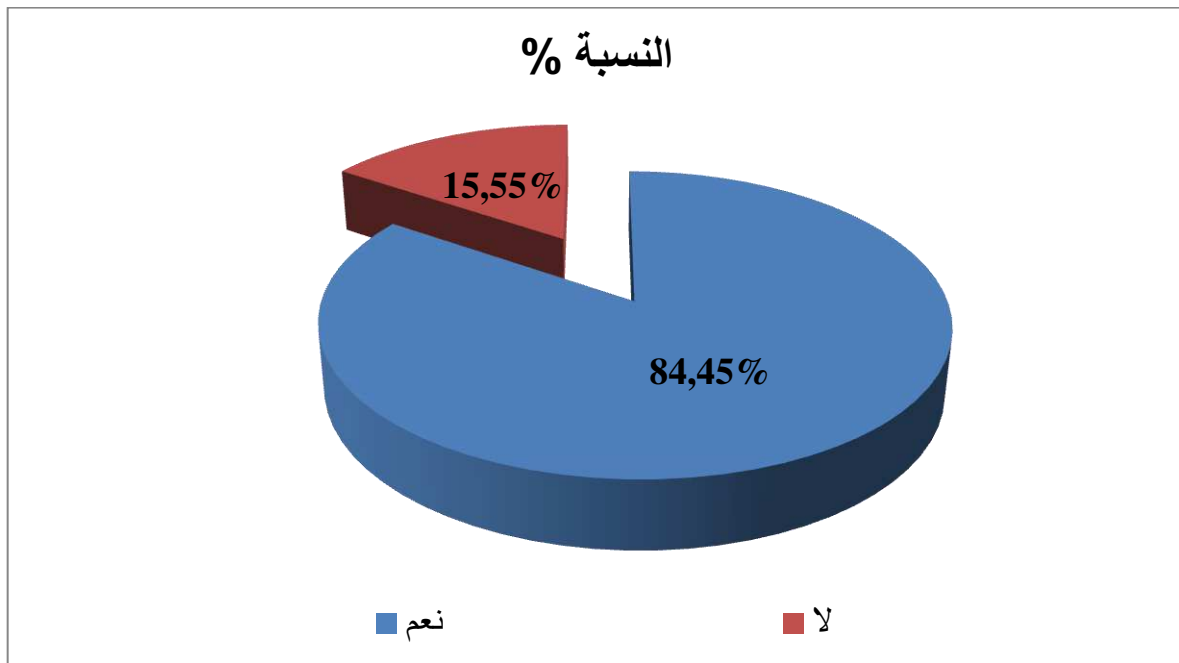
النسبة %	التكرار	
15,55 %	07	نعم
84,45 %	38	لا
100 %	45	المجموع

تحليل:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 84,44 % أجابوا بأن المكتبة لم تقم بأي دورات تدريبية للاستخدام نظام SNDL أما نسبة 15,55 % أجابت بنعم بأن المكتبة قامت بدورات تدريبية عن محاضرة في السنة فقط.

الشكل رقم (10): دور المكتبة المركزية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم بالتكوين

على استخدام SNDL



2-2 دراية الأساتذة بالنظام الوطني للتوثيق SNDL:

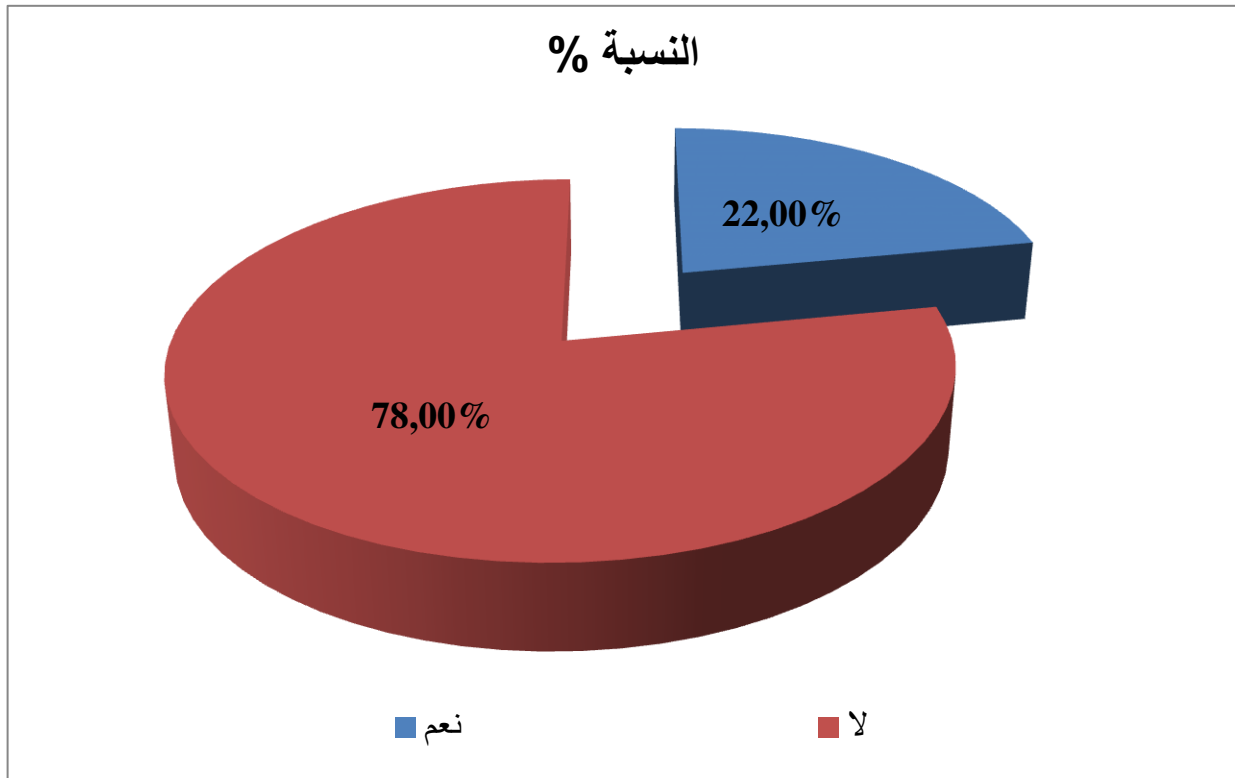
الجدول رقم (12): دراية الأساتذة بالنظام الوطني للتوثيق SNDL

النسبة %	التكرار	
22 %	11	نعم
78 %	39	لا
100 %	50	المجموع

تحليل:

يوضح الجدول مدى عدم معرفتهم بغلق حسابهم الخاص بنسبة 78 % وذلك لعدم دخولهم إليه بشكل مستمر أما نسبة 22 % على دراية بغلق الحساب.

الشكل رقم (11): دراية الأساتذة بالنظام الوطني للتوثيق SNDL



3-2 قواعد معلومات النظام تخدم تخصص أفراد العينة:

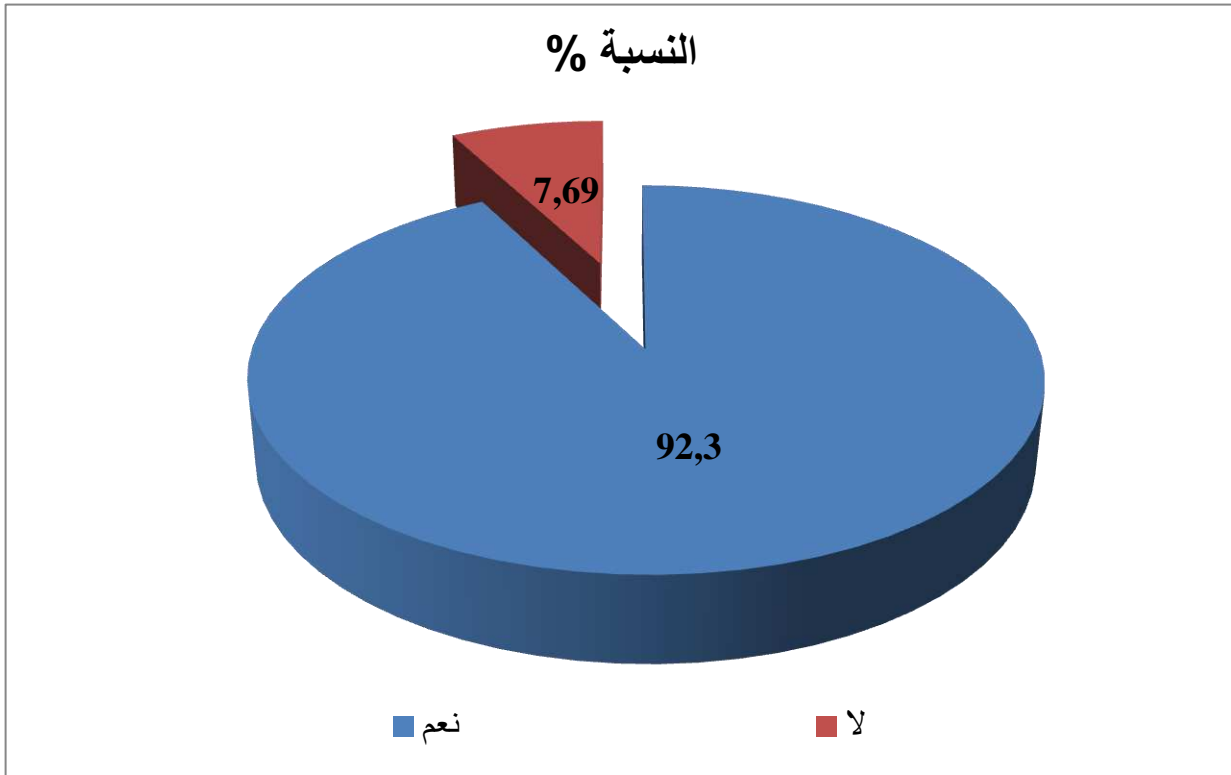
الجدول رقم (13): قواعد معلومات النظام تخدم تخصص أفراد العينة

النسبة %	التكرار	
92,3 %	48	نعم
07,69 %	04	لا
100 %	52	المجموع

تحليل:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 92,3 % أجابوا أن قواعد المعلومات داخل النظام تخدم تخصصاتهم أم أفراد العينة التي قدرت نسبهم 07,69 % أن قواعد المعلومات النظام لا تخدم تخصصاتهم وذلك راجع إلى قلة مصادر المعلومات المتوفرة باللغات الثالث.

الشكل رقم (12): قواعد معلومات النظام تخدم تخصص أفراد العينة



4-2 تساعد قواعد معلومات نظام SNDL:

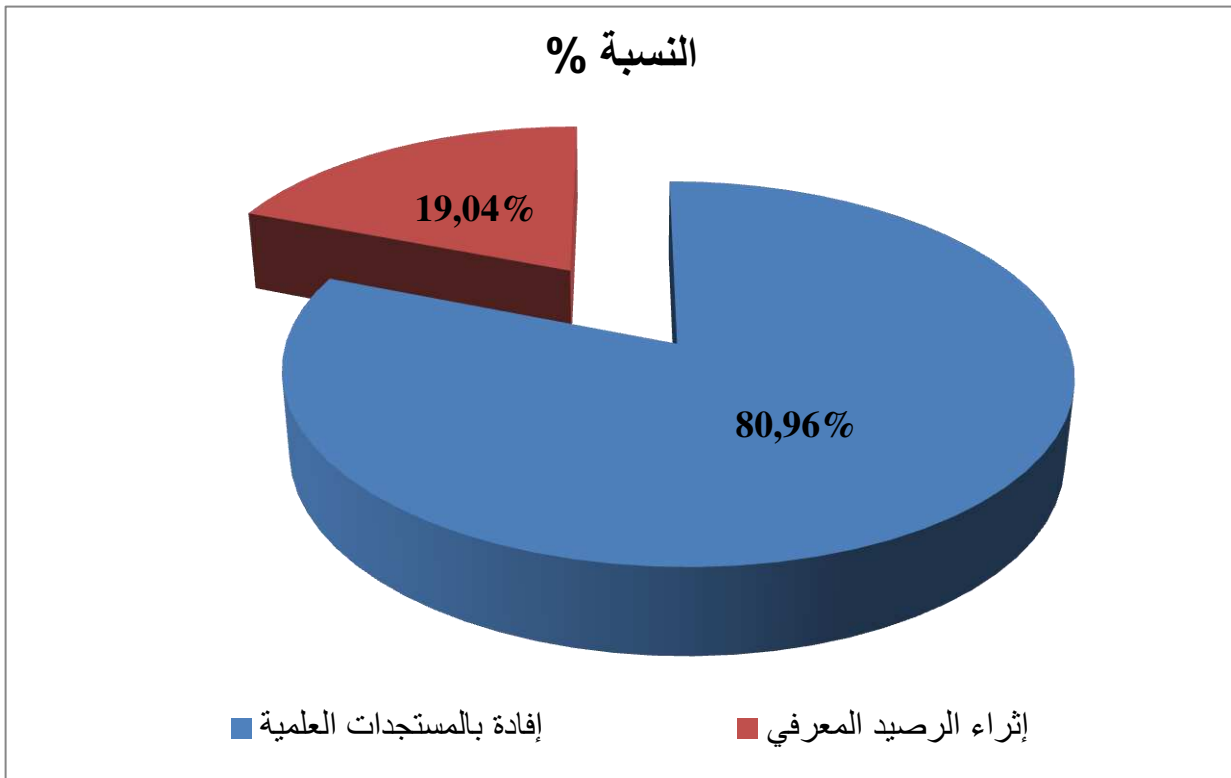
الجدول رقم (13): تساعد قواعد معلومات نظام SNDL

النسبة %	التكرار	
80,95 %	34	إفادة بالمستجدات العلمية
19,04 %	08	إثراء الرصيد المعرفي
100 %	42	المجموع

تحليل:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول تبين أن قواعد المعلومات داخل النظام SNDL تساعد أفراد العينة في إفادتهم بالمستجدات العلمية بنسبة كبيرة قدرت بـ % 80,95 وذلك للبحث العلمي واستحداث المعلومات أما نسبة 19,04 % وذلك راجع إلى تحسين المعارف.

الشكل رقم (14): تساعد قواعد معلومات نظام SNDL



المحور الثالث: مهارات البحث واسترجاع المعلومات في نظام SNDL:

1-3 أنواع المصادر الإلكترونية المعتمد عليها في نظام SNDL:

الجدول رقم (15): يوضح أنواع المصادر الإلكترونية المعتمد عليها في نظام SNDL

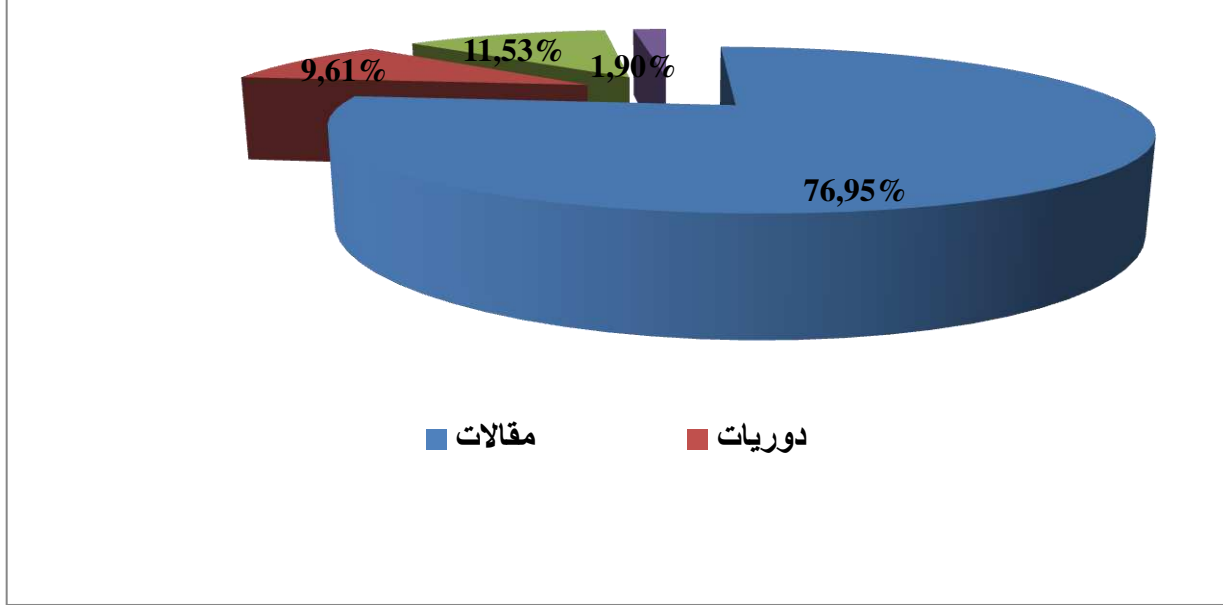
النسبة %	التكرار	
76,92 %	40	مقالات
09,61 %	05	دوريات
11,53 %	06	المستخلصات
01,9 %	01	تقارير وأطروحات
100 %	52	المجموع

تحليل:

إن أكثر من نصف العينة لهم توجه مباشر في استخدام المصادر الإلكترونية المعتمد عليها في نظام SNDL مقالات بنسبة 76,92 % وذلك لتوفرها على النص الكامل وتحتوي على المعلومات جامعة ومختصرة في موضوع واحد ونجد نسبة المستخلصات بـ % 11,53 وذلك لاحتوائها على المعلومات الضرورية لبناء البحوث العلمية وإحاطتها بالإنتاج الفكري أما الدوريات كانت نسبة 09,61 % كانت نسبة قليلة ونظرا لعد إلمامها بمجالات تخصصهم والتقارير والأطروحات كانت نسبة 01,9 % وذلك لحاجة بعض أفراد العينة إلى التوسع وتحصيل كل ما له علاقة بمجال تخصصاتهم.

الشكل رقم (14): يوضح أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمد عليها من طرف

العينة في نظام SNDL



2-3 نوعية البحث المستعملة في استخدام نظام SNDL:

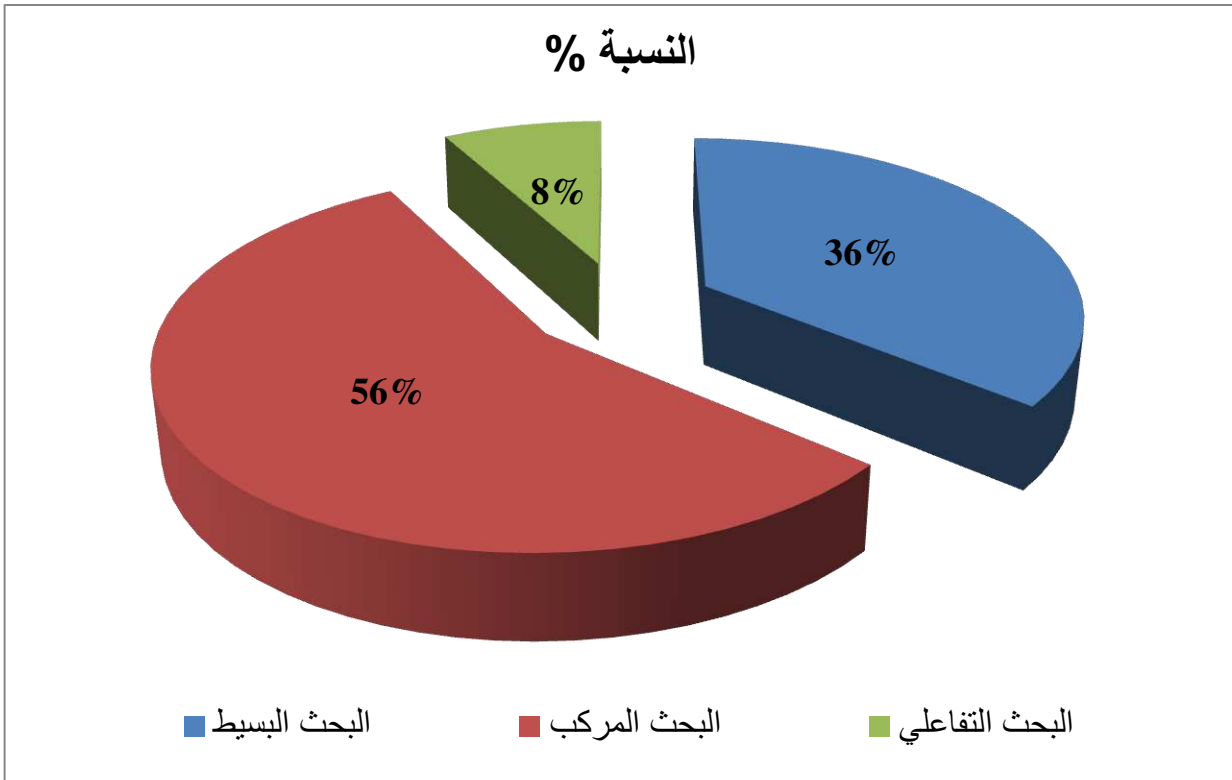
الجدول رقم (16): نوعية البحث المستعملة في استخدام نظام SNDL

النسبة %	التكرار	
36 %	18	البحث البسيط
56 %	28	البحث المركب
08 %	04	البحث التفاعلي
100 %	50	المجموع

تحليل:

يستخدم أفراد العينة البحث المركب بنسبة 56 % وهذا يدل على تمكن الأساتذة لاستخدام البحث المركب أكثر من البحث البسيط الذي نجد نسبته تقدر بـ 36 % وذلك لتضيق نتائج البحث أما البحث التفاعلي نسبته 08 % وذلك يتفاعل مع المجتمعات مختلفة في فضاءات افتراضية وهذا ما يؤثر بصفة مباشرة في فلسفة منهجية البحث.

الشكل رقم (15):نوعية البحث المستعملة في استخدام نظام SNDL



3-3 نوعية المعلومات المستهدفة في عملية البحث داخل نظام SNDL:

الجدول رقم (17):نوعية المعلومات المستهدفة في عملية البحث داخل نظام SNDL

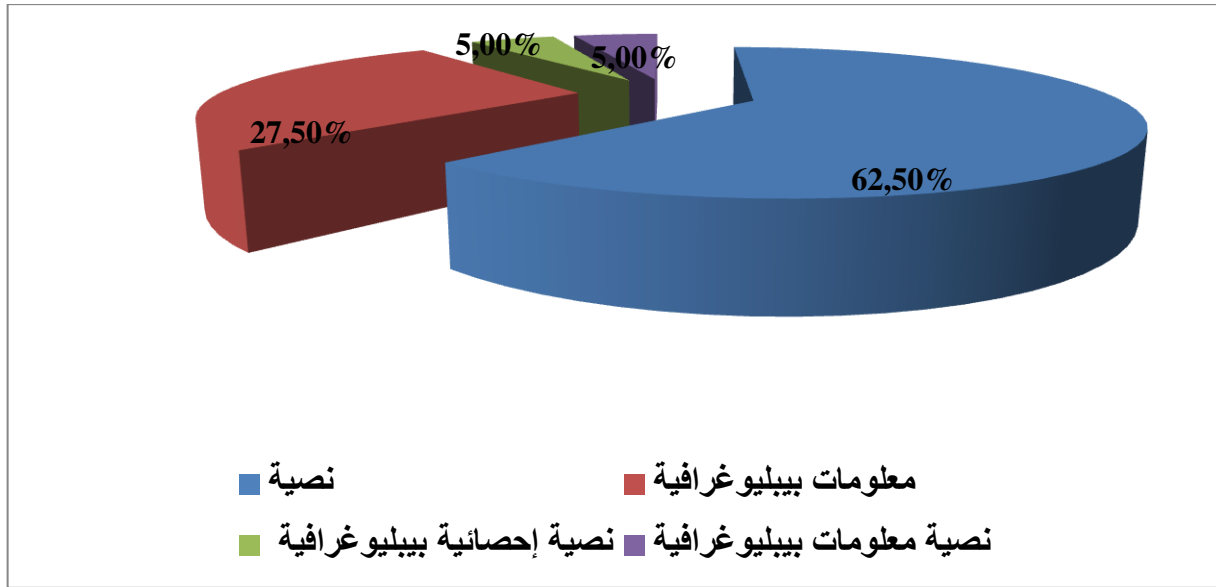
النسبة %	التكرار	
62,5 %	25	نصية
27,5 %	11	معلومات ببليوغرافية
05 %	02	نصية إحصائية ببليوغرافية
05 %	02	نصية معلومات ببليوغرافية
100 %	40	المجموع

تحليل:

من خلال إستقرائنا للجدول يتضح أن نسبة أكبر لأفراد عينة البحث تبحث عن المعلومات النصية بنسبة 62,5 % وهذا للاستعانة بها في بحوثهم وتدریس أو الإلمام بتخصص في حين كانت نسبة 27,5 % يبحثون عن المعلومات الببليوغرافيا وهذا لمعرفة

ما هو جديد في الإنتاج الفكري لمختلف التخصصات أو أيضا يعتمد بعض الأساتذة على مثل هذه المعلومات في إعداد مذكرات دكتوراه كما كانت الإجابات عن نوعية المعلومات نصية احصائية بيبيوغرافيا ونصية معلومات بيبيوغرافيا بنسبة ضعيفة قدرت بـ 05 % وذلك بسبب عدم إلمامها بتخصص مصادرها وقلت الكتب فيها والمقالات.

الشكل رقم (16): نوعية المعلومات المستهدفة في عملية البحث داخل نظام SNDL



3-4 مجالات استخدام لمصادر المعلومات التي يقدمها نظام SNDL:

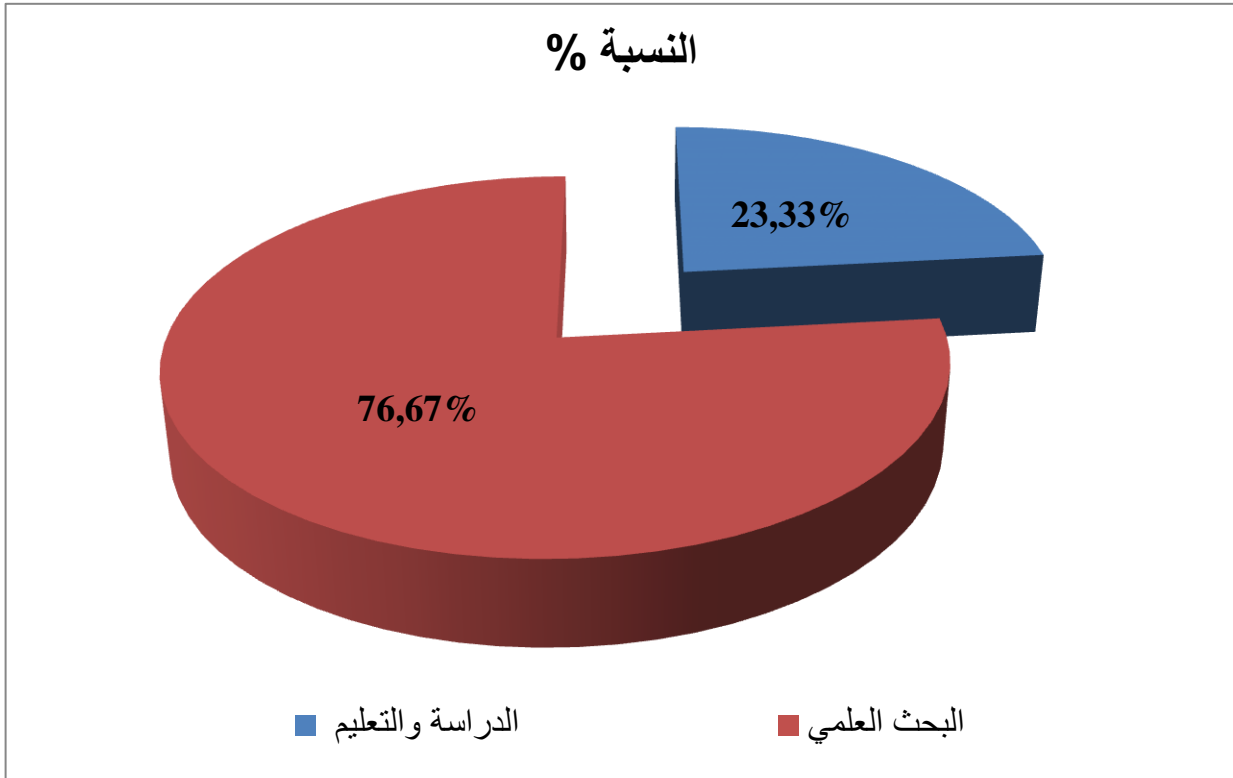
الجدول رقم (18): مجالات استخدام لمصادر المعلومات التي يقدمها نظام SNDL

النسبة %	التكرار	
23,33 %	07	الدراسة والتعليم
76,67 %	23	البحث العلمي
100 %	50	المجموع

تحليل:

يتضح من خلال الجدول أن مجالات استخدام لمصادر المعلومات لأفراد العينة بنسبة كبيرة في مجال البحث العلمي بنسبة 76,66 % وذلك لإنجاز مذكرات وأطروحات أما نسبة 23,33 % تستعمل لإثراء الرصيد المعرفي للدراسة والتعليم.

الشكل رقم (17): مجالات استخدام لمصادر المعلومات التي يقدمها نظام SNDL



5-3 نظام SNDL مصدر ضروري في عملية البحث الوثائقي:

الجدول رقم (19): نظام SNDL مصدر ضروري في عملية البحث الوثائقي

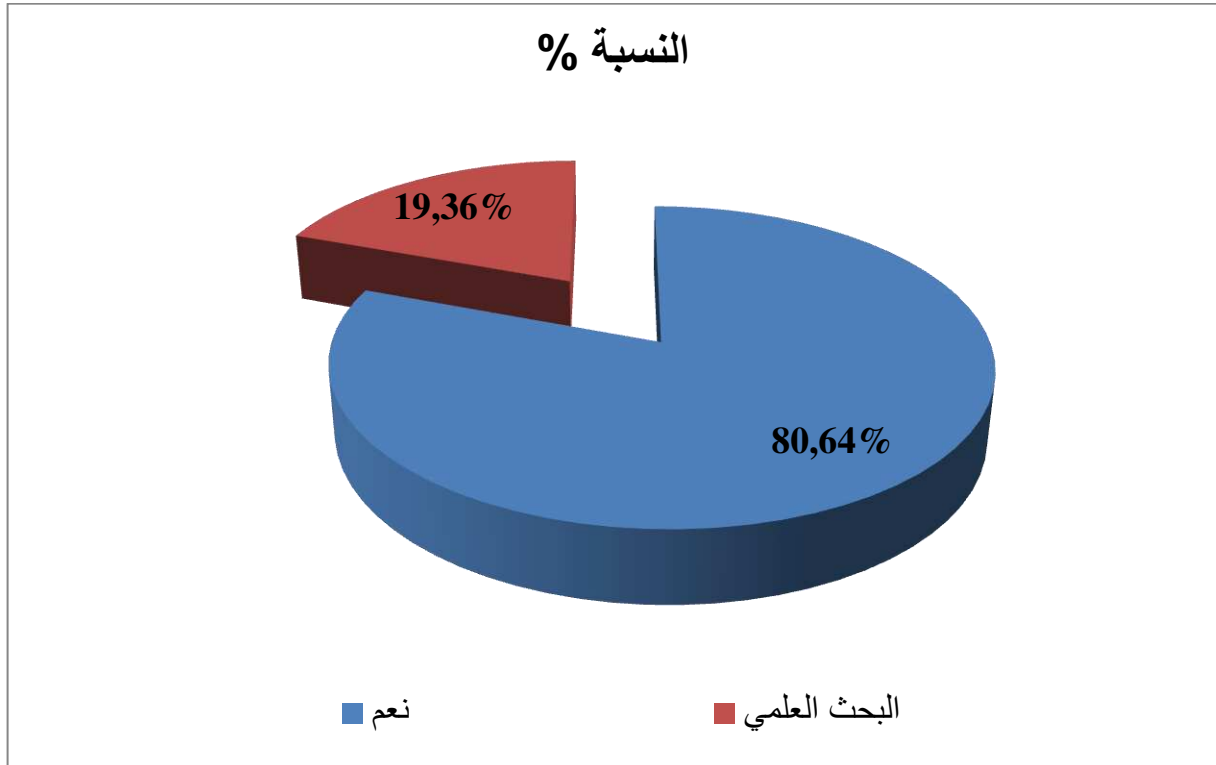
النسبة %	التكرار	
80,64 %	25	نعم
19,36 %	06	لا
100 %	31	المجموع

تحليل:

نلاحظ من خلال تحليل النتائج أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون نظام SNDL مصدرا ضروريا في عملية البحث الوثائقي بنسبة 80,64 % وذلك راجع إلى الأسباب التالية من طرف أفراد العينة يوفر الحصول على أهم المستجدات العلمية نجد العديد من الوثائق التي لا تتوفر عليها بالبحث العادي وعدم توفر مصادر المعلومات الموجودة في نظام الجامعات

والمكتبات أم نسبة 19,36 % وذلك راجع إلى أسباب منها: غير معبأ بالوثائق المستجدة فهناك مواقع أكثر فعالية للبحث خارج SNDL.

الشكل رقم (18): نظام SNDL مصدر ضروري في عملية البحث الوثائقي



المحور الرابع: مدى تحكم الأساتذة في استخدام النظام الوطني للتوثيق SNDL:

1-4 سهولة استخدام نظام SNDL:

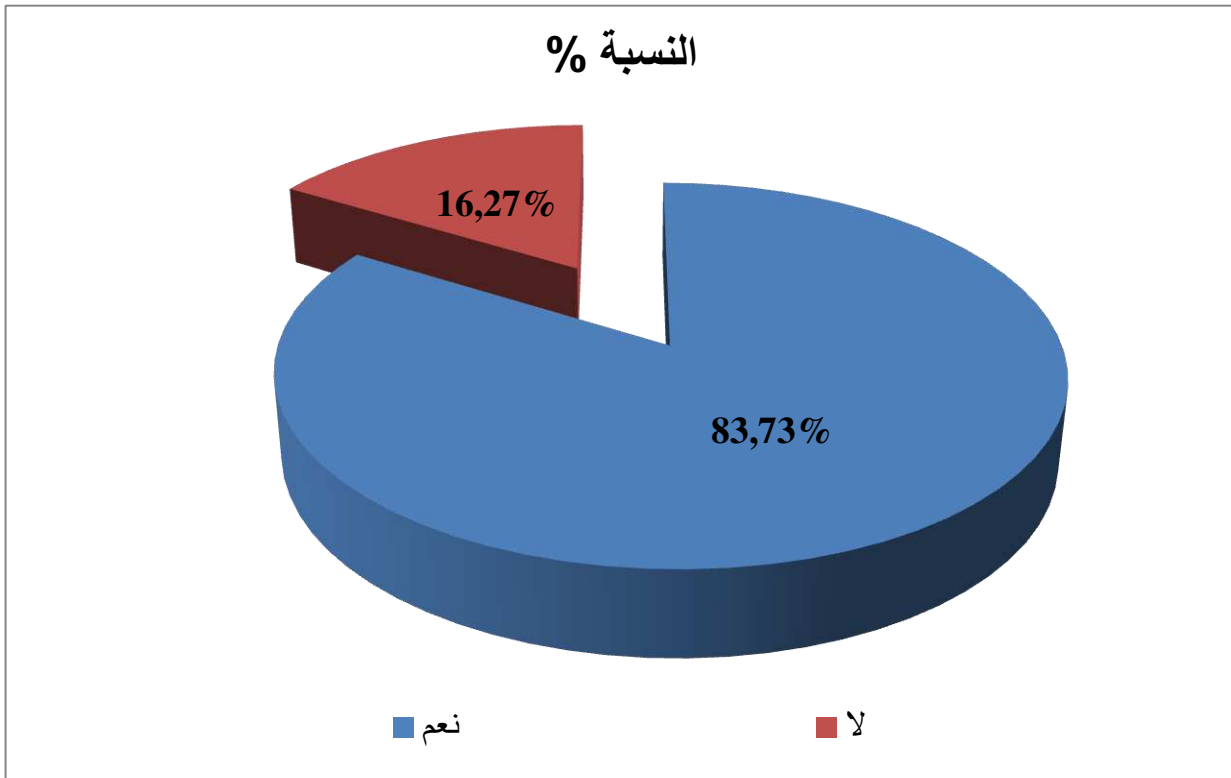
الجدول رقم (20): سهولة استخدام نظام في عملية البحث من طرف أفراد العينة SNDL

النسبة %	التكرار	
83,73 %	36	نعم
16,27 %	04	لا
100 %	50	المجموع

تحليل:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نسبة كبيرة تجد سهولة وتحكم في نظام SNDL بنسبة 83,7 % في استخدام نظام SNDL 16,27 % بسبب نرجعه إلى غياب دورات تدريبية وحصول أفراد العينة على منشورات علمية من خلال مواقع وحسابات خاصة أخرى مثل مخبر البحث ومواقع بوابات أخرى.

الشكل رقم (19): سهولة استخدام نظام SNDL



9-3 رأي أفراد العينة بنظام SNDL مستقبلا:

- نجاح مؤقتا
- إذا توفرت له الإمكانيات له مستقبلا يبقى وطنيا لا دوليا.
- يجب إبقاءه وتطويره.
- قابل للتطور وضروري للاستعمال.
- وجهة جديدة في بناء الجامعة والاتصالات الداخلية.
- يحتاج إلى المزيد من الجهود لتطويره.
- محدود غير قابل للتطور.
- نجاح مستمر.
- غير نجاح لأنه فقير جدًا من ناحية الاشتراك.
- النظام نجاح ومساعد للبحث وتحسين المعلومات.

3-4 رضى على خدمات التي يقدمها نظام SNDL:

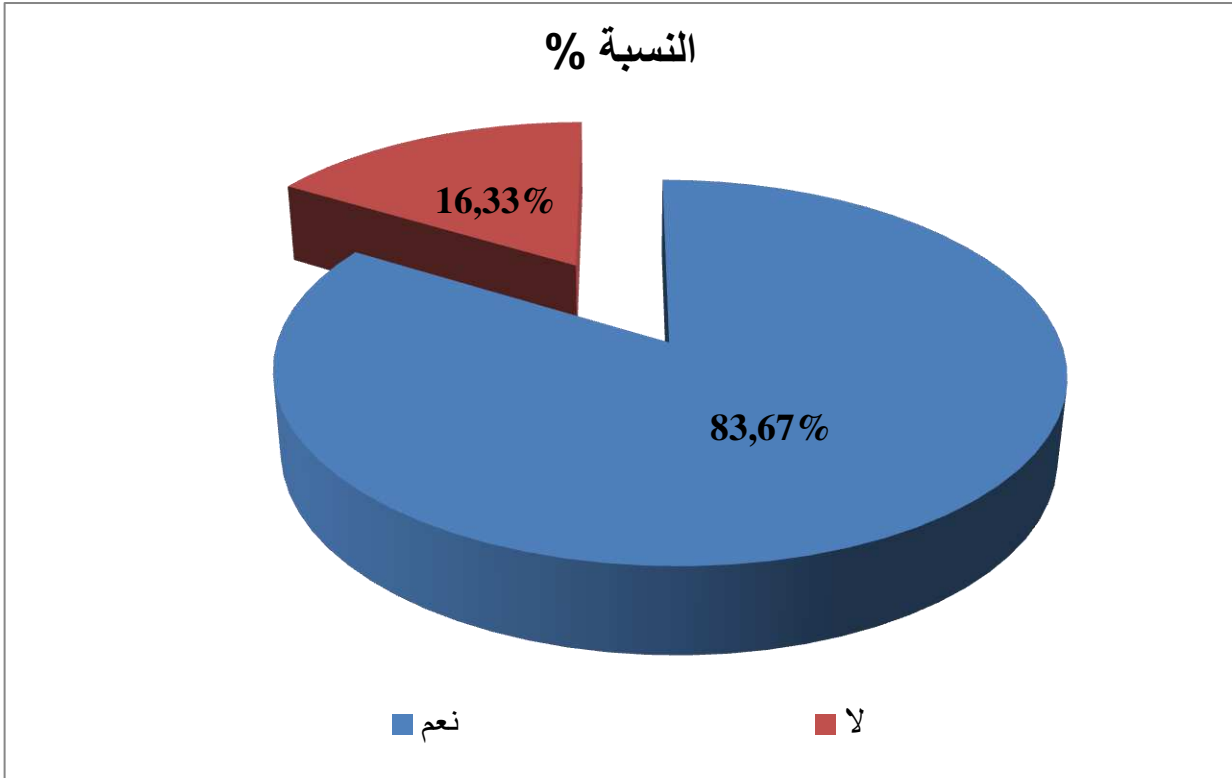
الجدول رقم (21): مدى رضى أفراد العينة عن الخدمات التي يقدمها نظام SNDL

النسبة %	التكرار	
% 83,34	40	نعم
% 16,66	08	لا
% 100	48	المجموع

تحليل:

يتضح من الجدول عن رضى أفراد العينة عن الخدمات التي يقدمها نظام SNDL وكانت نسبة الإجابة بنعم 83,34 % كبيرة مقارنة مع عدم الرضى بالنظام بنسبة 16,66 % وذلك راجع إلى أسباب وهي الوثائق غير الحديثة ويحتاج إلى زيادة الموارد والمصادر المعرفية وبوابات علمية.

الشكل رقم (20): رضى عن الخدمات التي يقدمها نظام SNDL



4-4 اقتراحات بتطوير نظام SNDL:

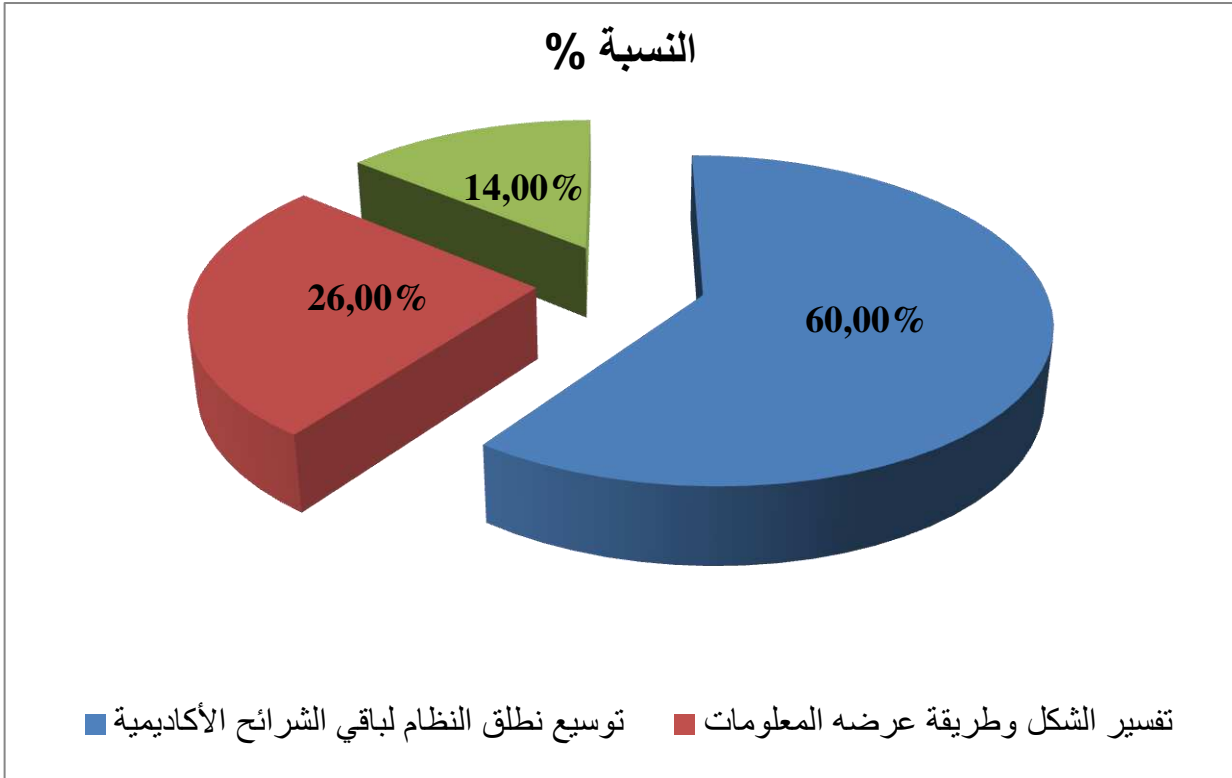
الجدول رقم (22): اقتراحات بتطوير نظام SNDL

النسبة %	التكرار	
60 %	30	توسيع نطاق النظام لباقي الشرائح الأكاديمية
26 %	13	تفسير الشكل وطريقة عرضه المعلومات
14 %	07	تنويع وزيادة حجم المعلومات
100 %	50	المجموع

تحليل:

تنوعت اقتراحات الأساتذة باختلاف تخصصاتهم وآرائهم ولقد اقترح أغلبية العينة لتوسيع نطاق النظام لباقي شرائح الأكاديمية بـ 60 % في حين كانت نسبة 26 % أسارت إلى نقطة مهمة لتفسير شكل وطريقة عرض المعلومات كما نبها باقي الأساتذة بنسبة 14 % إلى ضرورة تنويع وزيادة حجم المعلومات.

الشكل رقم (21): اقتراحات بتطوير نظام SNDL



10-3 المشاكل والعراقيل التي يمكن أن تصادف المستخدمين عند استخدامه للنظام:

- صعوبة الدخول إليه وغير مجاني.
- عدم التعريف الجيد بالقواعد التي ينتجها النظام ومعرفة مجالات استخدامه من طرف بعض الأساتذة.
- صعوبة في العملية طريقة البحث معقد.
- مشكلة في الدخول إليه عن طريق الرقم السري.
- عدم مقدرة المشتركين في النظام الدخول إليه والاستفادة منه في الوقت الحالي وذلك راجع إلى أن المكتبة المركزية لم تقم بدفع مستحقات الاشتراك حتى يستفيدون منه.

11-3 اقتراحات أفراد العينة:

- تفسير الشكل وطريقة عرض المعلومات.
- تنويع وزيادة حجم المعلومات.
- توسيع نطاق النظام لباقي الشرائح الأكاديمية.

- عرض ميدان البحث مع قائمة مباشرة للمجلات العلمية بشكل مباشر.
- إضافة خانة البحث Recherche.
- تبسيط عملية البحث داخل النظام.
- أن يكون النظام متاح بدون مقابل مجاني لجميع شرائح الأسرة الجامعية.
- توسيع دائرة في نطاق جامعات المغرب العربي الكبير.
- التعريف بالنظام أكثر.
- الإكثار من نشر الدوريات.
- التحسين والتدريب على البحث الإلكتروني.

12-3 الاقتراحات والحلول:

على ضوء هذه النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لاستخدام الأساتذة الباحثين لنظام التوثيق عبر الخط نختمها بمجموعة من الاقتراحات التي نراها ضرورية ليحقق النظام المزيد من النجاح والتطور والكفاءة في الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة ومنها ما يلي:

- التعريف بالنظام الوطني للتوثيق عبر الخط في مختلف وسائل الإعلام كالتلفزيون والمحطات الإذاعية.
- تنظيم دورات تكوينية لشرح عملي لطرق وأساليب البحث الوثائقي والاسترجاع مع توفير الأدلة الإرشادية في المكتبات.
- تطوير واجهة SNDL في الشكل التقني والجمالي مع وضع دليل استخدام باللغات الثالث مناخ للتجميل المباشر.
- توسيع نطاق الاشتراك في نظام SNDL لكافة شرائح مجتمع البحث مثل السنة الثالثة ليسانس والسنة أولى ماستر.
- القيام بصبر آراء الأساتذة حول تطلعاتهم ومشاركاتهم في عملية الاختيار وانتقاء قواعد البيانات العلمية حسب الحاجة والقيمة العلمية والأهداف.

3-13 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

على ضوء النتائج المتحصل عليها سابقا يمكننا التحقق من صحة الفروض الموضوعية.

الفرضية الأولى: "يساهم النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL بدرجة كبيرة في دعم وتطوير البحث العلمي".

اتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن نظام SNDL يستخدمون النظام في البحث الوثائقي قدرت بنسبة 86,6% من أفراد العينة، وانقسمت دوافع الاستخدامات حسب إجابات الأساتذة إلى توفر الوثائق بنسبة 44,23% وأجاب الآخرون بحدثة المعلومات بنسبة 42,30% أما البقية بالتغطية الموضوعية بـ 13,46% كما تم تعريفهم على النظام عن طريق الوسائل المختلفة من أجل البحث العلمي وذلك من خلال مخابر البحث العلمي بـ 33,9% وكذلك للأساتذة والزملاء دور فعال بنسبة 26,78% مقارنة بالمكتبة المركزية والكلية وتتمثل وتيرة الدخول للنظام بشكل كبير أسبوعيا بنسبة 46,15% وشهريا 44,23% أما يوميا 9,61% وذلك نظرا لطبيعة اختصاصاتهم والحاجة إلى الوثائق.

فعليه فإن كل المؤشرات تؤكد على صحة الفرضية في شقها التعرف على استخدام أفراد العينة للنظام ودرجة الاعتماد عليه في البحث الوثائقي حيث أن نتائج هذا المحور بينت أهم الدافع هو توفر الوثائق داخل النظام لتطوير البحث الوثائقي.

الفرضية الثانية: "تختلف استخدامات الأساتذة الباحثين لبوابة النظام الوطني للتوثيق SNDL باختلاف تخصصاتهم".

من خلال نتائج الدراسة الميدانية تبين أن جميع أفراد العينة تختلف استخداماتهم لبوابة النظام الوطني للتوثيق SNDL باختلاف تخصصاتهم فأغلبية أفراد العينة يستخدمون لأغراض البحث العلمي نسبة 76,66% والبقية في الدراسة والتعليم بـ 23,3% كما يعتمدون على أنواع المصادر الإلكترونية على المقالات بنسبة 76,9% مقارنة بالمستخلصات ودوريات تقارير أطروحات واعتماد أفراد العينة خاصة التخصصات التقنية ككلية التكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة والرياضيات يعتمدون على البحث المركب في عملية البحث الوثائقي داخل النظام بنسبة 56% مقارنة بالبحث البسيط بـ 36% والتفاعلي

8 % أما نوعية المعلومات المستهدفة تمثلت بنسبة 26,5 % معلومات نصية في عملية البحث، وعليه فإن الفضية صحيحة بمقتضى هذه المؤشرات تؤكد على اختلاف استخدام الأساتذة لبوابة نظام SNDL في عملية البحث الوثائقي باختلاف تخصصاتهم.
الفرضية الثالث: "قلة الأساتذة بتقنيات البحث للولوج إلى قواعد البيانات النصية ومصادر المعلومات".

من خلال نتائج الدراسة اتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة لديهم معرفة وتحكم في تقنيات البحث للولوج إلى قواعد البيانات النصية ومصادر المعلومات حيث وجدنا نسبة 87,7 % في قدرتهم على استخدام نظام SNDL ما يقابلها 16,2 % عدم معرفتهم بتقنيات البحث.
حيث تساعدهم مصادر المعلومات المتحصل عليها في إفادتهم بالمستجدات العلمية نسبة 80,95 %

ومن هنا فإن الفرضية لم تتحقق بمقتضى هذه المؤشرات ما عدا عدم معرفة الأساتذة بالقوانين الداخلية لنظام SNDL.

الفرضية الرابعة: "يلبي النظام الوطني للتوثيق احتياجات الأساتذة".

من خلال النتائج المتوصل إليها فإن نظام SNDL يلبي احتياجات الأساتذة وذلك بقواعد معلومات النظام تخدم تخصصات أفراد العينة وذلك بنسبة 92,3 % واعتباره مصدر ضروريا في عملية البحث الوثائقي بـ 80,4 % كان رأي أفراد العينة لنظام SNDL مستقبلا نجاح بالتطوير ورضى عن الخدمات التي يقدمها النظام بنسبة 83,3 %.
وعليه فإن الفرضية صحيحة.

خاتمة

وفي الأخير ومن خلال هذه الدراسة التي حاولنا فيها معرفة استخدام الأساتذة الباحثين لبوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في عملية البحث الوثائقي بالمكتبة المركزية ITA لجامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-.

بيّنت الدراسة عدة نتائج في جوانب مختلفة، حيث أن أغلب الأساتذة الباحثين ليس لهم دراية بطرق التدريب الإلكتروني لعملية البحث الوثائقي، عدم إلمامهم بمعرفة أهم مراحل ومستوياته وفيما تكمن تقنياته، وعلاقة البحث الوثائقي بالوسائل التكنولوجية الحديثة، وهذا للتحسيس بأهمية عملية البحث الوثائقي.

ومن خلال دراستنا يمكن أن نقول أن بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط تعتبر العمود الفقري لعملية البحث الوثائقي في جميع ميادينها، وقد أدى ظهوره إلى إحداث أثر كبير على البحث الوثائقي والركود الذي عانت منه المؤسسات الجامعية ومراكز البحث من انطلاقه، حيث سخرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومراكز البحث في الإعلام العلمي والبحث العلمي ومراكز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST كل الإمكانيات المادية والبشرية من أجل إنجاح هذا المشروع ورفع مستوى الأبحاث الجزائرية ومواكبتها للتغيرات والتطورات الإقليمية والدولية.

وتبين أيضا في هذه الدراسة أن بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL قطعت أشواطاً كبيرة وخطوات جد مميزة مقارنة مع السنوات الماضية حيث يتجلى ذلك من خلال المصادر الرقمية المتاحة من خلاله، كالفهرس الموحد وبوابة الإشعار عن الأطروحات، كما أن سهولة الوصول إلى النظام من خلال طرق الولوج إليه عبر صفحة الاستقبال ولوحة قيادة النظام، كما بينت نتائج هذه الدراسة أن الأساتذة الباحثين يستخدمون قواعد البيانات التي تتيحها النظام، كقواعد البيانات المشترك فيها، وقواعد البيانات قيد الاشتراك وهذا إلى الوصول إلى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا كما تستمر هذه المصادر في إعداد الرسائل والمدخلات العلمية وتسريع وزيادة وتيرة البحث الوثائقي.

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية التي تحصلنا عليها أن النقص الواضح في الحملات الترويجية والإعلامية هو المشكل الرئيسي في عدم معرفة بعض الأساتذة بالنظام وخدماته المقدمة، كما أن فرض الواجهة باللغة الفرنسية في بوابة SNDL أدى إلى تهميش

بعض الأساتذة الذين يعانون من العائق اللغوي، الغالبية الساحقة للأساتذة تدخل بوتيرة أسبوعية للنظام SNDL، أغلب الأساتذة يتبعون إستراتيجية محددة قبل بدءهم في عملية البحث وهذا راجع لمستواهم العلمي واكتسابهم خبرة ومهارات ذاتية.

فعلى ضوء هذه النتائج المتوصل إليها، وذلك من خلال الجانب النظري وما يصاحبه الجانب الميداني، نختم درايتنا بمجموعة من الاقتراحات التي نراها ضرورية ليحقق النظام المزيد من النجاح والكفاءة في الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة منه وهي:

❖ دمج محرك بحث من النظام نستطيع الربط بين محتوى قواعد البيانات وإظهار نتائج البحث في واجهة واحدة بنفس المبدأ الذي تعمل عليه محركات البحث على المواقع المتعددة.

❖ التعريف بالنظام في مختلف وسائل الإعلام كالتلفزيون والمحطات الإذاعية.
❖ إجبار كل المواقع الأكاديمية المحلية على وضع مساحة إعلانية خاصة بنظام SNDL على صفحاتهم الرئيسية.

❖ تنظيم دورات تكوينية للشرح العملي لطرق وأساليب البحث والاسترجاع والتقنيات الخاصة بذلك، مع توفير الأدلة الإرشادية بالمكتبات.

❖ وضع ملصقات ودورات للتعريف بقواعد البيانات العالمية خصوصا الرائدة منها.
❖ زيادة معدل الاشتراكات في قواعد البيانات وخاصة المتعلقة بالتخصصات الموجودة بالجامعات الجزائرية.

❖ إنتاج قواعد بيانات وطنية ودعمها ومتابعتها دوريا ودفعتها نحو المنافسة من حيث الرصيد والفعالية.

❖ إتاحة الوصول إلى النص أو تاريخ إنشاء قاعدة البيانات.
❖ القيام بسبر آراء الأساتذة حول تطلعاتهم ومشاركتهم في عملية الاختيار وانتقاء قواعد البيانات العالمية حسب الحاجة والأهمية والقيمة العلمية.

❖ ضرورة التعاون بين مختلف الهيئات المشرفة في إنجاز وإدارة وتسيير هذا النظام من جميع النواحي العلمية، التقنية، الفنية، المالية والقانونية، وهذا من أجل تحقيق الهدف المرجو من هذا المشروع.

وفي الأخير موضوع هذه الدراسة بحاجة إلى مزيد من الدراسات خاصة وأن بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL لا يزال في بدايته، ومجال البحث الوثائقي، والتوثيق على الخط يشهد تسارعا كبيرا سواء على مستوى الإنتاج أو الاهتمام بمختلف الجوانب.

البياني جغرافيا

البيبلوغرافيا

1- الكتب

أ/ الكتب باللغة العربية

1. أبو سعد، أحمد أمين. الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. [د.ت.]. 220. ص.
2. أحمد، سيد رجا فائز. مصادر الدوريات على شبكة الانترنت: ماهية قضايا النشر، مصادر الإيجاد. الرياض: مكتبة فهد الوطنية. [د.ت.]. 222. ص.
3. أنجرس، موريس. منهجية البحث في العلوم الإنسانية. (ت) بوزيدي، صحراوي. وآخرون. ط2. الجزائر: دار القصة. 2006.
4. الهجرمي، سعد محمد. المكتبات والمعلومات والتوثيق. الإسكندرية: دار الثقافة العالمية، 1999. 198 ص.
5. تنمية مجموعات المصادر الالكترونية: دليل على شبكة الانترنت: ماهية، قضايا النشر، مصادر الإيجاد. الرياض: مكتبة فهد الوطنية. [د.ت.]. 300. ص.
6. دليو، فضيل. أسس ف ي العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1999. 320. ص.
7. الدين، علام محمد. التوثيق الإعلامي. الأصول التاريخية والجوانب العملية للتوثيق وتطبيقاته في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990. 258. ص.
8. الدين، محمود علم. التوثيق الإعلامي: الأصول التاريخية والجوانب العملية للتوثيق وتطبيقاته في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع: 1990. 201. ص.
9. الرشيد صالح، بشير. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة: الكويت: الجزائر: دار الكتاب. 2000. 300. ص.
10. صوفي، عبد اللطيف. العولمة وتحديات العالم الكوني. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري. قسنطينة، 2003. 336. ص.
11. عليان، ربحي مصطفى. غنيم، عثمان. مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيق. عمان: دار صفاء، 2000. 310. ص.
12. عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006. 180. ص.
13. فايز اسماعيل، محمد. مناهج البحث في العلوم القانونية. الاسكندرية. [د.ت.]. 1982. 404. ص.

14. قندليجي، عامر ابراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. الاسكندرية: دار الثقافة العالمية، 1999. 120. ص.

15. محمد أمان، محمد. يوسف. عبد المعطي، ياسر. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997. 310. ص.

ب/ باللغة الفرنسية:

16. Chaumer, J, Travail et méthode du / de la documentation, Paris: ED. ESF, 1994.

17. Hamklet, J.E. comment se documenter Bruxelles: Ed, labori. 1985. 255. p.

18. Jordi, C. BCD Cycle III de la BCD au CDI: Activités pédagogiques en BCD au cycle III (S,1); (S,e) 1994. 102.p;

19. Le COADIC, Y.F. Pour une science de l'information. Archinog. 2002. 320p..

20. Rouchet, M. Les nouvelles technologies dans les bibliothèques. Paris: le cercle de la librairie, 1996. 280. p.

21. Maria, Mar. castellowos. flarit délocaholt. tesserea. [S.L]. [S.E]. [S.P]. 300. p.

22. Guillaume, Dlaunay. La place de la bibliothènomiee dans l'organisation reconnaissances et les classifications. Paris : Enssib. 2010. 280.p.

3- الدوريات:

23. بودريان، عز الدين. الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني. [د.ت]. للتوثيق الإلكتروني SNDL. الجزائر: جامعة تبسة.

24. كداوة، عبد القادر. النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL: بوابة الباحثين للإنتاج الفكري الوطني والعالمية. دورية المدار، جامعة زيان عاشور الجلفة، ع.3. (جوان 2014).

25. عكوش، نبيل. مبادرات جزائرية نحو منظومة وطنية للمصادر الرقمية في بيئة التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر. 2. ع.2. 2013.

26. مسورة، محمود. المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع:

27. الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري. جانفي. 2005.

باللغة الأجنبية:

28.Stuler, E. Les profils de compéten des professionnels de l'information et de la documentaliste science de l'informatgion. Mai-Juin. 1994. Vol? 31. N°, 3. 390. p.

29.Taurino, S. Where is the message ? Contribution to undersstanding information science reference and user service quarterly. 2002.vol, 42. N°, 139. 400.p.

30.Virgne, H. vers une direction de l'information document numérique. 1998. Vol, 02. N°, 03-04. 298.p.

5- الرسائل والأطروحات الجامعية:

أ/ باللغة العربية:

31.بلوط، سمية. خشمان، سمية. تكنولوجيا استخدام الحاسوب وتطبيقاته في المكتبات

الجامعية. دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية باجي مختار. 2013. 120. ص.

32.صغير، ميلود. دور قواعد بيانات النظام الوطني على الخط SNDL. المكتبة

الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي، دراسة ميدانية جامعة مسيلة. مذكرة

لاستكمال متطلبات ماجستير في علم المكتبات العلوم الوثائقية، تخصص تقنيات توثيق

مجتمع المعلومات. 2015.

ب/ باللغة الأجنبية:

33.Bouderbane. MH. La recherche documentaire dans le système éducatif algérien.

Men Magister: Bibliothéconomie: Constantine. 1997. 140. p.

34.Semra. H. La littérature grise et besoins des enseignants chercheurs de l'université

Mentouri Constantine. th. doctorant d'état: Bibliothéconomie. Constantine. 2003.

133.P.

6- الندوات والمؤتمرات:

أ/ باللغة العربية:

35.أعراب، عبد الحميد. تحسين خدمات المكتبة الجزائرية: نحو سياسة موحدة لتسويق

المعلومات: فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات. توحيد الإجراءات الفنية في

المكتبة الجزائرية. 22 ديسمبر 2002، قسم علم المكتبات، جامعة الجزائر المكتبة

الوطنية الحامة، 2004. 120.ص.

36. بطوش، كمال. بوابة مكتبات الجزائر ضرورة وحتمية وتكنولوجيا في توحيد الإجراءات الفنية في المكتبات الجزائر. فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات. الجزائر: دار ملكية للطباعة، 2003. 200. ص.

37. بن لعلام. نحو نموذج لتكريس الأعباء الخاص بأتممة المكتبات: توجيهات تطبيقية للمكتبات الأكاديمية الجزائرية: أعمال اليومين الدراسي حول تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته في المكتبات الجامعية. ماي، 2001. قسنطينة. جامعة منتوري. 2001. 139. ص.

ب/ باللغة الفرنسية:

38. Othmane, Breche. SNDL. système national de la documentation en ligne, 1er séminaire sur SNDL. Mostaganem: le 20 Novembre 2016.

7- القوانين والمراسيم:

39. الجزائر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. القرار رقم 154 المؤرخ في 14 ماي 2012 المتضمن إنشاء لجنة وطنية للموارد الوثائقية لفائدة مؤسسات التعليم العالي والبحث، ويحدد مهامها وتشكيلها المادة 03.

40. الجزائر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. القرار رقم 12/15 المؤرخ في 14 جويلية 2012 المتضمن إنشاء فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات ويحدد كيفية تزويده واستعماله.

8- الجرائد:

41. جريدة الخبر "وضع النظام الوطني للتوثيق على الخط في خدمة الباحث [على الخط] <http://www.alkhabar.ma> يوم [2016/01/05].

9- الواو جرافية:

أ/ باللغة العربية:

42. مجيد، دحمان. شباب فاطمة. بوابة إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذج cybraions [على الخط].

يوم [2017/02/19]. 21.3043 <http://www.journal.cybrarians.org>

43. بوعزة، عبد المجيد صالح. التدفق المعلوماتي والفرق المعرفي: دراسة للمظاهر والتأثيرات وسبل التصدي مع الإشارة إلى حالة الوطن العربي الإسلامي. في مجلة الملك فهد الوطنية [متاح على الخط].

http://www.kfni.org.sa/idarat/kfnl_journal:m152/PDF/4 [13/03/2016]

على الساعة [21:30].

44. نوال، بنت عبد العزيز راجع. النشر الالكتروني: أثره على تنمية وبناء المجموعات في المكتبات السعودية [متاح على الخط].

http://www.kfni.org.sa/idarat/kfnl_journal:m9-1/Main/htm [19/12/2016]

على الساعة [21:05].

45. هاني، جابر. استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية. Cybrarian Journal ع. 15، 2006، [متاح على الخط].

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com.content_vj_ieow:ortice_lord:83: [01/02/201].

46. الشبكة الأكاديمية ARN متاح على الخط <http://www.arn.dz> زيارة يوم [2017/01/12] على الساعة [23.33].

47. الموقع الوطني للتوثيق على الخط <http://www.sndl.dz> يوم [2017/03/30] على الساعة [18.44].

ب/ باللغة الأجنبية:

48. http://ft.univ-setif.dz/index.php-graduation/sndl-systeme-national-de_documentation-en_html (consulté le [13/03/2017]).

49. Dictionary ODLIS: "Online dictionary for library and information science [English] <http://www.abc-ce.com>. consulté: le [23/09/2016].

50. <http://www.sndl.cerist.dz/index/php?p:3> (consulté le [02/02/2017]).


51. <http://www.sndl.cerist.dz/php>.

10- متفرقات:


52. مقابلة مع السيد مخاطرية فريد المشرف على مصلحة التسجيلات بالمكتبة المركزية للجامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم- يوم [2017/04/10].

الملاحق

ملحق (07): قواعد بيانات قيد الاشتراك




seguri miloud Bienvenue dans votre espace




[A PROPOS](#) [ACTUALITES](#) [BASES DE DONNEES](#) [PORTAILS](#) [FORMATIONS](#) [F.A.Q](#) [CONTACTS](#)

Mise à jours et Nouveautés




2014... القائمة ببيانات المعرفة (بنو دوريات) تفتح مجاني لسنة 2014
توفر قاعدة "معرفة" الإنتاج العلمي والفكر في هي للعلوم العربية والصادر بالخدمات البريدية والتكنولوجيا والتفريسة [En savoir +](#)

Publiée le: 09/03/2014



Classement webometrics 2014: le CERIST occupe la première place parmi les sites Web des centres de recherche en Algérie
Selon l'édition de janvier 2014 du classement mondial Ranking Web of World Research Centers de publié jeudi 13 février 2014, le site web du CERIST figure à la "première place" parmi les sites Web des centres de recherche en Algérie. [En savoir +](#)

Publiée le: 16/02/2014



Oxford University Press en Essai Gratuit
OUP-Journals donne accès à plus de 230 revues académiques et de recherche [En savoir +](#)

ملحق (08): قواعد البيانات الوطنية

Modifier mot de passe | Déconnexion

MESRS | DGRSDT | CERIST

seghm maloud Bienvenue dans votre espace

SNDL
Système National de Documentation en Ligne

Home | A PROPOS | ACTUALITES | BASES DE DONNEES - | PORTAILS | FORMATIONS | F.A.Q | CONTACTS

Les portails nationaux d'IST

Les portails nationaux ont pour ambition de mettre à votre disposition la production scientifique et technique nationale de types catalogues, bases de données et documents primaires accessibles en ligne.

- **Webreviews** : Recense les revues algériennes. Il met à la disposition des utilisateurs un ensemble de revues scientifiques algériennes couvrant tous les domaines
www.webreview.dz
- **Le PNST** : Portail National de Signalement des Thèses est un dispositif global d'accès à la production scientifique des chercheurs en matière de thèse
www.pnst.cerist.dz
- **CCDZ** : Catalogue Collectif Algérien, regroupe l'ensemble des fonds documentaires des bibliothèques du secteur de l'enseignement supérieur
www.ccdz.cerist.dz
- **BiblioUniv** : Portail des Bibliothèques Universitaires et de Centre de recherche
www.bibliouniv.cerist.dz

CERIST © 2011 Système National de Documentation en Ligne
Conception et réalisation : Département IST

Restez connectés au SNDL via

f t RSS

ملحق (09): الفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية

[Accueil](#) [A propos](#) [Evenement & News](#) [Documentation](#) [Répertoire des bibliothèques](#) [FAQ](#) [Contacter nous](#)

 **CCDZ**
CATALOGUE COLLECTIF D'ALGERIE
59 bibliothèques membres et plus de 548698 notices localisées



Recherche rapide

Mot(s) du titre: Mot(s) du sujet: Mot(s) auteur: [Plus de critères](#)

Bienvenue sur le site du CCDZ

Qu'est ce que CCDZ ?

Le CCDZ regroupe l'ensemble des fonds documentaires de bibliothèques du secteur de l'enseignement supérieur. Cet outil va constituer une opportunité pour favoriser le travail collaboratif entre les bibliothèques et partager leurs ressources documentaires.

Nos partenaires

- Les bibliothèques universitaires
- Les bibliothèques des écoles
- Les bibliothèques des centres de recherche
- Les bibliothèques des unités de recherche

Accès professionnel



Logn:

Mot de passe:

Mém. de passe collectif

Trois phases pour visualiser votre fonds documentaire

PHASE D'INSCRIPTION Inscrivez votre bibliothèque dans le RBDZ Lire plus	PHASE D'IMPORTATION Verser votre fonds dans le catalogue CCDZ Lire plus	PHASE DE VALIDATION Votre catalogue doit être traité par une équipe de validation thématique Lire plus
--	--	---

Les établissements participants **Evenements & News**

ملحق (10): البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Portail National de Signalement des Thèses

30-05-2012

Accueil Recherche Aide Statistiques

PNST

```
graph TD; A[Signalement du sujet] --> B[Vérification-sujet traité?]; B --> C[Validation du sujet]; C --> D[Dépôt de la thèse]; D --> E[Indexation]; E --> F[Diffusion & Archivage]; C -- "Sujet rejeté" --> A;
```

Le Portail National de Signalement des Thèses (PNST) est un dispositif global d'accès à la production scientifique des chercheurs en matière de thèse. Il couvre tout le circuit de production de la thèse : de la proposition du sujet jusqu'au signalement et diffusion de la thèse soutenue. Ces principaux objectifs sont :

- Accélérer le processus de validation des sujets
- Faciliter le dépôt des thèses soutenues

IMPORTANT:

La base de données du signalement des sujets en cours est disponible sur le portail (PNST), la vérification des sujets est à la charge des conseils scientifiques des établissements.

Prescriptions techniques à respecter lors du dépôt.

avis aux thesards: Pour récupérer une copie d'une thèse, adressez vous à votre responsable de la bibliothèque.

Nombre de visiteurs : **028097**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن واقع استخدام أساتذة الباحثين بالجامعة المركزية عبد الحميد باديس -للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL، ومدى اعتمادهم عليها في انتاجهم العلمي والفكري المتمثل في البحوث الأكاديمية من رسائل الماجستير والماستر والدكتوراه أو إعداد المداخلات والمقالات في الملتقيات العلمية وإعداد المحاضرات والدروس وتأليف الكتب، كما أننا نبحت على مدى استغلال الأستاذ الباحث وتحديدًا في المكتبة المركزية المتمثلة في مصادر المعلومات الإلكترونية والمتاحة في البوابة الوطنية للتوثيق عبر الخط SNDL، ومدى اهتمام بالبحث الوثائقي من درجة توافر واعتماد عليه من مختلف نشاطاتهم العلمية، كما تطرقنا إلى معرفة الطريقة المتبعة من طرف الأساتذة في البحث الوثائقي داخل قواعد البيانات التي يوفرها النظام SNDL، وكذا كيفية استرجاع المعلومات وقمنا بتحليل ودراسة مدى جدواها في عرض النتائج ونجاعتها وهو ما سمح لنا بالتعرف على القدرات المكتسبة لدى الأساتذة ومقارنتها بالطرق الإستراتيجية ومهارات البحث المعيارية في استعراض النتائج.

وقد اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بإعداد استبيان مختصر وشامل لفصول الدراسة وفروعها، ثم وزعناها على عينة من الأساتذة منخرطين في المكتبة المركزية وتبين بعد جمع وتحليل المعلومات واستنباط النتائج أن استخدام قواعد البيانات المتاحة في نظام SNDL متفاوتة بين الأساتذة الباحثين سواء كان من نوع البحث الوثائقي أو اللغة المستخدمة أو الاختصاص التي تغطيه قواعد البيانات، وكذا بينت الدراسة على اختلاف كبير بين الأساتذة في عملية البحث واسترجاع المعلومات وكيفية استغلالهم للنظام SNDL وقواعد البيانات التي يوفرها وطرق البحث الجيد، فرضها عصر المعلوماتية.

